

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2018/01/02 – الموافق لـ15 ربيع الثاني 1439
السنة 40 العدد 10857

Tuesday 02/01/2018

40th Year, Issue 10857



حضر الخليج وغابت قطر



وقرأ المنظمون، بحسب تقارير استخبارية متعددة، حسابا لاستهداف الاحتفالات عبر أشخاص حاملين لجواز السفر القطري، وهي نقطة خلاف رئيسية مع الدول الأربع المقاطعة.

وقائمة الذين منحتهم قطر جواز سفرها بعضهم هاربون من أحكام قضائية في مصر، والبعض الآخر قادمون من ساحات القتال في سوريا والعراق أو من ليبيا والصومال. وهناك عناصر غير معروفة تنحرك بسرية تامة على الأراضي القطرية لا أحد يتنبأ بخطتها، وهو ما دفع إلى تركيز أمني شديد على القادمين من الدوحة.

❑ دبي – غاب علم قطر لأول مرة عن احتفالات مدينة دبي برأس السنة الجديدة في دلالة على أن المقاطعة ستتحول إلى أمر واقع لسنوات قادمة، وأنها لن تقف عند الأنشطة السياسية، بل وستشمل مختلف مظاهر الحياة في الخليج، وهو أمر على الدوحة أن تتعود عليه من الآن.

ومثلما كان متوقعا، فقد غاب العلم القطري هذا العام بعدما رفضت الدوحة الاستجابة لمطالب جيرانها وتنفيذ ما سبق أن التزمت به في اتفاق الرياض من وقف الحملات الإعلامية، والالتزام بالمصالح الجماعية للدول الأعضاء في مجلس التعاون.

انتفاضة الفقراء تهمز أركان السلطة في إيران

● اتهام الخارج بتحريك الاحتجاجات لم يعد مبررا لتجريمها ومحاصرتها

وصفوا هذا التبرير بأنه قديم ولم يعد يقنع الشارع الغاضب الذي اكتشف أن التساهل الأميركي مع طهران في قضية الاتفاق النووي وما تبعه من رفع للعقوبات والسماح بتصدير النفط وعقد صفقات كبرى لم يغير واقع الإيرانيين.

وأشار المعارضون إلى أنه، وعلى العكس من ذلك تماما، فقد تم إنفاق الأموال التي تم فك تجميدها وعائدات النفط على الحروب وتسليح مجموعات متشددة لإثارة الفوضى في المنطقة.

وأعربت الولايات المتحدة عن دعمها للمظاهرين وتأييدها لـ"حق الشعب الإيراني في التعبير السلمي"، واعتبر الرئيس دونالد ترامب الاثنين أن ما جرى يؤكد أن "زمن التغيير" حان في إيران ما اعتبرته طهران تدخلا أميركيا في شؤونها.

وقال مساعد وزير الداخلية الإيراني للشؤون السياسية، إسماعيل جبارزادة، إن السلطات تحقق حاليا في ما وصفه بـ"الصندوق الأسود للاضطرابات الأخيرة". واتهم رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي من وصفهم بـ"أعداء الثورة" بمحاولة "استغلال هذه الحوادث أقصى ما يمكن والعمل على إثارة الشعب وتوجيه أعمال الشغب".

أما المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى، حسين نقوي حسيني، فقد كرر الهجوم الإيراني على الرياض وواشنطن، قائلا إنه "لا يحق لهما التدخل في شؤون إيران الداخلية". ويرى مراقبون سياسيون أن الالتجاء إلى اتهام الخارج بركوب الاحتجاجات التي اعترف روحاني بأنها مشروعة، لن يوقفها خاصة أن الحصار الإعلامي لم يعد ممكنا، وأن المحتجين أصبح بإمكانهم التواصل مع المايين من الإيرانيين ما يضعف الخطاب الرسمي المتكى على نظرية المؤامرة، لافتين إلى أن مطالب المحتجين ستضغط على طهران لمراجعة تدخلاتها الخارجية.

● احتجاجات إيران تكسر المحرمات: تمزيق صورة الخميني وخامنئي

ص7 «حجب منصات التواصل الاجتماعي لم يثن الإيرانيين عن إعلاء أصواتهم

ص19 «

وتؤكد السلطات أنها لا تطلق النار على المتظاهرين وتتهم "مثيري الاضطرابات" و"أعداء الثورة" بالاندساس بين صفوف المتظاهرين.

وقال التلفزيون الحكومي إن "أشخاصا ملثمين (..) شاركوا في الاضطرابات وهاجموا مباني عامة وأضرموا فيها النار" في تويسركان.

وقتل متظاهران بالرصاص خلال احتجاجات في مدينة إيدج (جنوب غرب) بحسب ما نقلت وكالة "إيلنا" القريبة من الإصلاحيين عن النائب المحلي هداية الله خادمي الذي قال إنه لا يعرف ما إذا كان مصدر الرصاص قوات الأمن أو المتظاهرين.

وحذر الرئيس الإيراني في تصريح نشر على موقعه الإلكتروني الرسمي من أن "امتنا ستتعامل مع هذه الأقلية التي تردد شعارات ضد القانون وإرادة الشعب، وتسيء إلى مقدسات الثورة وقيمها" مضيفا أن "الانتقادات والاحتجاجات فرصة وليست تهديدا، والشعب سيد بنفسه على مثيري الاضطرابات ومخاليي القانون".

ووصف محللون سياسيون ما يجري من احتجاجات في إيران بأنه تحد للسلطة السياسية في البلاد، خاصة أن الشعارات المرفوعة ركزت على نقد هرم السلطة، وخاصة سلطة المرشد علي خامنئي، وهي السلطة التي يهابها الإيرانيون ولا ينتقدونها في العادة.

وتم تمزيق صور لمرشد الثورة الأول آية الله الخميني، والمرشد الحالي علي خامنئي، فضلا عن حرق مراكز للحرس الثوري، ورفع شعارات مثل "الموت لخامنئي"، وأخرى معارضة لسياسة المرشد الخارجية مثل "ترك سوريا وفكر في حالنا"، و"لا غزوة ولا لبنان، روجي فداء إيران".

وأشار المحللون إلى أن المس من "هيبة المرشد" خرج بالاحتجاجات من المطالب الجزئية، السياسية والاجتماعية، التي يمكن للسلطات أن تلتف عليها بإطلاق سلسلة من الوعود لتنكثها لاحقا، وارتقى بالاحتجاجات إلى كونها انتفاضة سياسية ضد نظام الحكم بكل مؤسساته ومراحله الدينية والسياسية، وضد منظومة الثورة التي تنفق إيران العشرات من المليارات لتصديرها خارجيا.

والتقطت السلطات تصريحات أميركية داعمة لتحركات الشارع الإيراني لتسعى إلى اتهام الانتفاضة بأنها موجهة من الخارج، وأنها صناعة أميركية. لكن معارضين إيرانيين

❑ طهران – لم ينجح أسلوب الترهوين والتحقير الذي اتبعته السلطات الإيرانية مع انطلاق الاحتجاجات في محاصرتها أو منعها من التمدد إلى مدن كثيرة. وعلى العكس تسارعت انتفاضة الفقراء بشكل دفع كبار مسؤولي الدولة إلى التدخل بغرض التهئية وامتصاص الغضب الشعبي عبر اتهام جهات خارجية بتحريك المحتجين، لكن هذا الأسلوب لم ينجح.

يأتي هذا فيما تقول أوساط إيرانية معارضة إن انتفاضة الفقراء وجهت رسائل بالجملة إلى السلطات لوقف التدخل المباشر في العراق وسوريا ولبنان واليمن، والتركيز على استثمار الأموال المرصودة لجماعات متشددة في تطوير الاقتصاد الإيراني وتوفير مواطن عمل لآلاف من الشباب العاطل عن العمل.

وحذر الرئيس الإيراني حسن روحاني الاثنين من أن الشعب "سيرد على مثيري الاضطرابات ومخاليي القانون" فيما قتل اثنا عشر شخصا وأوقف المئات في إطار الاحتجاجات المتواصلة ضد الحكومة والظروف المعيشية الصعبة.

ولم تقلح الدعوة التي وجهها روحاني السبت ليلا إلى الهدوء وإعلانه أنه يناصر توفير هامش أكبر من حرية الانتقاد، في تهدئة الأجواء.

وكان قد شدد خطابه، صباح الأحد، تجاه من سماهم "أقلية صغيرة" قائلا إن الشعب "سيرد على مثيري الاضطرابات ومخاليي القانون".

وليلة الرابعة على التوالي، خرجت تظاهرات جديدة في مدن عدة من بينها طهران، احتجاجا على الضائقة الاقتصادية والبطالة والغلاء والفساد.

وأظهرت مقاطع مصورة بثت على وسائل الإعلام ومواقع التواصل مظاهرين يهاجمون مباني عامة منها مراكز دينية ومصارف تابعة للباسيج (القوات شبه العسكرية المرتبطة بالحرس الثوري) أو يضرمون النار في سيارات للشرطة.



أياد قطرية تسعى لتوسيع الهوة بين الأردن والسعودية والإمارات

● تسريب يحاول تسييس إحالة ثلاثة أمراء إلى التقاعد من القوات المسلحة في الأردن

ويشير المتابعون إلى أن الدوحة تسعى للإيهام بأن اختلاف الرؤى بين عمان والرياض بشأن الموضوع السوري، وهو ملف حيوي للأردن، أفضى إلى خلاف أعمق، وهو ما تقفده التصريحات الأردنية والسعودية.

وسوق الأردن في الفترة الأخيرة عبر دبلوماسية برلمانية نشطة يقودها رئيس مجلس النواب عاطف الطراونة إلى توجه جديد في سياساته الخارجية، يقوم على توسيع الخيارات والتحالفات مع الحفاظ على القديمة منها.

وبعد لقاءين مثيرين للجدل أجراهما الطراونة مع كل من القائم بأعمال السفارة السورية أيمن علوش، والسفير الإيراني فرحتي فردوس، أعلن الطراونة الأحد ومن تحت قبة البرلمان أن من المهم أن تدرس عمان توسيع قاعدة خياراتها وتحالفاتها دون أن يؤثر ذلك على العلاقة مع "الأشقاء" في دول الخليج.

تربط بين إقالة الأمراء الثلاثة واتصالات لهم مع السعودية والإمارات، معتبرين أن وقوف الدوحة وراء الإشاعة لا يحتاج إلى الكثير من التفكير.

وقال الباحث والخبير الاستراتيجي عامر السبائية إنه "وخلال اليومين الماضيين كان هناك حجم كبير من الشائعات والأخبار الساعية لضرب العلاقة الأردنية السعودية في المرحلة الأولى، وفي المرحلة الثانية ضرب العلاقة الأردنية الإماراتية"، معتبرا أن الطرف الساعي لترويج الأخبار وتسويقها "له مصلحة في ضرب الأردن مع محوره التاريخي السعودي والإماراتي".

ومن الواضح أن الأيادي القطرية أرادت أن تربط بين خطوة سيادية أردنية على صلة بخطة لإعادة الهيكلة وتخفيض النفقات وبين أزمة الدوحة في محيطها الخليجي، وأن هذا لا يمكن أن يتم دون افتعال لقاءات واتصالات وفكرة معركة جانبية.

لكل من يسىء أو ينشر الأكاذيب والمزاعم الباطلة بحق أصحاب السمو الملكي الأمراء والأسرة الهاشمية".

وأضاف البيان "ما نشر من أخبار مختلقة أخيرا يهدف إلى الإساءة إلى الأردن والنيل من مؤسساته".

وصباح السبت، أكد مصدر رسمي أردني رفيع المستوى، أن قرار الملك عبدالله الثاني، بإحالة ثلاثة أمراء من الخدمة العسكرية إلى التقاعد هو "أمر طبيعى"، وأن "الحديث عن إقصاء وصرف الأمراء عار عن الصحة، فمنهم من في مناصب لا تقل أهمية عن الخدمة العسكرية".

وأردف "الأردن غير مضطر إلى أن يبرر قرارا ملكيا يختص بالشأن المحلي، ولا يعدو كونه خطوة في إطار ضبط النفقات وإعادة هيكلة المؤسسة العسكرية".

ولاحظ متابعون للشأن الأردني أن مواقع محسوبة على قطر ركزت على نشر إشاعة

وقال الملك عبدالله الثالث الماضي إن شقيقه الأمير علي والأمير فيصل وابن عمه الأمير طلال، الذين كانوا يتولون مناصب رفيعة في الجيش، أحيلوا إلى التقاعد من القوات المسلحة.

وأوضح الملك أن الخطوة تأتي في إطار عملية إعادة هيكلة وتطوير شاملة وإعادة تشكيل الهرم القيادي للقوات المسلحة.

وكان الأمير فيصل قائدا لسلاح الجو ومساعدة لرئيس هيئة الأركان المشتركة بينما كان الأمير علي مسؤولا لسنوات عن الحرس الملكي الذي يتولى حماية الملك.

وأحيل أيضا الأمير طلال بن محمد، خريج كلية ساندهيرست العسكرية والضابط بالقوات الخاصة، إلى التقاعد. ومنح الملك رتبا فخرية للأمراء الثلاثة.

وقال بيان للديوان الملكي الأحد "سيقوم الديوان الملكي الهاشمي بالملاحقة القانونية

❑ عمان – اعتبرت أوساط أردنية وخليجية أن أيادي قطرية تعمل على توسيع دائرة الخلاف بين الأردن ودول خليجية بينها السعودية والإمارات عبر افتعال تسريبات متعددة، مستفيدة من اختلاف جزئي لمقاربة عمان عن الرياض وأبوظبي تجاه قضايا إقليمية مختلفة.

وقالت هذه الأوساط إن قطر، والدوائر التي تتحرك في فلكها من جماعات متشددة، هي المستفيدة الوحيدة من توتير العلاقة بين الأردن وحلفائه التقليديين في مجلس التعاون الخليجي، وذلك كردة فعل على نجاح السعودية والإمارات والبحرين ومصر في تحويل المقاطعة إلى أمر واقع.

وحذر الديوان الملكي الأردني من أنه سيتخذ إجراءات قانونية ضد أي شخص ينشر ما قال إنه أكاذيب بشأن الأسرة الحاكمة بعد أيام من إحالة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني شقيقه إلى التقاعد من الجيش.



«مجلس النواب الحالي أثبت عدم إمكانية التعويل عليه في الحفاظ على مصالح الشعب، وعزز فشله بعد إقراره أسرع موازنة في تاريخ الأردن».

صداح الحباشنة

عضو في مجلس النواب الأردني

«سنة 2017 كانت صعبة ولكن فيها إنجازات، والعمل سينصب على إعادة الثقة بالدولة، وأعد اللبنانيين أن تكون الانتخابات في موعدها ونزيهة».

سعد الحريري

رئيس الحكومة اللبنانية



تركيا تعمل على خلط الأوراق مجددا في شمال سوريا

● جيش جديد في الشمال لمواجهة الأسد والمشروع الكردي ● الرهان التركي يصطدم بغياب الدعم الدولي

الأسد يعين وزير دفاع جديدا من طائفته

□ دمشق - عين الرئيس السوري بشار الأسد الاثنین العماد علي عبدالله أيوب، رئيس هيئة الأركان العامة، ووزيرا للدفاع خلفا للعماد فهد الجاسم الفريج، كما عين وزيرين جديدين للصناعة والإعلام، وفق ما أفادت به وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

ونقلت وكالة سانا أن "الرئيس الأسد أصدر المرسوم رقم 1 للعام 2018 القاضي بتسمية كل من السادة العماد علي عبدالله أيوب ووزيرا للدفاع ومحمد مازن علي يوسف ووزيرا للصناعة وعماد عبدالله سارة ووزيرا للإعلام".

وهي المرة الثالثة التي يعين فيها الأسد وزيرا جديدا للدفاع منذ اندلاع الأزمة في سوريا في مارس عام 2011.

وكان الفريج (67 عاما) عين في العام 2012 بعد مقتل وزير الدفاع وقتها داوود راجحة في انفجار استهدف مبنى الأمن القومي في وسط دمشق واسفر أيضا عن مقتل قادة آخرين. وجرى حينها تعيين أيوب رئيسا لهيئة الأركان ليخلف الفريج. ووزير الدفاع الجديد من مواليد محافظة اللاذقية الساحلية في العام 1952، بحسب موقع وزارة الدفاع السورية. انتسب إلى الكلية الحربية في العام 1971 وتدرج بالرتب إلى أن رقي إلى رتبة عماد في العام 2012.

ويعكس تعيين أيوب إصرار الأسد على أن تكون التعيينات الكبرى خاصة تلك المتعلقة بالشأن العسكري من صلب الطائفة العلوية التي ينتمي إليها، وهذه من الأسباب التي أدت إلى اندلاع الأزمة السورية.

وباتي هذا التعيين ليضاف إلى سلسلة تعيينات شملت القيادات العسكرية في أكثر من جبهة، ما يشي بأن النظام يستعد لمرحلة عسكرية جديدة، حيث أن بعض المناطق المهمة لا تزال بعيدة عن نفوذه في وقت تضغط حليفته روسيا لبدء مفاوضات جدية للتوصل لتسوية سياسية للحرب، وتسعى قوى دولية وإقليمية لإعادة خلط الأوراق مجددا في محاولة لتعديل موازين القوى.



عود على بدء

الماضي لتركيز مؤسسات تعنى بإقليمهم الذي بات أمرا واقعا، بدأوا في إنشاء جيش متكامل تشرف عليه قوات أميركية في مناطق سيطرتهم لمواجهة أي قوى قد تغامر باستهدافهم وعلى رأسها تركيا.

وقال قائد التشكيل العسكري الجديد سيابند ولات "بعد الآن لن يكون بإمكان تركيا أو سوريا أو أي بلد آخر أن يتجاوز أراضيها". ويستبعد محللون أن تستطیع المعارضة السورية تحقيق مشروعها وهو إسقاط النظام، عبر رهانها على تركيا، التي تتحرك وفق مصالحها، ومزاجية نظامها، مشيرين إلى المرات التي خذلت فيها تركيا حلفاءها.

حدودها، وأيضا محاولة تعديل موازين القوى بين المعارضة والنظام السوري، لما لذلك من تأثير على العملية السياسية، خاصة وأن الرهان على التقارب مع روسيا في الملف السوري وفق المشهد القائم لن يكون مضمرا بالنسبة لها ولطموحاتها في سوريا.

ويشير هؤلاء إلى أن تركيا من الصعب أن تحقق أهدافها في ظل غياب الدعم الدولي والإقليمي، خاصة لجهة إجهاض المشروع الكردي الذي تسانده الولايات المتحدة والدول الأوروبية، وحتى روسيا.

ومؤخرا وبالتوازي مع استكمال الأكراد للعملية الانتخابية التي بدأوها في نوفمبر

الثورة والمعارضة السورية، وهو الغطاء السياسي لهذا الجيش يتخذ من تركيا مقرا أساسيا وقد أظهر الائتلاف تماهيا واضحا مع الأجندة التركية، وأخيرا وليس آخرا أن معظم الفصائل المنضوية في هذا الجيش تنتمي إلى تحالف "درع الفرات" الذي شكلته أنقرة في العام 2015 لمواجهة المشروع الكردي.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قد أعلن في فبراير الماضي عن إمكانية تحويل فصائل الجيش الحر التي تشكل ما يسمى بـ"درع الفرات" إلى جيش وطني.

ويخشى معارضون من أن يكون هذا الجيش الوليد أداة بأيدي تركيا لتكريس نفوذها في الشمال السوري، وأيضا لأن يكون قوتها الضاربة في مواجهة الأكراد، فيما مسألة إسقاط الأسد التي تتخذها قيادات هذا الجيش شعارا، ليس إلا ورقة للضغط على النظام وروسيا معا.

وتشهد العلاقة بين تركيا وروسيا في الفترة الأخيرة توترا في ظل الموقف الروسي من الأكراد وعلى رأسهم الاتحاد الديمقراطي ووزراة العسكرية وحدات حماية الشعب، الذي تصنفهما تركيا لتنظيمين إرهابيين.

وتطالب أنقرة موسكو بعدم توجيه أي دعوة للاتحاد أو لشخصيات مقربة منه للمشاركة في مؤتمر الحوار السوري الذي تعد روسيا عقده في مدينة سوتشي في نهاية الشهر الجاري، كما تطالبها بدعمها في القيام بعملية عسكرية في غفرين شمالي حلب التي يسيطر عليها الأكراد، وهذين الطلبين لا يبدو أن روسيا في وارد الاستجابة لهما.

وما يزيد من الاحتقان التركي هو المعطيات المتواترة عن تعاون بين النظام والأكراد في ريف حلب خاصة. وأدت هذه التطورات إلى عودة تركيا إلى تصعيدها ضد الرئيس السوري الذي وصفه نظيره التركي رجب طيب أردوغان مؤخرا بـ"الإرهابي" مشددا على أنه لا يمكن القبول ببقائه في السلطة.

في مقابل ذلك صعد النظام السوري عسكريا وبضوء أخضر روسي من عملياته عند أطراف محافظة إدلب التي تعد الورقة القوية بيد تركيا، والتي تلوح بها عند كل مازق. ويرى مراقبون أن أنقرة تريد من خلال تشكيل جيش جديد شمالي سوريا وفي هذا التوقيت بالذات، نسف الطموح الكردي بتشكيل حكم ذاتي على

□ دمشق - شكل إعلان الحكومة السورية المؤقتة عن تأسيس "جيش وطني" جديد دفعة معنوية قوية لمعارضي نظام الرئيس بشار الأسد، في ظل النكسات العسكرية المتوالية التي تعرضوا لها خلال السنة الماضية.

وقال معارضون إن الهدف من تشكيل هذا الجيش الذي أعلن عنه بعد اجتماع موسع السبت في أعزاز شمالي حلب وضم نحو 30 فصيلا، هو خلق حالة عسكرية جديدة تضع حدا لسلسلة الخسائر التي تعرضت لها الفصائل، والتي أدت إلى فقدانها أجزاء واسعة من مناطق سيطرتها.

ويرجح المعارضون أن يضم هذا الهيكل الجديد مجموعات مقاتلة أخرى، في ظل رهانات قوية عليه لتغيير المشهد الميداني، وإعادة البوصلة صوب الهدف الأساسي وهو إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، الذي لم يعد محل إجماع دولي عليه، لعدة عوامل لعل في مقدمتها سوء إدارة قوى المعارضة بشقيها السياسي والعسكري للأزمة في ظل تشتتها، وتخذلها خلف قوى خارجية.

العديد من الفصائل المنضوية في «الجيش الوطني السوري» محسوبة على قوى خارجية لها مصالح متضاربة

ويرى محللون أنه لا يمكن الجزم بفرضية أن يحرز هذا الجيش خرقا نوعيا لعدة عوامل لعل من بينها أن النظام والقوى الداعمة له في وضع قوي ميدانيا حيث أن الأخير نجح في استعادة السيطرة على معظم المحافظات والمناطق الاستراتيجية، وهو اليوم يملك خزاناً بشريا هائلا يتصرف فيه وفقا لما تحتاجه الجبهات، وكان هذا غير متوفر له في السنوات الأولى من الحرب، أما العامل الثاني والأهم فهو أن العديد من الفصائل المنضوية في الجيش الجديد محسوبة على قوى خارجية، لها مصالح متضاربة.

وتعتبر تركيا الطرف الإقليمي الأبرز الداعم للجيش الوطني السوري، وقد احتضنت خلال الأشهر الأخيرة معظم الاجتماعات التحضيرية له، كما أن الائتلاف الوطني لقوى

« باختصار

□ بحث قائد الجيش الأردني الفريق محمود فريحات مع نظيره الفرنسي الفريق فرانسوا لوكوانتر، الاثنین، آخر التطورات على الساحتين الإقليمية والدولية وأوجه التعاون العسكري والتنسيق في قضايا مشتركة.

□ مدّدت محكمة إسرائيلية، الاثنین، اعتقال الطفلة الفلسطينية عهد التميمي (16 عاما) ووالدتها ناريمان (40 عاما)، بـ8 أيام، لاستكمال التحقيق معهما، للمرة الثالثة منذ اعتقالهما.

□ كشف مصدر في المعارضة السورية أن النظام السوري طلب التفاوض مع مسلحي المعارضة لتأمين خروج عناصره المحاصرين في بعض مباني إدارة المركبات شرق العاصمة دمشق.

□ اعتبرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية في تحليل نشرته الاثنین أن إسرائيل لا تريد حربا في قطاع غزة حاليا لأسباب، من بينها إيران.

□ لقي 12 مدنيا على الأقل بينهم أربعة أطفال حتفهم في غارات استهدفت بلدة لا يزال يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في محافظة دير الزور في شرق سوريا، وفق ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان.

□ قضت محكمة عسكرية مصرية، الاثنین، في حكم أولي بإعدام متهم؛ إثر إدانته وآخرين في مقتل شخصين خلال "استهداف مقر دبلوماسي" في يوليو 2015، وفق مصدر قانوني.

حزب الليكود ينهي 2017 بإقرار ضم أجزاء من الضفة الغربية

الحاكم في إسرائيل، بإنهاء عام 2017 بوضع استراتيجية سياسية لعام 2018، تقضي بإنهاء الوجود الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف، وفرض مشروع إسرائيل الكبرى على فلسطين التاريخية هو بمثابة عدوان غاشم على الشعب الفلسطيني وأرضه".

وحمل عباس الإدارة الأميركية مسؤولية توجهات حزب الليكود مضيفا أن "إسرائيل ما كانت لتتخذ مثل هذا القرار الخطير لولا الدعم المطلق من الإدارة الأميركية".

وجدد عباس الإشارة إلى أن القيادة الفلسطينية بصدد اتخاذ قرارات "هامة" في 2018، منها "إعادة النظر في الاتفاقات الموقعة".

ويعتبر ترامب أحد أكثر الرؤساء الأميركيين انحيازاً لإسرائيل، حتى أنه أعلن الشهر الماضي في خطوة غير مسبوقة القدس بجزائها الشرقي والغربي عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة بلاده في تل أبيب إليها.

وبحسب صحيفة "هآرتس" اليسارية، يؤيد معظم الوزراء المنتهون إلى حزب الليكود خطوة ضم أجزاء من الضفة، وأشارت إلى أن نتنياهو لم يستخدم سلطته لمنع التصويت.

وشكل التصويت استغفرازا جديدا للفلسطينيين، الذي لم يستفيقوا بعد من وطأة الإعلان الأميركي بشأن القدس. وقال الرئيس محمود عباس الاثنین، "إن قرار الحزب

الضفة الغربية، واستمرار بناء المستوطنات اليهودية، حسب صحيفة "جيزوراليم بوست". يشار إلى أن تواجد المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة يعد من أكثر الجوانب إثارة للجدل في النزاع الطويل والدموي بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وسمح الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، منذ أكثر من عام، بصدور قرار من مجلس الأمن يطالب بوقف النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية، ووصف بناء المستوطنات بأنه انتهاك للقانون الدولي، الأمر الذي رفضه الرئيس الحالي دونالد ترامب.



مقتل قبطيين بهجوم على محل لبيع الكحول بمصر

□ القاهرة - قتل قبطيان فجر الاثنین، خلال هجوم مسلح على محل لبيع الكحول بمحافظة الجيزة بالقرب من القاهرة.

وقال مصدر أمني إن "المتهم كان يستقل توك توك (دراجة نارية بثلاث عجلات) وتوقف أمام المحل وأطلق الرصاص من بندقية آلية وهرّب". وتابع "القتيلان كانا صديقين لصاحب المحل". ولا تزال تحقيقات ومعاينات النيابة جارية للوقوف على ملابسات الحادث الذي وقع في منطقة العمرانية غرب القاهرة.

ويستعد الإقباط للاحتفال بعيد الميلاد وسط تواجد أمني مكثف لقوات الجيش والشرطة من أجل حماية المنشآت والمرافق والكنائس بعد هجمات الجهاديين التي استهدفت المسيحيين.

وقتل تسعة أشخاص في هجوم تبناه تنظيم داعش واستهدف كنيسة مارمينا في ضاحية حلوان بجنوب القاهرة الجمعة. وخلال العام الماضي قتل أكثر من مئة شخص في اعتداءات استهدفت ثلاث كنائس وحافلة تقل أقباطا في عدد من مدن البلاد، وتبني داعش هذه الاعتداءات متودعا بالمزيد.



«المعركة ضد الفساد لا تقل خطرا عن الحرب ضد تنظيم داعش... لا يمكن أن يستقر العراق قبل إسقاط رؤوس الفساد».

صديق المحنا
نائب عراقي

«إننا متفائلون بما هو آت وسعداء بما هو ماض... ونحن أحوج ما نكون في ظل ما تشهده المنطقة من تطورات إلى الوقوف بجانب بعضنا البعض».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



أخبار

سلسلة انهيارات تضيق مساحة سيطرة الحوثيين على المناطق اليمنية

● تقدم الخيار العسكري لانعدام شريك الحل السياسي

من البيضاء شرقا إلى تعز والحديدة غربا، إلى صعدة والجوف شمالا، حرب تحرير اليمن تتقدّم بسرعة غير مسبوقّة مضيقّة الخناق على ميليشيا الحوثي، ومبرزة ملامح الحل العسكري للملف اليمني الذي يبدو أن التحالف العربي قد حزم أمره على انتهاجه كحل وحيد بعد أن سقطت كل الرهانات على الحل السياسي.

صالح البيضاني

❏ **صنعاء** - تسارعت وتيرة الانهيارات في صفوف ميليشيا الحوثي في العديد من جبهات القتال من شرق اليمن إلى غربه إلى شماله مبرزة حالة غير مسبوقّة من الارتباك والتخبط سببها كثرة الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالجماعة المتمرّدة، وفقدانها أعدادا هائلة من كبار قادتها الميدانيين، في ظلّ ضيق هامش المناورة السياسية والعسكرية أمامها بعد أن فقدت ظهورها مهمّا لها في صراعها الدامي ممثّلا بحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح والقوات الموالية له.

❏ هامش المناورة ضاق على الحوثيين بفشلهم في احتواء قادة حزب المؤتمر وإقناعهم بالعودة إلى الشراكة الصورية معهم

وتؤشّر انهيارات الحوثي من جهة مقابلة على تقدّم كبير في جهود تحرير اليمن عن طريق الخيار العسكري الذي تلوح علامات كثيرة على أنّ التحالف العربي القائد لتلك الجهود قد اتخذ قراره الحاسم بشأنه، بعد أن انسدّت بشكل كامل سبل الحل السياسي مع انعدام الطرف المحاور الذي يمكن اتخاذه شريكا في مثل ذلك الحل. وفي محافظة الجوف حققت قوات الجيش الوطني مدعومة من قبل التحالف العربي المزيد من الانتصارات مع تحرير

أجزاء واسعة من مديرية خب والشعف أكبر مديريات المحافظة، حيث تم تحرير منطقة اليتمة على الحدود السعودية واكتملت السيطرة على الخط الدولي الرابط بين محافظتي الجوف وصعدة معقل الميليشيات الحوثية، كما تقدم الجيش إلى سلسلة جبال حام في مديرية الزاهر والتي تشرف على ثلاث مديريات مازالت تحت سيطرة الميليشيا.

وفي محافظة البيضاء جنوبي صنعاء أحرز الجيش الوطني والمقاومة الشعبية العديد من الانتصارات في مديرتي نعمان وناطع وتقدما باتجاه مديرية الملاجم التي تشرف على الخط الرئيسي الرابط بين العاصمة ومركز محافظة البيضاء.

وفي المنطقة الواقعة بين محافظتي لحج وتعز في جبهة طور الباحة، تمكّن الجيش الوطني من استعادة مواقع هامة من بينها مفرق وادي شعب وسوق الخميس ووادي صبيح وجبل موجب.

كما تمكنت قوات الجيش الوطني من الاستيلاء على مخازن أسلحة وعتاد حوثية من بينها عربات مدرعة في جبهتي الساحل الغربي ونهم، الأمر الذي يؤكّد ضعف القيادة والسيطرة لدى الميليشيات الحوثية في ظل مصرع العشرات من كبار قادتها الميدانيين.

ويرى مراقبون يمنيون في إقدام الحوثيين في الأونة الأخيرة على القيام بمغامرات عسكرية كما حدث في مدينة الخوخة التي هاجمتها الميليشيات بالعشرات من الانتحاريين ولجوء بعض عناصر الجماعة إلى قتل نفسها قبل أسرها، دلائل على حالة التخبط والياس التي تعيشها الميليشيات.

ونقلت وسائل إعلام يمنية عن رئيس هيئة الأركان العامة بالجيش اليمني، طاهر العقيلي، تأكيد على جهوزية قوات الجيش الوطني لمواصلة عملياتها العسكرية وتقدّمها باتجاه العاصمة صنعاء. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" عن العقيلي قوله في اتصال هاتفي مع الرئيس عبدربه منصور هادي "إن بشائر النصر تلوح في الأفق، وأن الميليشيا الانقلابية تجر أذيال الخيبة والهزيمة وتتكدب خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات".

وأرجع المحلل السياسي اليمني فارس البيل في تصريح لـ"العرب" سبب الانهيار المتسارع الذي تشهده جبهات الحوثي إلى انكشاف الغطاء السياسي عن الحوثيين وفقدانهم لعوامل القوة السياسية واللوجستية والعسكرية التي كانت تسندهم من المؤتمر الشعبي العام وتوسع دائرة السخط عليهم وخوف الجهات القبلية من انقلاب الحوثيين عليها.

وفي تطور سياسي يهدف إلى ملء الفراغ الذي خلفه فض الحوثيين للشراكة مع حزب المؤتمر وقتل الرئيس السابق علي عبدالله صالح وعدد من قيادات الحزب، أصدرت الجماعة الحوثية، الإثنين، العشرات من القرارات تضمنت تعيين وزراء ومحافظين وقادة لأجهزة المخابرات، أطاحت في مجملها بمن تبقى من عناصر حزب المؤتمر الشعبي العام. كما شملت القرارات تعيين محافظين بشكل صوري في مناطق خاضعة لسيطرة الانقلاب.

وجاءت هذه القرارات وفقا لمصادر سياسية عقب فشل الحوثيين في احتواء حزب المؤتمر وإقناع قاداته بالعودة إلى الشراكة المبركة، وهو ما دفع الحوثيين إلى المضي قدما في اتجاه مواجهة التحديات الداخلية والخارجية بشكل منفرد.



دولة الإمارات تدشن «عام زايد»

والعالمية التي تخلّد ذكرى الرجل ونبرز مآثره، وخصوصا منزعه الاجتماعي والإنساني الذي بات توجّها راسخا لدولة الإمارات.

وأصدرت "مبادرة زايد العطاء" التي تدير سلسلة من المبادرات الإنسانية تمتد إلى خارج حدود الدولة تقريرا بمناسبة انطلاق "عام زايد" ورد فيه "أن العمل الإنساني في الإمارات أصبح أسلوب حياة ويمثل قيمة إنسانية نبيلة وسلوكا حضاريا تؤمن به القيادة والشعب وتتناقله الأجيال".

كما تعهّدت المبادرة بالاستمرار في تنفيذ مهامها ومشاريعها الإنسانية داخل الإمارة وخارجها للتخفيف من معاناة الفقراء وترسيخ ثقافة العمل التطوعي والعطاء الإنساني.

❏ **أبوظبي** - دخلت دولة الإمارات العربية المتحدة مع انطلاق السنة الجديدة، العام الذي اختارت أن تضعه تحت اسم "عام زايد" وذلك احتفاء بمئوية ميلاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، صاحب الدور المفصلي في تأسيس الدولة على شكلها الاقتصادي الحالي، ووضعها على سكة التطور الشامل.

وتعليقا على الحدث قال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، في تغريدة على تويتر "تستقبل بالخير عام 2018، عام زايد، عام الوفاء والعرفان للوالد المؤسس. مع تمنياتنا لوطننا الغالي المزدهر من الخير والرفعة والتقدم وللأشقاء والأصدقاء الاستقرار والسلام".

وسيشهد "عام زايد" سلسلة من الفعاليات والمبادرات الإنسانية المحلية

بغداد تخفف الضغط على أربيل تجنباً لانفجار شعبي بمفعول الدومينو

● تفاهات لتشكيل لجنة للحوار برئاسة فؤاد معصوم

ولم تلبث جهات عراقية نافذة أن رأت في قضية الاستفتاء مناسبة لإسقاط حكم آل البازراني عبر التصديّ لأي توجه من بغداد للحوار مع أربيل وعبر حثّ الحكومة العراقية على تضيق الخناق الاقتصادي على حكومة الإقليم إلى درجة تفجير الشارع الكردي بوجهها.

لكن، ومع تفجّر موجة عاتية من الغضب الشعبي في إيران المجاورة، بدأت تطفو إلى السطح مخاوف من انتقال موجة الغضب إلى الشارع العراقي، انطلاقا من الشارع الكردي. وجملت الاضطرابات التي شهدتها عدة أنحاء من إقليم كردستان العراق أواخر ديسمبر الماضي مؤشرا على حالة الاحتقان الشديد المتراكمة لدى سكّان الإقليم، والتي بلغت درجة الانفجار مع اشتداد وطأة الأزمة الاجتماعية الناتجة عن سوء الأوضاع الاقتصادية وحالة شبّه الإفلاس المالي، إلى درجة عجز الحكومة المحلية عن تسديد رواتب الموظفين.

ويرجّح متابعون للشأن العراقي أن تكون الفترة القادمة، فترة غضب جماهيري غير مسبوق، بعد طَيّ صفحة الحرب على تنظيم داعش، والتي ساهمت، رغم المآسي التي تسبّبت بها في كشف هشاشة أوضاع

ومساعدتها قدر الإمكان على تجاوز أزمّتها المالية، بتسريع دفع أكبر قدر ممكن من مرتبات موظفي الإقليم، لتجنب عودة الاحتجاجات إلى محافظة السليمانية مخافة انتقال شرارتها إلى عموم المحافظات العراقية، أسوة بما يجري في إيران المجاورة، وخصوصا مع معرفة العراقيين بمقدار ارتباط شخصيات وأحزاب سياسية ذات مواقع قيادية في البلاد بطهران وسياساتها.

وغير بعيد عن أجواء الميل لتخفيف الاحتقان، قال الكناني إن "جميع الأطراف أبدت رغبتها في الإعداد للحوار لكن حتى اللحظة لا توجد جهة محددة لرعايته، وبالتالي أصبحت الفكرة بأن تشكل لجنة برعاية رئيس الجمهورية"، معبرة عن وجود آمال بأن "تبدأ الحوارات الأسبوع المقبل". ويعتبر متابعون للشأن العراقي أنّ تأثر الملف الكردي العراقي بالأوضاع الإقليمية، ولا سيما بما يجري في إيران وتركيا، أمر طبيعي وقد ظهر كاوضح ما يكون خلال الأزمة الحادة التي اندلعت إثر إقدام حكومة أربيل على تنظيم استفتاء على استقلال إقليم كردستان، الأمر الذي أثار فزعا في طهران وتركيا جعلهما تنخرطان بقوة في مساعدة بغداد على مواجهته وإحباطه بحزم وسرعة.



ما أجرى دموع أربيل قد يبكي بغداد دما

❏ **بغداد** - لاحت، الإثنين، بوادر انفراجة في ملف العلاقات المتوتّرة بين الحكومة العراقية المركزية وحكومة إقليم كردستان، وذلك مع تسجيل تقدّم طفيف في ملف الحوار الذي تطالب حكومة الإقليم بالتسريع في إجرائه تحت ضغط الأزمة السياسية والاقتصادية الحادة التي تمرّ بها، فيما تتسلّق بغداد في الاستجابة لتلك المطالبة تحت طائلة الضغوط المسبّطة عليها من قوى سياسية وأحزاب نافذة يبدو أنها وجدت في قضية الاستفتاء الذي أجري في سبتمبر الماضي على استقلال الإقليم فرصة لتصفية الحسابات مع القيادة الكردية، وتحديدًا من زعامة الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة آل البازراني. وتشتت مستشارية الرئيس العراقي فؤاد معصوم، الإثنين، عن تفاهات جديدة بشأن تشكيل لجنة عليا للحوار بين بغداد وأربيل وذلك برئاسة معصوم نفسه.

وقال أمير الكناني المستشار بالرئاسة لموقع السومرية الإخباري إنّ هناك مبادرة طرحها رئيس الجمهورية للحوار وإنّه أرسل رسالة بشأنها إلى طرفي الأزمة، إضافة إلى الأمم المتحدة، مؤكّدا وجود تفاهات بشأن تشكيل اللجنة.

ومن جهتها أكّدت مصادر سياسية قريبة من حكومة رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أنّ الأخير أصبح أميل إلى تسريع وتيرة حل جميع الخلافات العالقة مع حكومة إقليم كردستان، وأنّه يتّجه إلى التخلّي عن شروطه الصارمة لبدء الحوار مع أربيل وعلى رأسها إعلانها الصريح والرسمي عن إلغاء نتائج الاستفتاء على الاستقلال.

وشرحت المصادر ذاتها أنّ موقف العبادي هذا ناتج عن تراجع ضغوط الجهات المتشددة في الموقف من الإقليم وحكومته، وتحديدًا قادة الأحزاب الشيعة الأكثر ارتباطا بطهران وفي مقدمتها حزب الدعوة الإسلامية بقيادة نوري المالكي.

ومآتى ذلك التراجع، بحسب نفس المصادر، هو الخوف من عودة الاحتجاجات الجماهيرية المرتبطة بالأزمة السياسية والاقتصادية في إقليم كردستان، وانتشارها من ثمّ إلى باقي مناطق ومحافظات العراق. وقال مصدر مقرب من رئاسة الحكومة إنّ العبادي تلقى نصيحة واضحة بالإسراع في تنقيس الاحتقان من حكومة أربيل،

« باختصار

❏ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع الرئيس الأيرتري أساس أفورقي، الذي زار الإمارات، التطورات الإقليمية والدولية وسبل تطوير العلاقات الإماراتية الأيرتيرية.

❏ أعلنت السلطات السعودية أنها تمكنت خلال الفترة الماضية من إلقاء القبض على أكثر من 300 ألف مخالف لأنظمة الإقامة والعمل وأمن الحدود، مشيرة إلى أنها قامت بترحيل 65715 مخالفا.

❏ قالت الشرطة العراقية، الإثنين، إنّها ألقت القبض في منطقة أبوغريب غربي العاصمة بغداد على أحد منفذي المجزرة التي ارتكبتها تنظيم داعش صيف سنة 2014 في محافظة صلاح الدين وأودت بحوالي 1700 من المدنيين والطلبة العسكريين في قاعدة سبايكر الواقعة شمال مدينة تكريت مركز المحافظة.

❏ بدأ نواب كويتيون في التلويح باستجواب أعضاء الحكومة التي تمّ تشكيلها منذ أقل من شهر. ونقل عن النائب خالد العتيبي قوله إنه يعنف مع النائبين مبارك الحجرف والحميدي السبيعي، على إعداد استجواب لوزيرة الشؤون الاجتماعية هند الصبيح.

❏ أعلنت منظمة الهجرة الدولية في بيان أنّها قامت في آخر أيام 2017 بإجلاء العشرات من المهاجرين الإثيوبيين من اليمن عبر ميناء الحديدة بغربي البلاد باتجاه جيبوتي، علما أنّ الآلاف من الأفارقة يحلون باليمن كل عام على أمل اتخاذه معبرا للتنسل إلى دول الخليج بحثا عن فرص عمل.

❏ تسلّمت قوات من فرقة الرّ السّريع التابعة لوزارة الدفاع العراقية، الإثنين، مواقع كانت خاضعة لسيطرة قوات الحشد الشعبي في قضاء طوزخرماتو بمحافظة صلاح الدين شمالي العراق، والذي شهد خلال الفترة الماضية العديد من التوتّرات الأمنية بفعل الأجواء المشحونة بين سكانه وخصوصا من التركمان والإكراد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«المشهد السياسي الحالي بات يتسم بالضبابية والانتهازية وقضاء المصالح الضيقة للوبيات التي تمارس دكتاتوريتها على الحكم».

عبيد موسى

الأمينة العامة للحزب الحر الدستوري التونسي

«اتفاق الصخيرات لم ينجح في لملمة شمل الليبيين وإنهاء معاناتهم وتوحيد المؤسسات بسبب الخلافات السياسية والنزاع على السلطة».

سهام سرقوقة

عضو مجلس النواب الليبي



أنصار القذافي يراهنون على الانتخابات للعودة إلى السلطة

● قذاف الدم: سيف الإسلام الأوفر حظا للفوز بالرئاسة ● تدهور الوضع المعيشي لليبين يقلص حظوظ «الثوار»



الدعم الشعبي لا يكفي

تصريحات صحافية سابقة إن الخطة الأممية لا تهدف إلى تعديل اتفاق الصخيرات، بل تعمل من أجل تحقيق أهداف ثابتة هي الانتخابات والدستور والمصالحة الوطنية الشاملة.

ويتوقع هؤلاء أن يقفز سلامة على الجزء الأول من خطته نحو المؤتمر الجامع الذي ستكون وظيفته توحيد السلطة التنفيذية وإجراء مصالحة وطنية. وقال سلامة في

ويخدم فشل قادة ما يسمّى بـ"ثورة 17 فبراير" في تركيز دعائم الدولة وإرساء الاستقرار أنصار النظام السابق الذين يركزون في خطاباتهم على انتقاد خصومهم "الثور".

وعمّق الصراع المسلّح على السلطة الأزمة الاقتصادية في البلاد، ما انعكس سلبا على الأوضاع المعيشية لليبين الذين باتوا يشكون من غلاء الأسعار وشحّ السيولة في المصارف وانعدام الخدمات.

وتقدّم المبعوث الأممي إلى ليبيا سبتمبر الماضي بخطة تتكون من ثلاث مراحل تهدف إلى إنهاء الأزمة الليبية عبر الانتخابات. ويتّصل الجزء الأول من الخطة في تعديل اتفاق الصخيرات وتشكيل سلطة تنفيذية موحّدة وهو ما فشلت المفاوضات في التوصل إليه.

ويهدف الجزء الثاني من الخطة إلى عقد مؤتمر وطني جامع يدرس إجراء مصالحة وطنية شاملة، أما الجزء الثالث فيتمثل في إجراء استفتاء على الدستور والتّحضير للانتخابات الرئاسية والتشريعية.

ورهن قذاف الدم قدرة المبعوث الأممي على تنفيذ خطته بتنظيم الانتخابات بوجود إرادة دولية تسعى فعليا إلى استقرار ليبيا، مشيرا إلى أنّ ضعف الإقبال على التسجيل بمفوضية الناخبين ليس ناجما عن مخاوف من الأوضاع الأمنية المضطربة بقدر ما يعكس عدم ثقة الليبين بالغرب والأمم المتحدة.

وقال "المبعوثون قبل سلامة هدفوا إلى إدارة الصراع لا إلى إنهائه".

وأضاف "الحلول كانت كثيرة أمامهم كالمعمل على توحيد القوات المسلحة ودعمها، أو كف يد دول قطر والسودان وتركيا عن تاجيح الصراع بكل وسيلة، وفي مقدّمتها العمل على إعادة شرعنة جماعات الإسلام السياسي بإشراكها في مفاوضات الصخيرات وغيرها رغم فشلهم في آخر انتخابات تشريعية".

ويستبعد متابعون إجراء الانتخابات قبل سبتمبر القادم نظرا إلى العقبات التي تعرقل عمل المبعوث الأممي، الذي مازالت جهوده تراوح مكانها منذ سبتمبر الماضي.

تشغل الانتخابات الرئاسية والتشريعية المزمع إجراؤها خلال الأشهر القادمة في ليبيا، المتابعين للشأن السياسي الليبي الذين يتوقعون عودة قوية لأنصار العقيد الراحل معمر القذافي، مستفيدين من فشل قادة "فبراير" في إرساء دعائم الدولة طيلة السنوات الماضية.

طرابلس - يراهن أنصار العقيد الليبي الراحل معمر القذافي على الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقبلة للعودة إلى سدة الحكم، مستفيدين من تغيّر سياسة الأمم المتحدة إزاءهم، التي باتت ترحب بمشاركتهم في الحياة السياسية شريطة تخليهم عن أفكار القذافي وتسليم سلاحهم للدولة.

ويستعد الليبيون لإجراء انتخابات عامة قبيل سبتمبر المقبل، بعد أن فشلت المفاوضات طيلة السنوات الثلاث الماضية في إنهاء الانقسام السياسي العاصف بالبلاد. ويطرح مؤيدو النظام السابق اسم سيف الإسلام نجل الراحل معمر القذافي كشخصية بإمكانها إعادة الاستقرار إلى ليبيا وهو ما يصطدم بعدة عوائق قانونية، إذ لا يزال القذافي الابن مطاردا من قبل محكمة الجنايات الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

ويستعد مراقبون إقدام نجل القذافي على ترشيح نفسه لهذه الانتخابات لا سيما في ظل تواصل ملاحقته من قبل محكمة الجنايات الدولية. ويتوقع هؤلاء ترشيح شخصية من قيادات الصف الأول في نظام القذافي كبشير صالح أو جادالله منصور الطلحي.

وكان المبعوث الأممي غسان سلامة قال في تصريحات صحافية الأسبوع الماضي إنه لن يحاور سيف الإسلام باعتباره مازال مطلوبا من قبل محكمة الجنايات الدولية، وهو ما فهم على أنه رفض أممي لترشح نجل القذافي للانتخابات، رغم ترحيبه بمشاركة أنصار النظام السابق في الحياة السياسية عكس المبعوثين السابقين.

وقال سلامة في تصريحات سابقة إن انضمام أنصار القذافي، إلى العملية السياسية يتطلب بالضرورة استجابتهم لشروطين رئيسيين. وأضاف "حضرت عشاء مع 30 أو 40 من قادة النظام السابق وتحدثت معهم وقلت لهم إنه من حقهم إنهاء حالة التهميش والإقصاء التي يعانون منها ومن حقهم أيضا أن يكونوا جزءا لا يتجزأ من العملية السياسية".

واستدرك "لكن ذلك له شروط أولها أن يسعوا إلى إنهاء التهميش لا إلى إعادة فرض نظام مضى وثانيا الخلل في العمل العسكري".

وينشط أغلب أنصار القذافي في المنفى محاولين إعادة تركيز النظام القديم وإخراج بلدهم من الفوضى، وباتوا يحصلون على دعم عدة بلدان خاصة منها الإقليمية.

« باختصار

استنكر رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا، فايز السراج، الإثنين، نبش ضريح زعيم الحركة السنوسية الإمام المهدي بن محمد بن علي السنوسي، داعيا النائب العام والجهات الأمنية المختصة إلى تحريك الدعوى الجنائية، والعمل على تقديم الجناة إلى العدالة لينالوا جزاءهم.

دعا ممثلو الأحزاب السياسية المغربية بإقليم جرادة الذي شهد احتجاجات مطالبة بالتنمية الأسبوع الماضي، إلى وضع مخطط تنموي خاص بالإقليم، واستثمار كافة المؤهلات التي يتوفر عليها، من أجل خلق دينامية اقتصادية بالمنطقة وإيجاد فرص الشغل خاصة بالنسبة إلى فئة الشباب.

أكدت مصادر أمنية وعسكرية متطابقة أنّ إرهابيا فجر نفسه بقنبلة يدوية بإحدى مزارع منطقة القوارشة بمدينة بنغازي شرق ليبيا، بعد أن حاصرته مجموعة تابعة للأجهزة الأمنية والعسكرية.

نفّذت وحدات الأمن التونسي ليلة رأس السنة الميلادية عدة عمليات بمختلف المحافظات أسفرت عن القبض على عنصر تكفيري وأشخاص صادرة بحقهم مناشير تفتيش وضبط كمية من المخدرات.

قال الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر الهاشمي عصاد إن أربع وزارات تستعد للشروع في إصدار وثائق رسمية باللغة الأمازيغية، حيث تم تشكيل لجنة من المترجمين تعمل خصيصا على تجسيد المشروع الذي سيبدأ بفواتير الماء والكهرباء.

أكد أمر القوات الليبية الخاصة اللواء ونيس بوخمادة، الاثنين، إعادة فتح طريق الساحل في مدينة بنغازي بالكامل بعد إغلاق دام 3 سنوات متتالية بسبب العمليات العسكرية التي شهدتها المدينة.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk

ولد عباس يسرّع الخطى لإسقاط أويحيى من رئاسة الحكومة الجزائرية

● عقد «ثلاثية موازية» مع النقابة وأرباب العمل لإجهاض مشروع الخصخصة

◀ **الثلاثية الموازية غير المسبوقة، التي بادر بها جمال ولد عباس، تعكس حالة الاحتقان داخل أقطاب السلطة في الجزائر**

غير مسبوقة، توحى إلى أنه ليس في موقع مريح.

وعانى حزبه من تجاوزات إدارية في الاستحقاقين الانتخابيين السابقين (التشريعيات والمحليات)، ومن ضغط قوى فاعلة دفعته للتراجع عن البعض من القرارات، كما هو الشأن بالنسبة إلى قائمة مركبي السيارات والمركبات التي حذّدها بخمس علامات، قبل أن يتراجع ويضطر إلى تجميد القرار إلى غاية نهاية العام الجاري.

وبات الوضع في هرم السلطة يثير الكثير من الاستفهامات، بشكل يعزّز طرح الشغور في منصب رئيس الجمهورية بسبب الوضع الصحي، حيث تم استهلاك ثلاث حكومات في عام واحد، ببرامج متناقضة، لكن أصحابها برّوجون للاستناد لتزكية مزعومة من طرف الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وفيما تبنت حكومة عبدالمالك سلال، ما عرف بـ"النموذج الاقتصادي الجديد"، للتحرر من تبعية النفط وتنويع مصادر الدخل الوطني، دخل خلفه عبدالمجيد تبون، في مواجهات علنية مع لوبيات المال السياسي، في إطار ما أسماه بـ"الفصل بين السياسة والمال"، لمحاربة الفساد المستشري.

لكن أحمد أويحيى، أعاد جسور الثقة مع لوبيات المال وأول على قطاع النفط لمواجهة متاعب الأزمة الاقتصادية، وتبنى توجهات وصفت بـ"الخطيرة"، على غرار طبع الأموال والخصخصة.

وهو ما كرّس حالة الارتباك في هرم السلطة، خاصة مع خطوة ولد عباس التي أنهت الحد الأدنى من الانسجام الداخلي، وتشير إلى احتدام الصراع حول خلافة بوتفليقة، تحت عناوين مختلفة، بدأت بترؤير الاستحقاقات الانتخابية، ووصلت إلى إجهاض مشروع الخصخصة، ويبقي المجال مفتوحا لمعارك أخرى.

وجبهة التحرير الوطني ليست ضد القطاع الخاص، لكنها تريد إضفاء الشفافية على العملية، والاطمئنان على مستقبل القطاعات الاستراتيجية، وتأمينها من تلاعبات محتملة".

وأضح أن حزبه "الذي أسس للقطاع العام في البلاد، لا يريد التسليم في مكتسبات وإنجازات تحققت بتضحيات جسيمة".

ويرى محللون سياسيون أن "الثلاثية الموازية غير المسبوقة التي بادر بها جمال ولد عباس، تعكس حالة الاحتقان داخل أقطاب السلطة، وإن كان ظاهرها هو بحث اتفاق الخصخصة، فإن باطنها هو صراع الطموحات السياسية ومستقبل الرئاسة ولو كان على حساب مصداقية الدولة".

ويضيف هؤلاء "اللقاء المنتظر بين ولد عباس وعبدالمجيد سيدي سعيد وعلي حداد، في غياب الحكومة، يمثل طعنا في الاتفاق المبرم مهما كانت خلفياته ونتائج، وخطوة في اتجاه تسريع عملية إسقاط أحمد أويحيى، من رئاسة الحكومة".

ويواجه أحمد أويحيى، منذ تنصيبه في قصر الدكتور سعدان منتصف شهر أغسطس الماضي، خلفا لعبدالمجيد تبون، معوقات

يشير لقاء الثلاثية في المقر المركزي لحزب جبهة التحرير الوطني، إلى أن المعركة بين رئيس الحكومة أحمد أويحيى، والرجل الأول في الحزب الحاكم جمال ولد عباس، وصلت إلى مرحلة كسر العظم، وأن المشهد الذي يسبق ترتيب أوراق هرم السلطة في الجزائر، لم يعد يحتمل الطرفين، بسبب تنافر الطموحات والحسابات السياسية لكليهما.

صابر بليدي

الرئاسي السابق والقيادي في حزب طلائع الحريات المعارض محمد بلعالية، الاتفاق المبرم في ظل غياب الشفافية وهيمنة الفساد والضبابية التي تلف حول دور ونفوذ تنظيم أرباب العمل.

وقال "من الغريب قبول اتفاق من هذا القبيل، في ظل غياب آليات الشفافية والنزاهة، على غرار البورصة التي تضمن تكافؤ الفرص بين جميع الناشطين في القطاع الخاص، وحتى دقتر الشروط الذي يحدّد وضعية المؤسسات الحكومية وأسباب تعثرها".

وأضاف "الجزائر عرفت عمليات خصخصة قادها نفس المسؤول (أحمد أويحيى)، انتهت بالفشل وبيع الممتلكات العمومية بالدينار الرمزي، لفائدة نافذين في القطاع الخاص، وبالتواطؤ مع الإدارة ومسؤولين حكوميين".

وقال جمال ولد عباس إنّ "اتفاق الخصخصة يشوبه الكثير من الغموض،



نحن أدرى بمصلحة الجزائريين



«لا بد من اتخاذ إجراءات أكثر تشدداً مع اللاجئين المجرمين المراهقين حتى نتمكن من تحقيق الأمن للمواطنين».

يوأخيم هرمان
وزير داخلية محافظة بافاريا الألمانية

«الزr النووي بات موجودا بشكل دائم على مكتبي والولايات المتحدة بأكملها تقع داخل مجال صواريخنا البالستية».

كيم جونج أون
رئيس كوريا الشمالية



إسلام آباد تغازل واشنطن بمحاصرة جمعيات خيرية يديرها متشددون

● خطة باكستانية لتجفيف منابع تمويل جماعة عسكر طيبة ● أميركا تتهم باكستان بالتقاعس في محاربة الإرهاب



محاربة المتطرفين تبدأ بالاستحواذ على مقراتهم

مسل طالبان وشبكة حقاني التي يعتقدون أنها تستغل الملاذ الأمن على الأراضي الباكستانية لشن هجمات في أفغانستان المجاورة.

وفي أغسطس الماضي، كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب، عن تغييرات جديدة في السياسات التي تنتهجها بلاده في كل من أفغانستان وباكستان والهند، حيث تعهد بتعزيز الدور العسكري لبلاده في مواجهة حركة طالبان المتشددة.

ويقول الخبراء إن دونالد ترامب، رغم استخدامه لعبارات أكثر صرامة مع باكستان، ما زال يتعين عليه العمل على تغيير حسابات إسلام آباد ولكن إذا ظهرت الولايات المتحدة بمظهر الطرف المستاسد فمن المستبعد أن تحقق نجاحا.

مكافحة الإرهاب. ووجهت واشنطن تحذيرات إلى إسلام آباد، في أعقاب قرار محكمة باكستانية، إلغاء فرض الإقامة الجبرية على سعيد في أواخر نوفمبر الماضي، حيث عرضت واشنطن مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى إدانة سعيد في هجمات مومباي.

وحت وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس في زيارته إلى باكستان، أوائل ديسمبر الماضي، القادة المدنيين والعسكريين هناك على مضاعفة جهودهم لكبح جماح المسلحين المتهمين باستخدام البلاد كقاعدة لشن هجمات في أفغانستان المجاورة.

ويشعر المسؤولون الأميركيون بالإحباط، منذ فترة طويلة، بسبب ما يرونه من تردد من قبل باكستان في ردع الجماعات المتشددة

بأجور يعملون مع الجميعتين، فيما يستعد فريق من مجلس الأمن إلى زيارة باكستان، في أواخر شهر يناير الجاري، لبحث ما تحقق من تقدم في مجال مكافحة الجماعات التي تصنفها الأمم المتحدة بأنها إرهابية.

ويرى متابعون أن إجراء الاستحواذ على الجميعتين الخيريتين سيثير بعض القلق داخل المؤسسة العسكرية القوية والتي كانت تقدمت بخط لتوجيه جماعة الدعوة نحو العمل السياسي.

وتتصلص جماعة الدعوة، في العلن، من تشدد المسلحين داخل باكستان، لكنها تدعم علنا قضية المتمردين في إقليم كشمير الذي تديره الهند، حيث وضعت حكومة البنجاب سعيد قيد الإقامة الجبرية لمدة عشرة أشهر خلال عام 2017 لانتهاكه قوانين

دفعت الضغوط الأميركية بحكومة إسلام آباد إلى تكثيف جهودها لمحاصرة مصادر تمويل المتشددين على أراضيها، في خطوة اعتبرها مراقبون محاولة لنفي اتهامها بالتقاعس في محاربة الإرهاب واتخاذ المتشددين من أراضيها ملاذا آمنا لتنفيذ عمليات في الخارج.

وقد كشف مسؤولون الاثنين، أن حكومة باكستان تعتزم السيطرة على جميعتين خيريتين وأصول مالية تربطها صلات بالزعيم الإسلامي المتشدد حافظ سعيد الذي تعتبره واشنطن إرهابيا.

وقال ثلاثة مسؤولين، حضروا واحدا من عدة اجتماعات عقدت على مستوى رفيع بهذا الشأن، لوكالة رويترز إن الحكومة المدنية في باكستان وضعت تفاصيل خططها في أمر سري وجهته إلى مختلف الإدارات الحكومية المحلية والاتحادية في منتصف ديسمبر الماضي.

وأضاف إقبال أن باكستان لا تتخذ هذا الإجراء تحت ضغط أميركي، مضيفا "لا نعمل على إرضاء أي أحد، نعمل انطلاقا من مسؤوليتنا الوطنية على الوفاء بالتزاماتنا تجاه الشعب والمجتمع الدولي".

وتعتبر الولايات المتحدة الجميعتين "جهيتين إرهابيتين" لجماعة عسكر طيبة التي أسسها سعيد في عام 1987 وتتهمها واشنطن والهند بالمسؤولية عن هجمات عام 2008 في مومباي، والتي أسفرت عن مقتل 166 شخصا.

ونفى سعيد مرارا تورطه في هجمات مومباي وبرأته محكمة باكستانية لعدم كفاية الأدلة ضده، فيما لم تعلق جماعة عسكر طيبة عن القرار.

وقال المتحدث باسم مؤسسة فلاح الإنسانية، سلمان شاهد، "لم يصلنا حتى الآن أي إخطار بشأن أي حملة ضدنا ولم يسألنا أحد عن عملنا أو أصولنا"، فيما أكد متحدان باسم جماعة الدعوة أنه ليس بإمكانهما التعليق قبل تسلم إشعار رسمي بشأن خطط الحكومة.

وأكد مراقبون أنه في حال مواصلة الحكومة تنفيذ خططها ستكون هذه هي أول مرة تتخذ فيها باكستان إجراء بارزا ضد شبكة سعيد التي تضم 300 معهد تعليمي ومدرسة ومستشفى إضافة إلى دار نشر وخدمات إسعاف.

وقال مسؤولان في مجال مكافحة الإرهاب إن نحو 50 ألف متطوع والمئات من العاملين

ووقفا للوثيقة السرية، وجهت وزارة المالية جهات إنفاذ القانون والحكومات المحلية، في أقاليم باكستان الخمسة، لتقسيم خطة عمل للسيطرة على الجميعتين الخيريتين التابعتين لسعيد وهما جماعة الدعوة ومؤسسة فلاح الإنسانية.

ولم تذكر الوثيقة تفاصيل تذكر عن كيفية استحواذ الحكومة على الجميعتين انتظارا للخطط المقدمة من الحكومات المحلية، لكنها أشارت إلى أن الخطط تتضمن استحواذ كيانات حكومية على خدمات الإسعاف ومركبات أخرى تستخدمها الجميعتان.

وذكرت الوثيقة أن وكالات إنفاذ القانون ستستسق مع وكالات المخابرات الباكستانية لتحديد أصول الجميعتين وفحص ألياتهما لجمع التبرعات.

وقال أحد المسؤولين الثلاثة، الذين شاركوا في أحد الاجتماعات بشأن الجميعتين، إن بعض المشاركين تحدثوا عن احتمال فرض عقوبات من الأمم المتحدة في حال عدم اتخاذ الحكومة إجراءات ضد الجميعتين.

ووفقا للوثيقة السرية، وجهت وزارة المالية جهات إنفاذ القانون والحكومات المحلية، في أقاليم باكستان الخمسة، لتقسيم خطة عمل للسيطرة على الجميعتين الخيريتين التابعتين لسعيد وهما جماعة الدعوة ومؤسسة فلاح الإنسانية.

ولم تذكر الوثيقة تفاصيل تذكر عن كيفية استحواذ الحكومة على الجميعتين انتظارا للخطط المقدمة من الحكومات المحلية، لكنها أشارت إلى أن الخطط تتضمن استحواذ كيانات حكومية على خدمات الإسعاف ومركبات أخرى تستخدمها الجميعتان. وذكرت الوثيقة أن وكالات إنفاذ القانون ستستسق مع وكالات المخابرات الباكستانية لتحديد أصول الجميعتين وفحص ألياتهما لجمع التبرعات.

مؤتمر مسلمي أميركا الشمالية يهاجم سياسات ترامب المعادية للمهاجرين

جلسة باسم "نزيف جراحات الأمة"، لمناقشة عمليات الإبادة التي يتعرض لها مسلمو الروهنغيا في إقليم أركان على أيدي جيش ميانمار.

وقال إمام مجاهد عبدالمك، رئيس بعثة قوة مهام ميانمار في الولايات المتحدة، إن 52 بالغة من النساء اللاتي وصلن إلى مخيمات لجوء تابعة للأمم المتحدة، تعرضن لعمليات اغتصاب من قبل جنود جيش ميانمار.

ووصف مجاهد الاتفاقية المبرمة بين ميانمار وبنغلاديش، حول عودة اللاجئين الروهنغيا إلى مناطقهم، بالمؤامرة الرامية إلى تصفية من بقي منهم على قيد الحياة".

المجموعات المناهضة. و قال نهاد عوض، رئيس مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير)، إن الديمقراطيين الأميركيين يعتبرون أصوات المسلمين في البلاد، أصواتا مضمونة لصالحهم في الانتخابات.

وتطرق عوض إلى عدد أصوات المسلمين البالغة حوالي 5 ملايين، مشيرا إلى كونها قليلة لكن يمكنها ترجيح كفة أحد المرشحين في الانتخابات.

وأشار أسامة جمال، الأمين العام لمجلس المنظمات الإسلامية الأميركية، إلى القدرات والمؤهلات المهدورة التي تمتلكها الجالية المسلمة في الولايات المتحدة، ولم تحسن استثمارها بعد. وعقدت، الجمعة الماضية،

مواطني الدول المذكورة أسوأ وأكثر تعقيدا من القرارات السابقة. وأشار إلى أن إضافة فنزويلا وكوريا الشمالية إلى سوريا وليبيا والصومال وإيران واليمن وتشاد، تهدف إلى محاولة تمرير القرار عبر السلطات القضائية. وأكد أن القرار يستهدف المسلمين، وسيجري تطبيقه بشكل دائم على مواطني تلك البلاد، مشيرا إلى أن الخطابات التي تحض على الكراهية في الولايات المتحدة لها تاريخ طويل.

وطالب العديد من المشاركين في المؤتمر بضرورة تفاعل الجالية المسلمة مع الحياة السياسية بصورة أكبر، ما يعزز من مواجهة السياسة الأميركية المرسومة من قبل

شيكاغو - اختتمت الاثنين، في محافظة شيكاغو الأميركية، فعاليات المؤتمر السنوي للدائرة الإسلامية لأميركا الشمالية (ماس)، والجمعية الإسلامية الأميركية (اكنا)، حيث هيمنت على أشغاله سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وخطاباته المعادية للمسلمين.

وبحث المؤتمر، الذي انطلق الجمعة الماضية، خطوات ترامب المعادية للمهاجرين، وعلى رأسها حظر منح تأشيرات لمواطني 7 دول إسلامية وأثاره على الجالية المسلمة. وفي كلمة له، خلال جلسة على هامش المؤتمر، قال مدير صندوق مسلمي أميركا خليل ميك، إن قرار ترامب بشأن فرض قيود سفر على

أثينا لن تسلم العسكريين الأتراك المشاركين في الانقلاب

المتعثرة أصلا، بين الدولتين الجارتين والعرضين في حلف شمال الأطلسي (الناتو). وفشلت أنقرة، في وقت سابق، في جلب رجل الدين فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة، والذي تتهمة السلطات التركية بتدبير محاولة الانقلاب حيث رفضت واشنطن طلب تسليمه.

وقال غولن، الحليف السابق لأردوغان، إن واشنطن لن تسلمه إلى السلطات التركية على خلفية اتهامه بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة، مؤكدا أن "الرئيس الأميركي لن يستجيب لمثل هذا الطلب، ويلطخ سمعة الولايات المتحدة في العالم".

وأكد أن "الاستقطاب في المجتمع والعنوانية وصلا إلى مستوى غير مسبوق، المجتمع كان مقسما قبل وصول أردوغان إلى الحكم، حيث كانت هناك تناقضات بين المسلمين التقليديين والمواطنين العاديين، والذين يقودون نمط الحياة العلمانية والسنة والعلويين والأتراك والأكراد والبساريين والقوميين، لم يسع أردوغان إلى التخفيف من حدة التوتر بل العكس زاد حدة".

وشهدت تركيا منتصف يوليو من العام 2016 انقلابا فاشلا، حاولت خلاله مجموعة من العسكريين السيطرة على مفاصل الدولة ومؤسساتها الأمنية والإعلامية والإطاحة بسلطة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان ورئيس وزرائه بن علي يلدرم.

وفيما رفضت المحكمة العليا في اليونان طلبات تسليم العسكريين في مايو الماضي. وكان العسكريون قد فروا من تركيا إلى اليونان عقب فشل محاولة الانقلاب، حيث رفضت المحاكم اليونانية تسليمهم إلى أنقرة، مبررة رفضها باحتمال عدم حصولهم على محاكمة عادلة في وطنهم.



لن يسلمونا للدكتاتور

أثينا - وجهت السلطات اليونانية، صفة جديدة للنظام التركي، الساعي إلى استعادة العسكريين الأتراك الفارين إلى أثينا، على إثر محاولة الانقلاب الفاشلة في العام 2016.

وأعلنت اليونان الاثنين، أنها لن تسلم تركيا العسكريين الأتراك المتهمين بالمشاركة في محاولة الانقلاب الفاشلة الذين فروا إليها، وتقدموا بطلب للحصول على اللجوء هناك.

وأوضح متحدث باسم حكومة اليونان، أن أثينا لن تسلم هؤلاء العسكريين سواء تم منحهم حق اللجوء أم لا، في خطوة اعتبرها مراقبون إجهاضا لأحلام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في جلب مناوئيه.

وحصل أحد العسكريين الثمانية الفارين إلى أثينا على حق اللجوء الجمعة الماضي، وهو القرار الذي أدانته أنقرة بشدة قائلة إن هذه الخطوة ذات دوافع سياسية وستكون لها تداعيات على العلاقات الثنائية وعلى التعاون الإقليمي بين البلدين.

وتم إطلاق سراح الرجل الذي مُنح حق اللجوء، إلا أن السبعة الآخرين مازالوا قيد الاحتجاز، ومازالوا جميعا ينتظرون حكما نهائيا بشأن طلبهم الحماية. وكان رئيس الوزراء اليوناني ألكسيس تسيراس قد ذكر، في وقت سابق، أن المشاركين في محاولة الانقلاب ضد الرئيس التركي لن يكونوا محل ترخيص في بلاده،

« باختصار

تسلمت بلغاريا الاثنين، الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي من إستونيا، لمدة 6 أشهر، حيث ستعطي خلال رئاستها الأولوية لقضايا التماسك الاقتصادي والاجتماعي في الكتلة الأوروبية، بحسب البرنامج الذي أعلنته الحكومة البلغارية.

لقي ثمانية أشخاص حتفهم الاثنين، جراء انقلاب عبارة بإقليم كاليمانتان في إندونيسيا، فيما صرح جوستي أنور مولياي، المسؤول عن عمليات البحث والإنقاذ بأنه جرى إنقاذ ما لا يقل عن 31 شخصا جراء الحادث الذي وقع في نهر سيساياب.

أعلنت وزارة الداخلية التركية، أن 13 إرهابيا تم تحبيدهم، خلال الأسبوع الأخير، من العمليات الأمنية المستمرة في البلاد، حيث أشار بيان صادر عن الوزارة أن قوات الأمن نفذت 119 عملية أمنية، في الأيام السبعة الماضية، في إطار مكافحة الإرهاب.

قتل سبعة أشخاص وأصيب آخر بجروح خطيرة، جراء انقلاب حافلة صغيرة في البحر شرقي الصين الاثنين، حيث أعلنت السلطات المحلية أن مركبة تقل عشرة أشخاص سقطت في المياه قبالة ساحل مدينة كيدونج.

دعا المعارض الكمبودي المعتقل كيم سوخا إلى إجراء انتخابات حرة في بلاده، وذلك في رسالة بمناسبة العام الجديد قرائها ابنته الاثنين، حيث يواجه سوخا اتهامات بالخيانة والتواطؤ مع الولايات المتحدة للإطاحة بالحكومة الكمبودية.

نظم متظاهرون مسيرة في هونغ كونغ الاثنين ضد ما اعتبروه قمعا صينيا، بعد أيام من قرار للسلطات الصينية إخضاع قسم من محطة قطارات في المدينة للقانون الصيني.



«ما يتحدث عنه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشأن عودة الأراضي التركية التي كانت مملوكة للدولة العثمانية من قبل حلم لن يتحقق».

محمد حامد
محلل سياسي مصري

«ليس هناك توتر على مستوى العلاقات الأردنية والسعودية بسبب القدس، أما مسألة تراجع المساعدات فلا بد من مساواة المبعوث الأردني الاقتصادي الخاص إلى السعودية».

عامر السبائية
محلل سياسي أردني



في العمق

تركيا الحديثة رسمتها معاهدة لوزان وليس أوهام أردوغان

● الحراك الأردوغاني لا يغير شيئاً من التوازنات الدولية ● اللعب بعقارب التاريخ لا يضمن القوة في الحاضر ولا الاستقرار في المستقبل



التاريخ حاضر على الدوام

العربي المعادية للفترة العثمانية تاريخياً، كما أن الاستثمارة التركي في الخارج يخفي تنامي الاستياء الداخلي من تحول تركيا إلى مركز قلاقل يحج إليه جهاديو العالم الذين تسربوا بكثافة باتجاه العراق وسوريا، ومن تراجع سمعة تركيا في العالم ولا سيما لدى الاتحاد الأوروبي، ومن تدخل بلدهم في شؤون بلدان المنطقة، بما في ذلك الانخراط العسكري الفاعل في سوريا وقبل ذلك في العراق وذلك الكامن في قواعد البلد الخارجية، بما يزعم أمن البلد ويشعر أبواب عدم الاستقرار على مستقبله.

مناورة أردوغان للمس بمفاعيل اتفاقية عام 1923 قد تنقلب ضد تركيا نفسها من قبل الدول التي تعتبر نفسها مغبونة

ولا يستبعد بعض المتخصصين في الشؤون التركية من تاثر الداخل التركي بتطورات الداخل الإيراني وبيرون في تجريبي البلدين قواسم مشتركة تهدد الركائز العقدية للنظاميين السياسيين. فأنقرة كما طهران يحكمها نمط من أنماط الإسلام السياسي، ويقدمان رعاية لجماعات وتيارات إسلاموية جهادية سنية وشيعية، ويتمددان داخل دول المنطقة في سعي خبيث لتوطيد نفوذ يتواجهان أو يتواطآن من خلاله.

وتعتبر مصادر تركية معارضة أن أردوغان سعى من خلال مصر "الإخوان" إلى استعادة حكم تركيا البائد لمصر ومن خلال تونس "النهضة" بعد ذلك للإطالة على شمال أفريقيا التي رحلت عنها العثمانية، لعل في تلك الإطالة استعادة لماضي السلطنة في الجزائر وليبيا وتونس. فيما يبدو واضحاً أن مطالبة أردوغان للرئيس السوداني عمر البشير بمنح تركيا مؤقتاً جزيرة سواكن هي عودة لخراطم عثمانية قديمة في ذلك البلد. لكن هذه المصادر تسخر من سلوك أردوغان الذي شابهته بالتجوال داخل متحف، حيث كل ما هو معروض ينتمي إلى التاريخ ولا علاقة له بالحاضر في واقعه وقواعده وتوازناته وقواعده في السياسة والأمن والاقتصاد. ويرى محللون أن قواعد تركيا العسكرية في قطر والسودان والصومال تقوم بناء على شروط ظرفية قد ينال منها تبدل هذه الظروف.

ويضيف هؤلاء أن أردوغان يزرع حقولاً بعيدة عن تركيا لحاجة مؤقتة في الصومال وقطر والسودان وليس بناء على تحالف استراتيجي طويل المدى. ويؤكد هؤلاء أن القوة العسكرية والاقتصادية لتركيا لا تتيح لها أن تتمتع بهامش مستقل عن مراكز القرار في الغرب كما في الشرق، وأن أي إعادة تحول في الميزان الدولي سيحول قوة تركيا إلى قوة رديفة لهذا الغرب أو لهذا الشرق بما لا يتوافق أبداً مع طموحات أردوغان العثمانية المخفخة لمعاهدة لوزان. ويقول خبراء أوروبيون في الشؤون التركية أن التمدد التركي الذي يأخذ ذلك الشكل العسكري يمثل استفزازاً لذاكرة العالم

العقائدي وخاضت تجارب حوّلت العثمانية إلى تاريخ لا عودة إليه. وجميع الاستراتيجيون على اعتبار الحراك الأردوغاني شكلياً لا يغير شيئاً من التوازنات الدولية حتى في حقبة تحولاتها الحالية الغامضة، ويرى هؤلاء أن قواعد تركيا العسكرية هنا وهناك لن تحول تركيا إلى دولة كبرى، وأنه من السخف اعتبار أن تلك القواعد الدونكيشوتية تمثل تهديداً استراتيجياً لمصر ودول الخليج وغيرها من المناطق.

ويضيف الخبراء أن التوازن الإقليمي يعتمد على حقائق دولية كبرى تخطها معاهدات ما بعد الحربين الأولى والثانية، والتي لم تهتز حتى في عصر الحرب الباردة وانذثارها، بما في ذلك معاهدة لوزان الشهيرة التي لن يستطيع أردوغان المس بثوابتها وخصائصها.

مناورة أردوغان

وتجمع مصادر دبلوماسية غربية على أن مناورة أردوغان للمس بمفاعيل اتفاقية عام 1923 قد تنقلب ضد تركيا نفسها من قبل الدول التي تعتبر نفسها مغبونة من تلك الاتفاقية لصالح تركيا. وتقول هذه المصادر أن دولاً مثل روسيا واليونان قد تتذكر ما خسرتة جراء ترسيم الدول الكبرى لحدود تركيا ما بعد العثمانية وتفتح على أنقرة أبواباً ما بإصاها منذ عقود، ثم إن المؤرخين قد يعيدون نبش كتب التاريخ التي تهز أركان قصة تشكل إسطنبول الحديثة وحكاية إزمير ومدن أخرى انتهت بها التاريخ لتكون جزءاً من تركيا الأتاتوركية.

نجحت ثورات ما سمي بالربيع العربي في فضح الوجه الحقيقي لنظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فقبل العام 2011 كان أردوغان يمدح علمانية تركيا وثوابت الدولة التركية الحديثة التي رسمت حدودها معاهدة لوزان. ووجد أردوغان في متغيرات المنطقة بعد أحداث الربيع العربي الفرصة سانحة في استعادة نفوذ الدولة العثمانية، وظن أنه سيستطيع من خلال نموذج الإسلاموية الداعشية، ويتسويق النسخة الأردوغانية من الإسلام السياسي عبر دعم ممثليه في مصر وتونس وقطر، إغراق أوراق المعاهدة في بحر الدماء الذي فاض بالمنطقة، لكن مقاربة أردوغان للعثمانية الجديدة مجرد شعارات شعبية تجعل من الحراك الأردوغاني شكلياً ولن يغير شيئاً من التوازنات الدولية، كما أنه سيزيد من حالة ارتباك النظام والاستياء الداخلي في سياسات السلطان الجديد، حيث لا يستبعد خبراء أن يتأثر الداخل التركي بما يعيشه الداخل الإيراني، من حالة سخط من نظام دولة المرشد، فتجربة البلدين القائمة على الإسلام السياسي باتت مهددة.

أنقرة - يعتبر مراقبون أتراك للمسار السياسي والأيديولوجي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن الزعيم التركي نجح وحزبه، حزب العدالة والتنمية، في بدايات ارتقاؤهما إلى الحكم في إخفاء أي أعراض نافرة تتجاوز قواعد وأعراف وثوابت الدولة التركية الحديثة بحدودها التي رسمتها معاهدة لوزان في عام 1923. انتهج الرجل ومنظر الحزب أحمد داوود أغلو خصوصاً خطاباً متسقاً مع أبجديات تركيا العلمانية وتولت عقيدة "صفر مشاكل" طمأنة العالم والجوار بالأجندة الحقيقية للتيار الإسلامي الحاكم في البلاد.

مقاربة شعبية

خلّصت معاهدة عام 1923 اليونان وبلغاريا والمشرق العربي ودول أخرى من اللبس الجغرافي الذي علق بأشلاء الدولة العثمانية المنهارة. تعهدت تركيا بالتنازل عن مناطق عديدة بما في ذلك قبرص ومصر والعراق والسودان وليبيا، وأعيد ترسيم الحدود مع سوريا بضم مناطق سورية تشمل مرسين وطرطوس وأضنة وعنتاب وديار بكر وماردين... إلخ. وإذا ما أُنعم المراقب النظر بما "اقترفته" لوزان بحق المنطقة لصالح تركيا، سيكتشف حوافز أردوغان في فرض عثمانيته الجديدة التي تثبت ما نالته تركيا الجديدة وتسعى للفوز من جديد بما خسرتة من مناطق أخرى في "لوزان".

جال أردوغان بعد سيطرة الإخوان المسلمين على مصر وتونس عارضاً على القاهرة والعاصمة التونسية نموذج تركيا الإسلامي. كان أردوغان يستفيد من "بركة" غربية راجت بعد عام 2011 تنبش بالنموذج التركي بديلاً لأنظمة الحكم الساقطة في المنطقة، ومن سياسة "صفر مشاكل" التي لم تكن قد انتهت صلاحيتها بعد، لادعاء بحمل الترياق النهائي لعلل الشرق الأوسط. أراد رجل تركيا أن يكون صدًى من أصداء أعداء تركيا الحديثة في تركيا ومنهم المؤرخ والكتائب التركي الشهير قدير مصراوغلو الذي هاجم في كتابه "معاهدة لوزان، انتصار أم خدمة؟" المعاهدة والقابلين بها في تركيا معتبراً أن الأتراك تخلوا من خلال التوقيع على المعاهدة عن قيادة الأمة والاكتفاء بوطن محدود.

غير أن مقاربة أردوغان العثمانية تشبه ما تعج به الحملات الانتخابية من شعارات جوفاء مخصصة بشعبوية انتهائية لا تستند على منطق ولا تستقيم داخل إطار عقلاني رصين. فان تتشتر أنقرة قواعدها العسكرية في قطر أو الصومال أو السودان، فذلك لا يصدر عن دولة قوية كذلك التي كانت السلطنة العثمانية قديماً نمونجاً لها، بل عن بلد يعاني ارتباكاً شاملاً على المستويين الداخلي والخارجي تجعله متوسلاً التوازن ما بين غرب يبتعد وشرق لا يمكن الركون إليه. ثم إن أردوغان يتجاهل أن المنطقة منذ عهد الاستقلالات خرجت من العثمانية بالمعنى

الاستثمار التركي في الخارج يخفي تنامي الاستياء الداخلي من تحول تركيا إلى مركز قلاقل يحج إليه جهاديو العالم، الذين تسربوا بكثافة باتجاه العراق وسوريا

سقط قنصاع النظام التركي بالنسخة الأردوغانية عند اندلاع "الربيع العربي" في المنطقة عام 2011. خيل لرجل تركيا القوي أن الظروف الدولية التي فرضت معاهدة لوزان قد تبخّرت، وأن مناخاً آخر يشي بإمكانية استعادة تركيا العثمانية المنقرضة التي تنهل قوتها مما تستطيع أنقرة تحقيقه من اختراقات داخل العالم العربي.

في تلك اللحظة بالذات أفصح حزب العدالة والتنمية عن إسلاموية نافرة، فيما راح أردوغان يحج إلى عواصم "الربيع" مسوّفاً النسخة الأردوغانية للإسلام السياسي الزاحف إلى حكم المنطقة.

سقطت عقيدة "صفر مشاكل" نهائياً. أزيح داوود أوغلو "منظر السلطان" لاحقاً، لكن قبل ذلك باتت حواضر تركيا ملاذاً لتيارات الإسلام السياسي وقياداته، وبدا أن الإسلاموية بالنسخة الداعشية وسيلة تبرها غايات أنقرة في إعادة غزو الولايات العثمانية التي سقطت بسقوط السلطنة في بدايات القرن الماضي. وللمتخصص لخارطة عمل أردوغان وصحبه في المنطقة أن يكتشف بسهولة أن "سلطان" اليوم كان يجول داخل

تركيا تبحث عن براءة العثمانيين في صور وبطاقات بريدية قديمة

● حملة لتتبع أثر وثائق وفرمانات وخرائط قديمة وشرائها لتلميع صورة سلطة الباب العالي المتهمة بنشر التخلف



ومؤخراً، أطلقت بلدية إسطنبول حملة لشراء كتب وخرائط قديمة وحوليات وخطابات وفرمانات ووثائق وبطاقات بريدية نادرة من الأشخاص والمحلات والمزادات العلنية بهدف وضعها في مكتبة أتاتورك التي تعد مزاراً سياحياً، وكان تركيا المتهمة بنشر التخلف في العالم العربي تبحث عن البراءة في مثل هذه الصور والبطاقات القديمة. وتعود البطاقات البريدية إلى بلدان إسلامية مختلفة بينها تركيا والمغرب والجزائر ومصر وفلسطين وسوريا والعراق. ويحتوي الأرشيف على أكثر من ألفي بطاقة تعود إلى فترات مختلفة في إسطنبول، في حين يتواصل تصنيف وفرز البطاقات الأخرى. واستحضار العثمانية السياسية هو تكتيك سياسي يأخذ طابعاً استعراضياً، حيث يتحدث الإعلام التركي تارة عن احتفالية الذكرى الـ500 لدخول البحرية العثمانية أرض الجزائر، وتارة أخرى، يستحضر ذكرى انتصار حقه الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى قبل مئة عام، وأعظم انتصارات حققتها الدولة العثمانية، وغير ذلك من الأمثلة والصور التي يتعمد أردوغان استحضارها في كل مناسبة.

□ **إسطنبول (تركيا) -** اشترت بلدية إسطنبول الكبرى أرشيف بطاقات بريدية من أسرة لبنانية يتكون من 55 ألف بطاقة تعود إلى مدن إسلامية في فترات مختلفة، في خطوة لا تعتبر غريبة ولا تثير الانتباه لو جاءت في سياق غير السياق التركي الحالي، وحيث لا يمكن قراءتها إلا في إطارها السياسي المرتبط بتوجهات الرئيس رجب طيب أردوغان. ويحمل هذا السياق بعدان رئيسيان الأول يتعلق بمسعى أردوغان إلى أن يخلق صدًى قوياً لدى أتباعه المتحمسين للعودة إلى العهد الذهبي للدولة العثمانية كلما شعر النظام الحاكم بالعدج عن السيطرة على الأحداث الدائرة في الداخل والخارج.

فيما يستمد الخبر أهميته من البعد الثاني المتعلق بمكان عرض هذه البطاقات، التي تتألف من 55 ألف بطاقة، وهو مكتبة أتاتورك في منطقة تقسيم الشهيرة في وسط مدينة إسطنبول، وهي أكبر مكتبة عامة في تركيا تضم أرشيفاً ضخماً يحتوي على إرث ثقافي عمد أردوغان منذ أن كان رئيساً لبلدية إسطنبول إلى أن تكون هذه المكتبة معاكسة تمام لاسمها. أتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية على أنقاض الإمبراطورية العثمانية.



«ما يحدث في إيران حاليا من احتجاجات هو دليل واضح على أن نظام الملالي لا ينسجم مع رغبات وتوجهات الشعب الإيراني».

طاهر محمود الأشرفي
رئيس مجلس علماء باكستان

«بدو لي أننا نشهد بداية حركة احتجاجية كبيرة قد تتخطى بكثير الموجة الخضراء عام 2009، ولن أتفاجأ إن تحولت إلى شيء أكبر».

شيرين عبادي
محامية إيرانية



في الغمق

احتجاجات إيران تكسر المحرمات: تمزيق صورة الخميني وخامنئي

● القوى الدولية مطالبة بالتركيز على محاصرة إيران من الخارج ● خبراء يؤكدون على ضرورة ترك أزمة الداخل للإيرانيين الغاضبين



الحركة الطلابية صانعة التغيير

يوصل عشرات الآلاف من المحتجين في إيران مظاهراتهم في مختلف أنحاء البلاد في تحد لتحذير السلطات بشن حملة قمع صارمة، ضمن تحرك يعدّ أحد أكبر التحديات للقيادة في الجمهورية الإسلامية منذ تأسيسها سنة 1979 على أنقاض نظام الشاه رضا بهلوي، الذي سقط إثر انتفاضة شعبية كبرى، أسبابها وبعض تفاصيلها تشبه إلى حد كبير ما يعيشه النظام الإيراني اليوم. وصب المتظاهرون جام غضبهم في بادئ الأمر على المصاعب الاقتصادية ومزاعم الفساد، لكن الاحتجاجات أخذت منحى سياسيا نادرا مع انتقاد لنظام الجمهورية الإسلامية والنخبة الدينية ومطالبة أعداد متزايدة من المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي بالتنحي.

الاحتجاجات وعدم توقع أنها يمكن أن تؤدي إلى قلب تام للنظام مثلما فعلت الاحتجاجات ضد الشاه، والتي احتاجت ثلاث سنوات لتحقيق هدفها (1977-1979)، وبعد أن تحولت من مظاهرة شعبية عامة إلى ثورة دينية بقيادة آية الله الخميني.

النظام في مأزق

يربط بعض الخبراء بين هذه الاحتجاجات وبين الوضع الداخلي للنظام الذي يمر بإحدى أصعب فتراته، حيث الخلاف على أشده حول من سيخلف المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي المنهك صحيا، وخلاف آخر بين الرئيس حسن روحاني وتيار المحافظين، وأزمة ثالثة بين الحكومة والحرس الثوري.

وفي قرعة أخرى لما يجري في البلاد، يشنّه البعض في أن المحافظين، المنافسين لحسن روحاني والتيار الإصلاحي، وقفوا وراء التصعيد في مشهد، بالنظر إلى تأخيرهم فيها، وهي مدينة ذات رمزية دينية هامة، بالإضافة إلى أنها شهدت من سنوات احتجاجات ضد الغلاء والتهميش، ومؤخرا تضاعفت أزمة سكنها بعد إغلاق شركة ميزان.

وقال المحلل السياسي المقيم في طهران أمير محبيان «هناك أدلة، ولا سيما في مشهد، على أن التظاهرات كانت منسقة لتفريق رسائل سياسية»، مشيرا إلى أن «منظمي المظاهرات لم يتوقعوا أن تتسع بهذا الشكل» وترفع فيها شعارات ضد الخميني وخامنئي والحرس الثوري، لكن وكما يقول محبيان «لا يمكن اللعب بحركات الاحتجاج».

وسبق أن استخدم النظام العنف ضد الاحتجاجات، لكن الوضع يبدو معقدا أكثر مع هذه المظاهرات التي تثير قلقا أكبر للسلطات لأنها تبدو عفوية وبلا قائد واضح. لكن، ذلك لا يعني أنه يمكن الحديث عن سقوط قريب للنظام أو أنه يمكن للدول الإقليمية المتضررة من سياسة إيران والقوى الغربية بقيادة الولايات المتحدة أن تتدخل بشكل يمكن أن يؤدي إلى إسقاط النظام كما وقع مثلا مع بعض الدول العربية، مصر وتونس وليبيا، عام 2011.

ويقول محللون إنه لا يمكن التوهين من تأثير الاحتجاجات، فهناك انقسام واضح في المجتمع الإيراني، وينتشر الفقر بنسبة كبيرة في المدن والأرياف، لكن، وكما يجب عدم التقليل من أثر هذه الاحتجاجات يجب في الوقت ذاته عدم التقليل من شأنها.

وحذر الخبير في شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي من يرى أن أي خطوة غير محسوبة لن تسمح الإدارة فقط لروحاني أن يصبح كبش فداء لهذه الاحتجاجات، ولكن أيضا يمكن أن تضعف الاحتجاجات لأنها

طهران - إلى وقت قريب، كان الخبراء وبعض السياسيين يتحدثون عن تحريك الأقليات في إيران لمواجهة سياسة طهران التي تهدد الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، ونادرا ما كان هناك حديث عن احتجاجات شعبية يمكن أن تشهدها إيران رغم أن كل الأسباب كانت متوفرة لذلك.

ومع ذلك لم يكن مفاجئا حين اندلعت الاحتجاجات من مدينة مشهد لتمدّد إلى مختلف أنحاء البلاد، فقد شهدت البلاد العديد من الاحتجاجات والمظاهرات ضد الوضع الاقتصادي المتردي، من ذلك الاحتجاجات في مشهد عام 1992 وفي عام 1994 في مدن شيراز ومشهد وأراك واحتجاجات المعلمين ضد حكومة خاتمي سنة 2001. وفي سنة 2009 شهدت البلاد أقوى احتجاجات ضد تزوير نتائج الانتخابات الرئاسية لفائدة אחمدي نجاد. واحتجاجات عمال المناجم في 2015.

”

الإيرانيون يتجراؤون لأول مرة على توجيه الاتهام المباشر وبصوت عال إلى المرشد الأعلى ويتمهون رجال النظام بسرقة حقوقهم

“

لكن، عنصر المفاجأة، والذي باغت حتى النظام الإيراني هو أن الشعارات تجاوزت هذه المرة الخطوط الحمراء. الإيرانيون اليوم لا يحاكمون فقط الحكومة ورؤيسها حسن روحاني، الذي قالوا إنهم نادمون على انتخابه، بل وصل بهم الغضب إلى حد المطالبة بإسقاط النظام، وتجراؤا لأول مرة على توجيه الاتهام المباشر وبصوت عال إلى المرشد الأعلى ونظام الجمهورية الإسلامية ورجال الدين واتهمهم المتظاهرون بسرقة حقوق الشعب الإيراني.

وأظهرت لقطات مصورة محتجين يهتفون في وسط طهران «يسقط الدكتاتور» في إشارة في ما يبدو إلى خامنئي. وهدف محتجون في خرم آباد في غرب إيران «عار عليك يا خامنئي... اترك البلاد وشأنها»، ووصل الأمر إلى أن رد بعض المتظاهرين شعارات تمجّد نظام الشاه مثل «شاه رضا... طيب الله ثراك».

وترديد مثل هذه الهفافات دليل على مستوى لم يسبق له مثيل من الغضب وكسر المحرمات. ويتوقف المراقبون عند هذه الشعارات مشيرين إلى أنها النقطة الفاصلة في الاحتجاجات والتي تجعل على الدول الكبرى الانتباه والحذر في التعامل مع هذه

ونصح ماراشي رؤساءه «بالتعبير عن القلق إزاء العنف ضد المتظاهرين وإبراز أهمية احترام حرية التعبير والديمقراطية، والمعارضة السلمية وإيمانها بأن الأمر يرجع إلى الإيرانيين».

وكتب محرر الشؤون الخارجية في صحيفة الغارديان سيمون تيسدال مؤكدا أن «الأمل في أن تؤدي الاضطرابات إلى انهيار النظام، الذي تم التعبير عنه صراحة من قبل الولايات المتحدة، أمر سابق لأوانه. وأي إضعاف حقيقي أو متخيل لقبضة الحكومة الإيرانية يمكن أن يبشر بتصعيد خطير للتوترات الإقليمية».

ويؤيد الخبراء هذا التوجه مشيرين إلى أن إيران للتخفيف عن الضغط الداخلي يمكن أن تذهب إلى أبعد حد في تفجير المنطقة عبر ميليشياتها وأذرعها المسلحة، التي ستجد نفسها بلا دعم وضعيفة ومؤثرة بشكل كبير بما يجري في الداخل الإيراني، وهي نقطة يركز عليها الخبراء كثيرا، مشيرين إلى أنه وقبل الحديث عن تغيير النظام في الداخل الإيراني يجب أولا قطع شربانه في الخارج، والتركيز على استهداف الميليشيات الإيرانية فيما سيتولى الإيرانيون الغاضبون أمر الداخل. ورات المحامية الإيرانية شيرين عبادي، الحائزة على جائزة نوبل للسلام، أن التظاهرات في إيران ليست سوى «بداية حركة كبيرة» قد يفوق مداها احتجاجات 2009، في مقابلة أجرتها معها الأحد صحيفة لا ريبوبليكا الإيطالية. وقالت عبادي، المقيمة في المنفى في لندن، «أعتقد أن التظاهرات لن تنتهي في وقت قريب، يبدو لي أننا نشهد بداية حركة احتجاجية كبيرة قد تتخطى بكثير الموجة الخضراء عام 2009. ولن أتفاجأ إن تحولت إلى شيء أكبر».

تثير المخاوف من أن الإدارة الأميركية والقوى الخارجية تسعى فعلا إلى تغيير النظام وقد يؤدي الأمر بالبلاد إلى فوضى كتلك التي تشهدها دول الربيع العربي.

تهديد ولكن

نقل دورسي عن مسؤول وزارة الخارجية الأميركية السابق، رضا ماراشي، قوله إن «المشاكل إيرانية، والمحتجون إيرانيون، والحل سيكون إيرانيا، سيكون من الحكمة أن تعترف واشنطن بحدود سلطتها داخل إيران. لا يمكن لصانعي السياسات والمثقفين أن يغيروا هذه الحقيقة».

وفي المقابل، هناك الكثير للمجتمع الدولي يمكن أن يقوم به لمساعدة الإيرانيين، غير التصريحات والتوجهات التي قد تصب في صالح النظام، على غرار تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ومن إجراءات الدعم المقترحة ما ذهبت إليه سوزان مالوني نائبة مدير برنامج السياسة الخارجي في معهد بروكينغز، والصحافي مازيار بهاري، حيث دعا الولايات المتحدة لتستخدم نفوذها في مجال التكنولوجيا وخدمة الإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية ووسائل التواصل الاجتماعي الكبرى مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام لمحاولة إبقاء قنوات الاتصال بين المتظاهرين مفتوحة رغم منع النظام الإيراني لها.

وقال رضا ماراشي إنه يمكن العمل في مثل هذا الموقف بخطة التوصيات التي اقترحها هو وآخرون عام 2009 عندما واجهت الحكومة الإيرانية مظاهرات واحتجاجات أكبر بكثير ضد تزوير الانتخابات المزعوم.

المتظاهرون: لا فرق بين الإصلاحيين والمحافظين

● المظاهرات تتمدد

غالبية الشركات الفلسة سابقة الذكر، مملوكة لشخصيات محافظة، كما أن أموال الشعب المودعة في هذه الشركات ذهبت مع الريح، دون أن يتحمل أحد المسؤولية. وقبلت الحكومة سداد ديون شركتي «قروين» و«البورز» الخاضعتين لضمانات البنك المركزي الإيراني؛ وهو ما سوف يؤدي إلى ازدياد الإحباط بسبب عدم قبول الحكومة تغطية ديون الشركات الأخرى الفلسة، وزيادة انتشار المظاهرات.

وسيواجه دفع تلك الديون من ميزانية الدولة باعتراض قطاعات أخرى من المجتمع،

فضلا عن أن الحكومة لا تستطيع تغطية جميع هذه الديون بسبب النقص الحاد في الموارد المالية. وصفت الحكومة الإيرانية الاحتجاجات بأنها «غير قانونية»، في الوقت الذي تناقش فيه إيران سيناريوهات عديدة بشأن منظمي المظاهرات.

● المظاهرات تستهدف جناحي السلطة

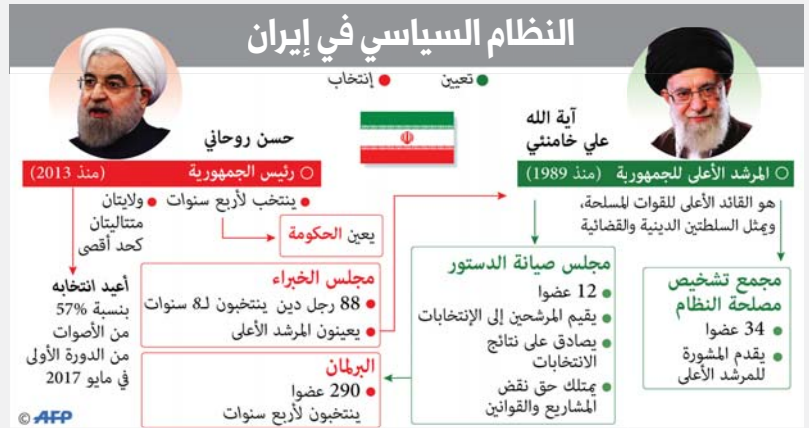
شهدت إيران في 2009 مظاهرات لدعم الجناح الإصلاحي، إلا أن المظاهرات في الأيام الأخيرة مختلفة تماما؛ فهي تستهدف جناحي السلطة الإصلاحيين والمحافظين. وعلى الرغم من كل شيء، فإن المظاهرات الحالية اكتسبت سياقا سياسيا ويدات بالتطور في مشهد حمل مفاجات غير متوقعة للسلطات السياسية. ومع اتساع نطاق المظاهرات في جميع أنحاء البلاد، اكتفى جناح السلطة بتبادل الإلقاء اللوم والاتهامات بالمسؤولية عن المظاهرات.

وأظهرت الأحداث التي شهدتها إيران في السنوات الـ 20-30 الماضية، أنه لا يمكن من المظاهرات اكتساب أبعاد سياسية على المستويات القانونية والاجتماعية والاقتصادية.

ويمكننا القول إن التقارب الذي توقف بين جناحي السلطة في إيران (المحافظ والإصلاحي) خلال عهد الرئيس الإيراني الحالي حسن روحاني، قد أجج الاحتجاجات ضد كلا الجناحين على حد السواء.

المتظاهرون: لا فرق بين الإصلاحيين والمحافظين

شركات التمويل الإيرانية الفلسة والذين تقدر أعدادهم بعدة ملايين، طالما أنها لم تقرب من المؤسسات الحكومية. وحذر ضحايا الشركات الفلسة الغالبية العظمى من المواطنين المشاركين في المظاهرات الأخيرة، لكن هذه المرة حظيت المظاهرات بدعم الطبقات الفقيرة من المجتمع والمجموعات السياسية المعارضة. كما شكلت المطالبة بتحسين الظروف المعيشية في البلاد والاحتجاج على الفقر والبطالة والأوضاع الاقتصادية السيئة؛ الأهداف الرئيسية للمتظاهرين، إضافة إلى انتقاد البنية المتداخلة للسياسة الخارجية مع الاقتصاد في إيران.



إسطنبول (تركيا) - قتل عشرة أشخاص الأحد خلال احتجاجات بإيران وحاول متظاهرون مسلحون الاستيلاء على مراكز للشرطة وقواعد عسكرية لكن قوات الأمن وقفت لهم بالمرصاد، وفق ما نقل التلفزيون الرسمي.

وأثارت دعوات للمزيد من المظاهرات في البلاد الاثنين احتمال إطالة أمد الاضطرابات. وتعد إيران إنتاجا كبيرا للنفط في أوك وقوة إقليمية، لكن يعاني أهلها من نسبة فقر عالية وتضرر مؤخرا عدد كبير من عائلات الطبقة المتوسطة بسبب سياسة التقشف في وقت تصرف فيه البلاد المليارات على أنزرها العسكرية في الخارج مع تدخل البلاد بقوة في سوريا والعراق في إطار منافسة السعودية على النفوذ في المنطقة، الأمر الذي يعد السبب الرئيسي في هذا الانفجار الشعبي غير المعتاد، إذ يرغب الإيرانيون بأن يوفر قاداتهم الوظائف بدلا من خوض حروب مكلفة بالوكالة.

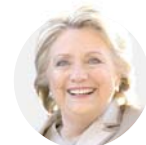
● ضحايا شركات التمويل الفلسة

في الواقع، لم تبرز هذه الاحتجاجات بين ليلة وضحاها، ففي عام 2016 نظم الضحايا الذين فقدوا مدخراتهم في شركات التمويل الفلسة التي تتجاوز عددها 6 آلاف شركة، مظاهرات احتجاجية في طهران خاصة والعديد من المدن الأخرى، رافعين أصواتهم وموجهين انتقادات شديدة للهيئة للحكومة الإيرانية. ولم تتدخل قوات الأمن ضد مظاهرات ضحايا

وتساعل مدونون عراقيون في مواقع التواصل الاجتماعي عن سبب غياب أي موقف عراقي رسمي أو سياسي من الاحتجاجات الإيرانية، مقارنة بالاحتجاجات البحرينية، التي عبرت أطراف سياسية عديدة في العراق عن دعمها لها، فيما تتجاهل وسائل إعلام معظم الأحزاب الشيعية جميع أبناء التظاهرات التي تخرج في مدن إيرانية عديدة.

وراجت في مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن سيناريو إيراني يتضمن استدعاء طهران بعض المجموعات العراقية المسلحة، لـ «قمع الاحتجاجات»، في ظل أبناء عن رفض أجهزة أمن إيرانية رسمية القيام بهذه المهمة، لكن عضو المكتب السياسي في حركة عصائب أهل الحق، الموالية لطهران، محمود الربيعي، نفى هذه الأنباء، وقال إن إيران «لن تحتاج منا أو من غيرنا التدخل».

ولا يتردد ساسة عراقيون في الدفاع عن إيران. ويقول رزاق الحيدري النائب في البرلمان العراقي، عن منظمة بدر التي يتزعمها هادي العامري، إن «إيران هي البلد الأكثر ديمقراطية في المنطقة»، منتقدا تناول الإعلام العربي لحركة الاحتجاج في إيران بوصفها «ربيعاً».



«الشعب الإيراني يطالب بالحرية والمستقبل، وهو محق في مطالبه، أمل أن تستجيب الحكومة الإيرانية لهذه المطالب عبر الطرق السلمية.»

هيلاري كليتتون
الوزيرة السابقة للخارجية الأميركية

«التدخل القوي من قبل الغرب يمكن أن يجعل النظام الإيراني يصور المظاهرات على أنها مدفوعة من الغرب بالتالي يبقى على الميليشيات والشرطة على خط المواجهة.»

نيما موفاسات
نائب في البرلمان الألماني عن حزب اليسار المعارض

مظاهرات إيران: ماذا تبقى من قوة النظام وأيديولوجيته



تواجهه في الداخل، الدكتاتورية والقبضة الأمنية وبراعته في القمع، هذه هي مصادر قوة النظام الإسلامي وهي مقتله في آن. فهذا النظام اعتمد على الأيديولوجيا المتمثلة بولاية الفقيه، التي فقدت بريقها لدى الشعب وهي عاجزة عن تقديم أي حلول جديدة للزمات الدولة والشعب، والشعب الإيراني الذي أعطى النظام فرصا عديدة من أجل إنجاز مشروعه الإنمائي في الداخل، وصل إلى قناعة على ما تظهر الوقائع الميدانية أنه أمام دولة فاشلة اقتصاديا وإمنائيا، ينهش شعبها الفقر والبطالة فيما تتوفر على الثروات الدينية والمظاهرة ما لا يعد ولا يحصى، وهذا ربما ما يفسر نزعة أيديولوجية السلطة الحاكمة التي ترفض توسعة دائرة المشاركة الفعلية في السلطة التي تشكل عنصرا أساسيا لإحداث التنمية وبالتالي الانفتاح الاقتصادي على الشركات الكبرى ورأس المال الوطني والخارجي، لذلك هي تترك أن الدخول في هذا المضمار سيغني بالضرورة تغييرا سياسيا لا تريده.

إزاء فشل أيديولوجيا السلطة أو ولاية الفقيه في تقديم نموذج تنموي يلبي حاجات الشعب ويحد من الفساد والبطالة، وإزاء رفضها اعتماد البديل بالانفتاح على الدول الخارجية بما يخرجها من عزلة نسبية تعيشها، يبدو أننا أمام انتفاضة شعبية ليس لدى النظام أي إجابة موضوعية تبدأ من التسليم بضرورة الإصلاح الجذري للنظام، قوة النظام شبه الوحيدة هي القمع وهذا يمكن أن يكبت صرخات الشعب لكن بكلفة عالية ستجعل من تغيير النظام الإسلامي جذريا قرارا شعبيا لا عودة عنه وإن بعد حين.

الله في لبنان في السنوات الماضية تمت من خلال العراق، الذي أفرغت خزينته بالذهب المنظم، وبالفساد في السلطة الحاكمة الذي شكل غطاء لعملية نقل عشرات المليارات من الخزينة العراقية ومن أبار نفط البصرة إلى المجهود الحربي الإيراني سواء في سوريا أو لبنان أو غزة واليمن.

التجربة الإيرانية بنموذجها الإسلامي الحاكم، هي التي تهوي اليوم في الشارع الإيراني، بسبب عجز النظام عن تقديم إجابات على أسئلة الداخل. الشعب الإيراني تحمل الكثير اقتصاديا وماليا في سبيل إنجاز الاتفاق النووي، والشعب الإيراني بخلاف الشعوب العربية ليس متحمسا من العلاقة مع الغرب، بل يتطلع إلى بناء علاقة وثيقة مع الغرب ثقافيا وسياسيا واقتصاديا، لذا كان إنجاز الاتفاق النووي الإيراني مصدر فرح للإيرانيين باعتباره عنوان الانفتاح على الغرب وتحديدًا أميركا، وليس باعتباره عنصر تحد ومواجهة معها، لكن النظام الإيراني خيب آمال الشعب على هذا الصعيد، فتفاقت الأزمات الداخلية مع المزيد من التشنج الأيديولوجي الذي ترافق مع هدر للثروات الوطنية، وذلك يجري من دون وعود بتغيير لصالح الشعب، وفي ظل غياب أي أفق للتغيير من داخل السلطة وضمن سيطرة آليات النظام التي تستخدم الديمقراطية ونتائجها كرسالة للخارج، فيما لا تعني في الداخل إلا انتخاب الشيء نفسه بوجوه جديدة لكن المضمون واحد مفاده أن لا تغيير إلا ما يشاؤه المرشد وذراعه الحرس الثوري. مشكلة النظام الإيراني اليوم تكمن في مصدر قوته الوحيدة إزاء المشكلات التي

بعد أربعة عقود نجحت القيادة الإيرانية في إنجاز الاتفاق النووي، وحققت اختراقات استراتيجية في المنطقة العربية وعلى حسابها من العراق إلى سوريا ولبنان واليمن، لكن هذه الإنجازات للحكومة الإيرانية، لم تنعكس إيجابا في الداخل الإيراني، بل كشف واقع الشعب الإيراني اليوم، أن التمدد الخارجي تضمن محاولة تغطية على الفشل الداخلي، مثل فشل التنمية وتمدد الفساد في الدولة وانتشار ظاهرة الولاء والاستنزاف على حساب الكفاءة، وهروب الكفاءات الإيرانية نحو الخارج، وعدم قدرة النظام على إقناع الشعب الإيراني بضرورة استمرار القطيعة مع الغرب، ولا سيما بعدما فشل النظام الإيراني في إيجاد موارد اقتصادية ومالية من خارج الثروة النفطية، فيما القمع الأيديولوجي والدكتاتورية، باتا العنصر الوحيد المميز للسلطة التي سقطت كل شعاراتها تجاه تقديم النموذج السياسي والاقتصادي والاجتماعي البديل عن العولمة أو النظم الاشتراكية التي سادت خلال عقود سابقة.

من هنا لم يكن مفاجئا إطلاق شعارات تدعو الحكومة الإيرانية إلى العودة إلى الداخل، وعدم الفرق أو استنزاف طاقات الدولة في وحول سوريا والعراق ولبنان وغزة، ذلك أن ثمة اعتقادا في داخل إيران بأن الثروات الإيرانية استنزفت في حروب خارجية، وهذا إن كان يتضمن شيئا من الصحة، إلا أن عملية نهب العراق التي تمت في مرحلة حكم نوري المالكي، تمت بإشراف إيراني، إذ يؤكد أكثر من مصدر عراقي رسمي، أن عملية دعم نظام الأسد وحزب

التطورات التي تشهدها إيران اليوم، هي أكثر من مجرد احتجاجات على أوضاع مالية واقتصادية متردية في هذا البلد الغني بالثروات الطبيعية والنفطية. الإزمات الاقتصادية والاجتماعية ليست أمرا جديدا في إيران، فلقد عانى الشعب الإيراني في العقود الأربعة الماضية أزمات شبيهة، إما بسبب الحرب التي استنزفت إيران مع العراق بين العامين 1980 و1988، وإما بسبب العقوبات التي نتجت عن الحصار الأميركي والغربي خلال السنوات الماضية، وكان ذلك يجري في ظل صراع بين تيارين واحد إصلاحى وآخر محافظ، والآخر هو المسيطر على السلطة والمتحكم بمفاصل الثروة والاقتصاد، إما عبر الحرس الثوري وإما من خلال المرشد علي خامنئي، الذي يشكل عمليا صاحب السلطة المطلقة الذي لا يمكن أن يرد له قرار فيما هو قادر على إلغاء أي قرار لا يرى فيه مصلحة لإيران.

الإصلاحيون تلقوا ضربة قوية بعد قمع الثورة الخضراء عام 2009 ووضع قادة هذا التيار وهذه الثورة في الإقامة الجبرية أو في السجون. وبعد رحيل هاشمي رفسنجاني المشوب بتساؤلات حول وفاته الغامضة، تلقى التيار الإصلاحى، والنظام ذاته، ضربة قوية انطلاقا من أن رفسنجاني كان حكيما الدولة والنظام وعنصر التوازن الذي يحتاجه النظام كما يستند إليه الإصلاحيون.

مظاهرات اليوم التي انطلقت من مدينة مشهد وعمت معظم المدن الإيرانية، هي تحركات تفتقد لقيادة كما كان الحال في الثورة الخضراء، إذ خرج المحتجون هذه المرة بشعارات طالت كل أركان النظام، حتى الرئيس حسن روحاني الذي كان يُنظر إليه بأنه يحظى بتأييد التيار الإصلاحى الذي جبر أصوات مناصريه له في الانتخابات الرئاسية في ولايته الأولى والحالية، كما أن الاحتجاجات طالت المرشد الذي أحرقت صورته ورفعت شعارات غير مسبوقة بهذه العلنية التي دعت إلى إسقاطه.

ما يمكن الإشارة إليه في سياق البحث عن التحولات العميقة التي يشهدها المجتمع الإيراني، هو أن الثورة الإيرانية الإسلامية أو النظام الإسلامي الذي يحكم إيران منذ أربعة عقود، فقد ثقة فئات واسعة من الشعب الإيراني، فالتظاهرات والاحتجاجات هذه المرة انطلقت من كل الجغرافيا الإيرانية وديموغرافيتها، أي أن لا بعد إثنيا أو قوميا لها، ولا بعد مذهبيا أو أيديولوجيا، وكما أشرنا إلى أن الأزمة الاقتصادية وحتى البطالة وتراجع فرص العمل وانخفاض سعر العملة الإيرانية ليس هو الجديد رغم أنه شكل السبب المباشر في خروج المحتجين إلى الشارع، لكن الجانب المتصل بفقدان الثقة بالسلطة الحاكمة وبالنظام بدا بارزا، فهذه الاحتجاجات لا تذكر السلطة الحاكمة بشعارات قادة الثورة الأوائل كقائدها الخميني، ولا تستعيد أيا من شعاراتها في مواجهة السلطة الحاكمة، بما يوحي أن المنتفضين يعلنون القطيعة مع الثورة وقادتها وشعاراتها، وهذا أخطر ما يواجهه النظام الإيراني، فالشعب لم يعد يطالب باستبدال زعيم باخر أو مسؤول باخر، بل يحمل النظام مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في البلاد.

علي الأمين
كاتب لبناني

مشكلة النظام الإيراني اليوم تكمن في مصدر قوته الوحيدة إزاء المشكلات التي تواجهه في الداخل، الدكتاتورية والقبضة الأمنية وبراعته في القمع، هذه هي مصادر قوة النظام الإسلامي وهي مقتله في آن

إيران بعد اليوم

المفروضة على النظام. وتكرر تلك التقارير القول، سنويا، إن الإيرانيين يحتلون المرتبة الأولى في الفقر وصعوبة الحياة المعيشية بين 19 بلدا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. فنصف المواطنين الإيرانيين عجزوا في العام الماضي عن توفير الطعام والسكن لأسرهم في بعض الأحيان.

وبرغم ذلك فإن المرشد الأعلى يعتقد بقوة، ولا يقبل أي نقاش، بأن الشعب الإيراني سوف يتحمل أسوأ أنواع الضحك والعوز والبطالة، ويضحي بحريته وكرامته من أجل أن يرى رايات الخميني ترفرف على شواطئ البحر المتوسط والأحمر والخليج.

وقد يكون هذا هو سر مباحاة الولي الفقيه وأعضاء حكومته وكبار قادة جيوشه وميليشياته بانتصاراتهم. وقد يكون، هو نفسه أيضا، سر تهديداتهم للدول الكبرى والصغرى معا، واعتقادهم بأنهم ادخلوا إيران إلى نادي الدول الكبرى التي تقر مصير الكون. ويصاحب هذا الوهم كثيرون إذا كانت نفوسهم مريضة، وبخصائصهم ضعيفة، ولا يعرفون حدودهم. فالقصير بظن أنه طويل، واللص غني، والظالم عادل، والأرنب أسد، والقرود في عين نفسه وأمه غزال.

وخلاصة القول في هذه المقالة أن جمهورية الملالي الشطار المحنكين الأذكياء لن تعود هي نفسها بعد تظاهرات الأيام الأخيرة، حتى لو تمكن الحرس الثوري من وأدها بالرصاص الحي وقنابل الدخان. فهي إنذار كبير بجذبة احتمال النهاية المقبلة ينبغي على المرشد الأعلى ورفاقه الملالي الآخرين الاستماع إليه، إن كانوا يعقلون.

القومي، بعدالة، بين الأقاليم، وتحريم الرشوة والاختلاس واستغلال النفوذ.

تخلوا حال إيران وحال شعبها وشعوب المنطقة والعالم أيضا، لو كان النظام الحاكم فيها سوبا مسالما بناءً يستثمر حيوية شعبه وإنجازاته وطاقاته الإبداعية العظيمة وثروات الدولة الإيرانية الطائلة في إسعاد شعبه وإعمار مدنه وقراه وتحديثها وإغنائها. وفي ترسيخ الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة، وفي نبذ الحروب والعنف والظلم والإرهاب، ولو نأى بنفسه وشعبه عن ثقافة العصور الجاهلية وعاداتها وطوقسها المتخلفة.

ثم ندققوا معي في حجم إنفاق النظام الإيراني على إشعال الحرائق في العراق وسوريا ولبنان واليمن والسودان والبحرين وغيرها، وتبذير المؤامرات والدسائس والاحتراب، وتمويل وتسليح وتدريب المئات والالاف من القتلة الإرهابيين، شبيعة وسنة. وابحثوا في آثار العقوبات الدولية على الاقتصاد الإيراني، وانكساراتها المدمرة على حياة الإيرانيين، ثم فتشوا بعد ذلك عن الضرورة الوطنية والقومية والدينية التي حكمت على الولي الفقيه بأن يناطح العالم، ويدفعه إلى فرض تلك العقوبات وإغراق الملايين الإيرانية بالتعاسة. واحسبوا كم خسر المواطن الإيراني مما كان يكسبه في دول الخليج والمنطقة والعالم بسبب حكامه المشاكسين.

واستنادا إلى جميع تقارير المعاهد الدولية يتأكد أن أهم أسباب تعاسة الإيرانيين هو ارتفاع معدلات البطالة، وتقيد الحريات، فضلا عن الآثار السيئة للعقوبات الدولية

ذو حدين، وأن في إمكان غيرهم أن يلجأوا إليه دفاعا عن النفس، بأي ثمن، خصوصا وأن الجبهة الداخلية في إيران، وفي ظل حكم الملالي بشكل خاص، أكثر من غيرها هشاشة وقابلية للاختراق.

ورغم أن إيران دولة كبيرة وغنية بشعبها ومواردها وتاريخها الحضاري العريق، إلا أنها، برغم انتصاراتها الظاهرية في خارج حدودها، وبرغم سعة انتشار حرسها الثوري وتكاثر وكلائها وميليشياتها في المنطقة، تنام على مئات القنابل الموقوتة القابلة للانفجار، ربما بشرارة طارئة لم يتوقعها شطار النظام الإيراني، ولم يحسبوا حسابها.

وقد تكون المظاهرات الجماهيرية الأخيرة بدأت عفوية، وبسبب الغلاء والبطالة والفساد. ولكن من الصعب أن نعتقد بأن الأيدي الخفية الداخلية لم تبادر إلى استغلالها ومددها بالقوة والانتشار، ومنها وأهمها المعارضة الإيرانية، مجاهدو خلق، وجبهات وأحزاب وقوميات لم يرحمها النظام، ومارس ضدها كل أنواع القمع والتهميش.

هذا في الداخل. وفي الخارج هناك دول كبرى وصغرى عديدة تترقب فرصة ذهبية مثل هذه لنصب أنهارا من الزيت على أي نار تشب في منزل النظام الإيراني، لتشتفي غليلها، أو على الأقل لتشلغله بنفسه، ليربح ولا يستربح. ولو كان للملالي شيء من الحكمة، كما يدعي عشاقهم الطائفيون، لتفرغوا لتعزيز جبهتهم الداخلية، أولا وقبل أي شيء، بالعدل والمساواة وعدم التمييز العرقي والطائفي بين إيراني فارسي وبين إيراني بلوشي وعربي وآذري وتركمانى وكردى، وبتوزيع الدخل

ظل المرتبطون، طائفيا أو عاطفيا، بالنظام الإيراني، برؤجون، بمناسبة ودون مناسبة، أن الملالي، بقيادة خامنئي، أثبتوا حنكة ودهاء وجدارة في السياسة وقنونها إلى الحد الذي جعلهم يحتلون أربع عواصم عربية، ويمسكون بمصائر شعوبها التي كانت عربية، بل يتلاعبون بأوروبا وأميركا، حتى أنهم تمكنوا من إرهابها وتركيعها وإجبارها على الاعتراف بقوة "جمهوريتهم الإسلامية"، والتعامل معها بحذر شديد.

وكنا نقول لهم إن تلك القوة هي مجرد وهم، لأن القوي الحقيقي هو الذي يعمق جذوره في الداخل، أولا، ثم يخرج، بعد ذلك، إلى حيث يشاء.

وقد علمنا التاريخ استحالة أن تستطيع دولة أن تخرج من حدودها لتحارب غيرها إن لم تكن آمنة على جبهتها الداخلية وحمائيتها من أي اختراق. والأمثلة كثيرة، آخرها جمهوريات صدام حسين ومعمر القذافي وعلي عبدالله صالح وشاوشيسكو وآخرين. ومن أول قيام دولة الخميني في العام 1979 أصبح سلاح مخابراتها وحرسها الثوري هو استخدام المال الإيراني لاستدراج الطائفة الشيعية في دول الجوار، واستغلال المغفلين والموتورين والجهلة الطائفيين المتعصبين من أبنائها، وتمويلهم وتسليحهم وتحريكهم لإثارة النزاعات المذهبية والقومية والدينية، وزعزعة الأمن فيها، وفرض إرادتها بقوة السلاح على الأوضاع السياسية فيها. وهذا ما فعلته وتفعله في العراق وسوريا ولبنان واليمن والبحرين وفلسطين. ونسي المرشد الأعلى ورفاقه الملالي أن هذا السلاح

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

جمهورية الملالي الشطار المحنكين الأذكياء الأقوياء لن تعود هي نفسها بعد تظاهرات الأيام الأخيرة، حتى لو تمكن الحرس الثوري من وأدها بالرصاص الحي وقنابل الدخان

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«القوات العراقية ستستمر في ملاحقة الإرهابيين في كل مكان حتى يتم القضاء عليهم في جميع أوكارهم، وأدعو المواطنين إلى توحيد أصواتهم في الانتخابات ضد الفاسدين».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



«الجهات الأمنية عازمة على دحر الإرهابيين، الأمن في كافة أنحاء المملكة، لاسيما القطيف وبلدة العوامية، أمر بتحقيق بعزم أجهزة الأمن وإمكانات الرجال البواسل».

وليد بن محمد الصمعاني
وزير العدل السعودي

2018.. عام عراقي آخر بلا أحلام

قد يؤدي إلى قيام مؤسسات ومنظومات سياسية وعسكرية رديفة لما عليه في إيران. ● لا اختراقات جدية في سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق، واستمرار غموضها إلا في موضوع دعم صعود العبادي إلى ولاية ثانية في رئاسة الوزراء. ولكن الأهم من مفردات الوضع السياسي المتوقع هو الإجابة عن التساؤلات المتفاعلة في ضمائر الناس: هل أخلص قادة الأحزاب الشيوعية الحاكمة لدعواتهم بين جمهورهم وتقديم أساسيات الورع وحب أهل البيت والعدل على مكاسبهم ومغانمهم، وهل نسي بعضهم كيف عاش أبائهم على "الحصير ووسادة الوبر وثريّة السجود" إيماناً صادقاً، وكيف أصبح بعض الأبناء يضعون العمائم السود على رؤوسهم وهم يستعرضون أنفسهم أمام جمهور جاهل ماجور في قاعات فارغة للقصور المنهوبة، ويتباهون في ما بينهم بأرقام الحسابات الفلكية بالبنوك في بيروت وطهران وديني معتردين بأن أسوار الحاكم يمكن أن تحميه تلك المظاهر حين يصبح الظلم جماعياً. وكيف تواجه عيون جميع السياسيين المتفعين من السلطة قوافل الأتوم من الأطفال اليتامى في الكرفانات سيئة الصيت، أو آلاف النكالي اللائي فقدن أزواجهن وأولادهن في الموصل وصلاح الدين والأنبار وديالى وكركوك وحزام بغداد؟ صحيح أن هذه القوافل المليونية المظلومة صامتة بسبب تعبها وإعيائها، لكن صمتها هذا يربك معسكر تجار السياسة. العراقيون اليوم بلا أحلام كبيرة بحلول العام الجديد، وهم لا يطلبون أن تمطر على بغداد حلوى "الم والصلوى" والتي كانت حلم الوافدين إليها، وحاضرة الزهو والمهابة والعز، ولا يتوقع المشردون من مدن الموصل وصلاح الدين والأنبار وديالى وكركوك أن يجدا أنفسهم داخل جدران بيوتهم التي كانت أمنة قبل داعش، ولا يتوقع جميع العراقيين أن يفتحوا عيونهم في صباحات هذا العام الجديد على مشاهد الأمن والسكينة وهروب الخوف والقلق من عقولهم، وأن يعاد الاعتبار لقاماتهم المهانة وكراماتهم المجروحة، وأن يجدوا ما حول بيوتهم العائرة حدائق وساحات لعب لأطفالهم وأن تختفي من جدران بيوتهم أسلاك الكهرباء البديل. حتى الحلم أصبح عصياً على العراقيين الأبية بعد أن أنلهم جميع السياسيين منذ عام 2003 وإلى حد اليوم.

كبرى والذي يسجل بفخر للعراقيين جميعاً لأنهم قدموا دماغهم الزكية، وهو انتصار ناقص قد تتبدد آثاره المعنوية والنفسية إن لم يتم اقتلاع جذور قيام المنظلمات الإرهابية وأسبابها السياسية، وهذا ما لم يقم به رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى حد اللحظة وسط استغراق إعلامي في مفردات محاربة الفساد والناس ينتظرون منه الضربة الشجاعة. ماذا نتوقع من حال للعراقيين عام 2018؟ الجواب وفق القراءة السياسية الواقعية التالية: ● لا تغيير في البيئة السياسية التي أنتجت الزعامات والأحزاب والكتل السياسية الطائفية، سوى بعض التغييرات بديكورات كابينات القاطرة الطائفية في الانتخابات المقبلة. ● الانتقال في تعهدات العملية السياسية من التوافق والشراكة بين ممثلي المكونات الطائفية والعرقية إلى دكتاتورية الغالبية السياسية والتي تعني في الواقع دكتاتورية الطائفية السياسية. ● لا فرص حقيقية للتيار المدني الليبرالي العابر للطائفية، فالديناميكيات السياسية الكبيرة ستسحق الأسماك الصغيرة إن حاولت النمو خارج ما هو مرسوم لها. ● لا حلول جذرية لقضية النازحين وإعادة إعمار ديارهم المهدامة وسط تصاعد حمم التوظيف السياسي للانتخابات عبر تصريحات رسمية لتميع قضية إعمار تلك المدن وتوزيع هذه الحملة على محافظات الوسط والجنوب من دون أولويات استثنائية. ● لا حلول جذرية للمشكلة الكردية، وسيبقى الدستور مجالاً لحوار الصم بين أربيل وبغداد، والاحتمال ما زال قائماً بإنشاء كيائين كرديين: الأول في السليمانية والثاني في أربيل. ● لا إجراءات حازمة ضد زعماء إمبراطورية الفساد الموجودين في قمة الهرم السياسي من عام 2003 وإلى حد اليوم. ● سيحصل تغيير طفيف في حضور العراق الإقليمي العربي الذي يسعى إلى معاونة العراقيين لإعادة إعمار المدن المهدامة خصوصاً من السعودية والإمارات وتشجيعها لبناء بيئة مصالحة مجتمعية عراقية حقيقية وسط حملات تشكيك من قبل المحسوبين على المعسكر الإيراني في العراق. تصعيد مكثف للنفوذ الإيراني في العراق

يتم استيراد أردا أنواع المنتجات الغذائية والصناعية من إيران لكي تعالج وضعها الاقتصادي المتردي والمظاهرات الأخيرة في عموم إيران تكشف هذه الحقيقة. لقد تراجعت مساحة الأراضي المزروعة من 48 مليون دونم إلى 12 مليون دونم بسبب الإهمال. والتعليم في أسوأ حالاته. وبلغت الديون العراقية 124 مليار دولار من 29 دولة. ليس عارا على السياسيين حكاما وقادة أن يصبح هذا البلد في قوائم البلدان الاتني عشر الأكثر تخلفاً في العالم، وهو الذي بلغت مبيعات نفطه بين 2003 و2016 ألف مليار دولار، سُرق منها بصورة مؤكدة ما لا يقل عن 300 مليار دولار، ولم يقدم سارق كبير واحد للقضاء العادل، لكن الموظف الحكومي البسيط يُحرم من حق استلام كامل أجوره في وقت تعيش طبقة المسؤولين الحكوميين والحزبيين والبرلمانيين في رفاه وتخرج مواكب نقلهم في مشاهد إمبراطورية، وهم الذين كانوا قبل 2003 تحت رعاية مساعدات حكومات اللجوء أو فقراء. ولو كانت قضية النهب وفقار الناس لوحدها لكان الأمر هيناً، ولكن الكارثة الكبرى التي حلت بالعراق هي إغراقه من قبل تلك الأحزاب بالفتن الطائفية، ويسأل العراقيون لماذا وصل بهم الحال إلى أن يُرغموا على العيش في جزر طائفية معزولة داخل العاصمة بصورة خاصة بعد تصنيف محافظات العراق سينة أو شيعية أو كردية بعد أن كانوا لحة واحدة، ولا يتذكر أبناء جيل ما قبل 2003 أن هناك فرقاً ما بين شيعي وسني خصوصاً أن جسم العشائر العربية العراقية يحمل صفة الشيعي والسني، وأن قادة بارزين في الأجهزة المدنية والعسكرية للدولة كانوا من الشيعة. ماذا قدم حكم من يدعون تمثيل الشيعة وهم براء من هؤلاء اليسوا هم المسؤولين عن تحول مناطق وسط وجنوب العراق إلى أكبر سوق لمافيات المخدرات والخط المافيو الكبير نشط عبر الحدود العراقية الإيرانية. ألم تسقط نظرية مظلومية الشيعة التي تاجر بها أولئك السياسيون قبل عام 2003، لأن أبناء هذه الطائفة يعانون اليوم الحرمان من أبسط مقومات الحياة، وأي إنجاز تذكره جميع حكومات العهد الجديد للمواطنين، سوى الإنجاز الوطني الوحيد الذي تحقق في 9 ديسمبر 2017 بالانتصار العسكري على داعش، والذي تم بتحالف أكثر من ستين دولة

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

□ ليس من باب قراءة الفلك توقع ما سيحصل للعراق هذا العام 2018 بكل ظروفه السياسية الأمنية والاقتصادية، وليس من باب التجني على حكم الأحزاب قراءة أرقام مسلسل الألم والحرمان والتفكك الاقتصادي والاجتماعي الذي ساد هذا البلد خلال 15 عاماً مضت. هذه السطور هي محاكاة موضوعية للواقع العراقي وقراءة ملامح مستقبله لعام 2018. ليس جديدا القول بأن حثثيات واقع العهد الجديد صنعها الأميركيان بعد أن بشروا شعب العراق بأنه سيكون بلد الحرية والديمقراطية والرفاه وحقوق الإنسان. ومن حق العراقيين الموجهين أن يتساءلوا ويقارنوا ولا نقول يلعموا، فالحلم لم يعد رفيقاً لهم خصوصاً الشباب بعد الخيبات والانكسارات والحروب. تلائى الحلم منذ الأيام الأولى لعهد الاحتلال، فلا توجد شعوب في الأرض حتى عنها التاريخ أنها تعايشت وقبيلت باحتلال وطنها إلا ممن مسحوا ولمعوا أحذية الجنود المحتلين من العملاء والمتعاونين. الاحتلال قايض المتعاونين معه في السلطة الطائفية مقابل بقاءه وحماية جنوده، وبدلاً من أن تخدم الطبقة السياسية الجديدة الناس وتتبعد عن حماية ناهبي ثروات العراق لكي تكفر عن ذنبها، راحت تتبدع أساليب حمايتهم والذين لا يقلون جريمة عما اقترفته عصابات داعش. أصبحت أرقام حصاد الخمسة العشرية عاماً مذهلة وقد أعلنتها منظلمات إنسانية دولية معروفة ومنظمات الأمم المتحدة المتعددة، وأهم ما تقوله بعض تلك الأرقام هو: 3 ملايين ونصف مليون مهجر خارج العراق و4 ملايين نازح داخل العراق، و5 ملايين ونصف مليون طفل يتيم و2 مليون أرملة و6 ملايين لا يجيدون القراءة والكتابة ونسبة البطالة 35 بالمائة و35 بالمائة تحت خط الفقر و6 بالمائة يتعاطون الحشيش والمواد المخدرة، مع انتشار 39 مرضاً ووباء أبرزها الكوليرا وشلل الأطفال والكبد الفيروسي وارتفاع نسبة الإصابة بالسرطان والتشوّهات الخلقية. حالات لم يشهدها عراق ما قبل 2003. كما تم تعطيل 13 ألفاً و328 معملاً ومصنعاً ومؤسسة إنتاجية لكي

الوعي الشعبي بالإرهاب

محمد العصيمي
كاتب سعودي

□ منذ نشأة ظاهرة الإرهاب الحديثة التي أخذت أشكالاً جديدة وعنيفة، لا تقارن بما سبق، بقيت هذه الظاهرة بعيدة، بقدر أو باخر، عن الوعي الشعبي بخطورتها وعواقبها على الدول والمجتمعات؛ وذلك لأن الأجهزة الرسمية، السياسية والأمنية، انشغلت بمكافحة الإرهاب ومطاردة الإرهابيين في مواجهة مباشرة على مستوى التنسيق الاستخباراتي وكشف التنظيمات الإرهابية لتحقيق ضربات أمنية استباقية أو ضربات انتقامية تلي الفعل الإرهابي. هذا الانشغال الرسمي والأمني بالإرهاب عزل الشعوب تقريباً، في كل دول العالم، عن المشاركة في رفض الإرهاب، ومن ثم الانخراط الفعلي في مقاومته جنباً إلى جنب مع الحكومات. ولذلك كان من اللافت أن تركز وسائل الإعلام المصرية والعالمية على نداف عشرين المصريين العاديين في حادث كنيسة حلوان لجهرزوا على الإرهابي الذي سقط جريحاً في الشارع ويكلموا ما فعلته الشرطة ويمنعوه من إطلاق النار العشوائي على المارين بالشارع كما فعل قبل إصابته بقليل. دلالة هذا الفعل الشعبي التلقائي هي أن الناس إذا أحسوا بالخطر، فإنهم يكونون مستعدين للمشاركة في دفع هذا الخطر حتى لو كانت حياتهم مهددة، وأن الأمر ليس كما يُشاع بأن مكافحة الإرهاب مقصورة على الأجهزة الرسمية والأمنية بينما الناس، تجاه هذا الخطر، هم سلبيون ومتفرجون.

دليل آخر من السعودية على إيجابية الشعوب في رفض الإرهاب ظهر بعد الإعلان عن تفجير إرهابي بلدة العوامية لقاضي المواريث والأوقاف محمد الجبراني والتمثيل بجثته بعد أن تلقوا فتوى إيرانية تجيز لهم ذلك، حيث لم يتردد سعودي واحد في استنكار هذا الفعل الشنيع بالرغم من وجود أصوات من الطرفين تحاول أن تفرق في المواقف بين الشيعة والسنة. ولأول مرة، بحسب علمي، تسجل مواقف شعبية واضحة في منطقة القطيف الشيعية ضد الإرهابيين واجندتهم الإيرانية، حيث لم يكن ذلك واضحاً في ما سبق؛ إما نتيجة لغلبة العاطفة المذهبية، وإما لمحاولة تجنب آثار تسجيل مثل هذه المواقف في المجتمع المحلي للمنطقة.

الدليل الثالث والأهم على وعي الشعوب بالإرهاب هو ما يحدث في إيران الآن من مظاهرات من مختلف أطراف الشعب وطبقاته الدنيا، إذ حتى لو كان منشأ هذه المظاهرات هو الضائقة الاقتصادية وفقر نسبة كبيرة من الإيرانيين، إلا أن الشعارات التي حملتها المظاهرات هي شعارات ترفض الإرهاب الإيراني الذي تديره الدولة وتضرب عليه مليارات الدولارات بينما شعبيها يئن تحت وطأة الجوع والتشرد الداخلي. الخطير في الموضوع الإيراني، خلاف ما هو حاصل في الدول الأخرى، أن الشعب يقاوم إرهاباً، وإن كانت مداراته خارجية، تراءه الدولة نفسها، وهذا يمثل مفارقة صارخة، إذ أن هذه المقاومة تتعرض للقمع الرسمي والنخبين من الأجهزة الحكومية التي تطارد المتظاهرين وتقتلهم أو تعتقلهم. ولذلك يمكن اعتبار مظاهرات الشعب الإيراني من النوع الذي يضاف إلى قائمة الأفعال الحقيقية التي تقاوم الإرهاب الدولي والإقليمي، وهي بذلك تستحق الدعم والمساندة من كل دول وشعوب العالم التي اكتوت بنار الإرهابيين؛ هذا إذا كانت هذه الدول والشعوب جادة بالفعل للتخلص من ظاهرة الإرهاب التي تهدد الأمن والسلم الدوليين.

قراءة هذه الأدلة الثلاثة وتطبيقها على وعي الشعوب بالإرهاب، تدلنا على أن طبيعة هذا الوعي هي طبيعة عفوية وغير ممنهجة؛ وأنها إما تنتج من ردود فعل أنية كما في حالة مصر والسعودية، أو تنتج عن تراكمات اقتصادية كما في حالة إيران. أي أن الشعوب في كل الدول لا تمارس الفعل ضد الإرهاب على نفس مستوى ممارسات الأجهزة الرسمية والأمنية. لا أقصد المقاومة المباشرة بالاستخبارات والسلاح، وإنما أقصد المقاومة الممنهجة التي تحول المواطن إلى شريك كامل وعين مفتوحة على الإرهابيين الذين يهددون أمنه وسلامته. ولن يتحول المواطن إلى هذه الشراكة الكاملة والعين الواعية المفتوحة ضد الإرهاب إلا إذا اشتركت كل دول العالم في فعل موحد ضد الإرهاب قوامه فكر ووعي المواطن، الذي يجب أن يُهيأ لهذه المقاومة عن طريق الإعلام والتعليم ووسائل صناعة الحياة بكل أشكالها الضامنة للأمن والرفاه.

وبغير ذلك ستظل دعوات من قبيل تجديد الفكر الديني أو مراجعة المناهج الدراسية أو الدعوات العابرة للناس بتجاهل أدبيات الإرهابيين، دعوات لا قيمة لها. كما أن مقاومة الإرهاب على المستويين الرسمي والأمني من دون إشراك الشعوب ووعيتها مباشرة في صد هذا الإرهاب، لن تؤدي سوى إلى نتائج مؤقتة أو مبثورة مثلما نرى الآن.

لا نصر من ابتهالات تملأ صفحات الشبكات الاجتماعية

”نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال: رب أرني كيف تحيي الموتى“. صدق الله العظيم.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

حليف المشركين الذين قتل منهم 37، وقيل 22. لم ينصهر المسلمون في الغزوات إلا بالقوة، ولم يشفع لهم إيمانهم في غزوة أحد بقيادة النبي، فقال منهم خالد بن الوليد الذي لم يكن أقرب إلى الله، كما لم يكن هولاكو أحب إلى الله من الخليفة المستعصم، وقد سخر من الخليفة وهو يرشده إلى خزائن المال وحوض مملوء بالذهب، فأمر بحرقه من الطعام حتى شعر بالجوع، وقدم إليه هولاكو طبقاً مملوءاً بالذهب. قال الخليفة “كيف يمكن أن أكل الذهب؟”، فرد عليه هولاكو “ما دمت تعرف أن الذهب لا يؤكل، فلم احتفظت به، ولم توزعه على جنودك، حتى يصونوا ملكك الموروث من هجمات هذا الجيش المغير؛ ولماذا لم تحول تلك الأبواب الحديدية إلى سهام، وتسرّع إلى شاطئ نهر جيجون لتحول دون عبوري؟”، فقال الخليفة “هكذا كان تقدير الله”، فقلد هولاكو خطاب المستعصم وقال “وما سوف يجري عليك إنما هو كذلك تقدير الله”، وقتل الخليفة.

قبل ثلاثين عاماً سمعت يوسف القرضاوي في محاضرة بجامعة القاهرة يزهو بنصر أكتوبر 1973، وقال إننا “انتصرنا على اليهود في حرب رمضان حين قلنا: الله أكبر. وقد هزمونا في 1967 لأن شعارنا كان: سيفنا ينحدي القدر”، وتجاهل تفسير الهزيمة بانشغال الجيش بالسياسة، وعدم أهليته للقتال، وانتهج تبسيطاً ساذجاً يظن معه القارئ أن هزيمة المسلمين في غزوة أحد أيضاً سببها شعار “سيفنا يتحدي القدر”. ليست في هذا الظن سخريّة أو مبالغة فقد أرجع ليفي أشكول رئيس وزراء العدو هزيمة العرب في يونيو 1967 بأن “الله هو السبب في هذا الانتصار”.

أوقن بأن الله أقرب إلينا من حبل الوريد، ولا ينتظر إغراق صفحات التواصل الاجتماعي برجاء الطيبين أن تحل اللعنات على الصهاينة، فلا استجيب للدعاء ولا كف عنه قليلو الحيلة. ولعل غزاة الأدعية التي صارت بيزنس يجني ثماره وعاظ ومشايخ تدعوك إلى التساؤل، من دون أن تجد في نفسك حرجاً: الله مع من؟ وهل ينحاز إلى باغ، وبصمت عن عدوان يبلغ درجة قتل ضعيف؛ رغبة في ابتلائه واختبار قدرته على الصبر؟

أقول قولي هذا وأستغفر الله من أن يتسلل إلى قلبي شك أتحصن منه بحديث

وجدته أم سلمة زوجة النبي، فطالبه مسلم بالبيعة “على أنك فيء لأمر المؤمنين، يفعل في أموالكم ونزاريكم ما يشاء”، فأبى عبدالله هذه البيعة، فضرب عنقه. وسوف يذهب الحجاج بن يوسف إلى ما هو أبعد من ضرب الأعناق، وقد حاصر مكة شهراً، ولم يبال بضرب الكعبة بالمجنون، إلى أن ظفر بعبدالله بن الزبير، أول مولود في الإسلام، فقتله وصلبه منكساً، وبعث برأسه إلى عبدالمك بن مروان. وذهب عبدالله بن عمر إلى أسماء بنت الصديق يواسيها في ابنها الشهيد، ويذكرها بأن الأرواح تصعد إلى الله، ويحفظها على الصبر، فقالت “وما يمنعني من الصبر، وقد أهدي رأس يحيى بن زكريا إلى بغى من بغايا بني إسرائيل”، ولكن لذات المطلقين قلب أم، فخرجت وقد فددت بصرها تلتمس مجلس الحجاج، ورسالته وهي تشير إلى ابنها المصلوب الذي لا تراه “أما أن لهذا الفارس أن يترجل؟”.

”
تلك حروب ظالمة تصارع فيها حق
ينصر الله ولا ينتصر، مع قوة تغلب.

انتصر مسلمون طلاب سلطة على
مسالمين أصحاب رسالة، ولا يختلف
هذا القانون الديني الخاص بنصرة
السلاح إذا التقى في ساحة الصراع
مسلم وكافر

”
تلك حروب ظالمة، تصارع فيها حق
ينصر الله ولا ينتصر، مع قوة تغلب.
انتصر مسلمون طلاب سلطة على مسالمين
أصحاب رسالة. ولا يختلف هذا القانون
الديني الخاص بنصرة السلاح إذا التقى
في ساحة الصراع مسلم وكافر. أعود إلى
غزوة أحد، وفيها أخل المسلمون بقانون
الحرب، فلم يسعفهم إيمانهم، ولم يغفهم
الدعاء على الكافرين، بل كاد النبي يقتل،
وما كانت الهزيمة إلا لأن الرما غرهم النصر
البدئي، فتركوا مواقعهم في الجبل، قبل
حسم المعركة، وتنادوا “الغنيمة الغنيمة،
ظهر أصحابكم فما تنظرون؟”، وكان النصر

سعد القرشي
روائي مصري

□ في 24 نوفمبر 2017 اغتال إرهابيون 305 مسلمين مصريين منهم 27 طفلاً، في صلاة الجمعة بمسجد الروضة في العريش. وفي غزوة أحد قتل المشركون 70 صحابياً، وأصابوا النبي صلى الله عليه وسلم، وشجوا رأسه، ومثلت هند بنت عتبة بجسد عمه حمزة بن عبدالمطلب، لاكت كبده فلم تستسغها فلفظتها. كان الصحابة شهداء أحد يقاتلون من أجل قضية، أما شهداء مسجد العريش فمسالمون يؤدون فريضة. لم يكن كلا الفريقين من الشهداء ينقصه الإيمان بالله، ولا قَصْر في الانبتهال إلى الله بهلاك الأعداء. ولكن للحياة قانوناً مادياً لا يخلي للأمنيات مكاناً، ولا ينتصر إلا للقوة، أيأ كان نصيب الطرف الأكثر نبلاً وإيماناً من الحق المبين.

أقول قولي هذا وأستغفر الله الذي لا أنسى آياته التي تعد المؤمنين بالنصر ما نصروا الله، إذ تقرن هذا بذاك “إن تنصروا الله ينصركم”، “وكان حقاً علينا نصر المؤمنين”، “ولينصرن الله من ينصروه”. ولا أنسى أيضاً أنبياء وقديسين وصحابة ومتصوفة ورهباناً لم يُنقص أي منهم إيمانه بالله، ولا فكر في إيذاء أحد، ولكن حكمة الله قضت أن تكون الغلبة لقوى البطش، بأيدي ظالمين أو مشركين، ولم تحل قوة الإيمان دون القضاء. وليس أعز على الله من السيد المسيح، وقبل أن يسارع أحد بقذفي بيقين “وما قتلوه وما صلبوه”، أسأل ما ذنب ذلك البريء الذي “شبه لهم” لكي يعذبوه ويصلبوه؟ ولكن المسيح، رسول الله وكلمته، لم يكن يمتلك إلا رسالة الرحمة مبشراً بها. من الإهانة للشهداء أن نقارنهم بالقتلة. تتراءى لي الآن مشاهد لا يرضى بها ولا يحتملها صاحب أي حظ من الأدمية. أرى الإمام الحسين وأهل بيته في مواجهة غير متكافئة مع آلات عسكرية وفقهية يتسلح بها يزيد بن معاوية. واتخيل مسلم بن عقبة المري قائد جيش يزيد قد أقيـل على المدينة، وقتل عبدالله بن حنظلة أمير الانصار وعمر بن حزم قاضي المدينة التي استباحها جيش الشام ثلاثة أيام بلياليها، وفي اليوم الرابع آتاه عبدالله بن ربيعة بن الأسود،



«استثمار الغاز المصاحب للعمليات النفطية في مشروع غاز البصرة ارتفع أمس بنسبة 80 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 900 مليون قدم مكعبة يوميا».

جابر ليعبي
وزير النفط العراقي

«أسهم بورصة قطر خسرت 25 مليار دولار من قيمتها السوقية العام الماضي متراجعة بنسبة 18.33 بالمئة بسبب المقاطعة المفروضة على الدوحة».

بيانات إحصائية
بورصة قطر



تمور تونس تكافح للحفاظ على أسواقها العالمية رغم العراقيل

● المزارعون يعانون من شح المياه والاحتكار وغياب الدعم ● محصول هذا الموسم يروض الصعوبات ويتجه لمستويات قياسية



«دقلة النور» أفضل منتج محلي فاخر

وقال المزارع حمد عون الذي يملك نخيلا بقبلي جنوب تونس «نشكو من ارتفاع كلفة الإنتاج بشكل كبير ومن تضاعف أسعار المواد الأولية وفي المقابل تريد الشركات المصدرة فرض تسعيرة منخفضة». وبالنسبة إلى عون وغيره من المزارعين فإنهم لا يستبعدون التخلي عن واحاتهم إذا لم تلتزم الدولة بإحداث ديوان ينظم القطاع للحد من احتكار السوق والتلاعب بالأسعار. وتبلغ نسبة مساهمة قطاع التمور من القيمة الإجمالية للإنتاج الزراعي 5 بالمئة، ونسبة 16 بالمئة من القيمة الإجمالية للصادرات الزراعية.

وتبرز أزمة القطاع أكثر عند وفرة الإنتاج وافتقاد المزارعين لسياسات محددة أو لدعم حكومي لتسويق إنتاجهم. كما يشكو العديد من المزارعين في الجريد من امتناع التجار عن الالتزام بأسعار البيع التي تحددها الدولة، ويعزف المصدرون كذلك عن شراء المحاصيل بهدف دفع الأسعار إلى الانهيار. ودفع ذلك العديد منهم إلى الاحتجاج عبر إلتفاف جزء كبير من محاصيلهم في عام 2015 في الطريق العام، ولا يبدو أنهم في مأمن من تكرار الأزمة هذا الموسم لأن الإنتاج زاد حجمه عما كان عليه قبل عامين.

دينارين (0.8 دولار) مع أن كلفته تفوق ذلك بكثير وفي النهاية يباع في السوق بنحو 9 دنانير (3.6 دولار). وليست أزمة المياه وحدها التي تشكل عقبة كبرى للمزارعين إذ يشكو القطاع من ضعف الدعم الحكومي ومن نقص اليد العاملة ومن سطوة المحتكرين الذين يتحكمون في أسعار السوق. وتقول الحرشاني إن الاحتكار يضّر بالأسعار ولكن هناك مشاكل أخرى تعيق عمليات التصدير ترتبط بحركة النقل والبيروقراطية في الموانئ إلى جانب مشاكل التخزين.

تكافح تمور تونس من أجل الحفاظ على أسواقها العالمية في ظل العراقيل الكثيرة التي تعترض معظم المزارعين ومن أبرزها شح المياه والاحتكار وغياب الدعم الحكومي، لكن المحللين يرجحون أن يتغلب إنتاج هذا الموسم على العراقيل ليصل إلى مستويات قياسية.

التجار لا يلتزمون بأسعار البيع الرسمية والمصدرون يعزفون عن الشراء لدفع الأسعار إلى الانهيار

والأمازيغ والأفارقة. وتشتهر بشكل خاص بأشجار النخيل الكثيفة وإنتاجها لأفضل أنواع التمور. ويرتبط وجودها بالتفرعات المتعددة لمنابع مائية كبرى بفضلها يتم ري المناطق المجاورة في الولاية بتوزر ونقطة والحامة، وبفضلها أيضا تتوفر محاصيل التمور الرفيعة. ويضم الجريد حوالي 1.5 مليون نخلة من بين حوالي 4.5 مليون نخلة بالبلاد وهي تحتل المرتبة الثانية بعد ولاية قبلي المجاورة من حيث إنتاج التمور. وعلاوة على ذلك تشكل الجريد منطقة جاذبة للسياحة بفضل المزيج الذي تقدمه بين الخضرة والصحراء وهي تضم مطارا يربطها بباقي المدن الداخلية الكبرى وعدد من العواصم الأوروبية.

ويعد قطاع التمور أكبر مشغل لاهالي الجنوب التونسي وإحدى أهم ثرواته الطبيعية بمساحات تقدر بنحو 40 ألف هكتار، إذ يمثل أيضا مصدر عيش حوالي 50 ألف عائلة.

وانتجت تونس العام الماضي أكثر من 182 ألف طن من «دقلة النور» وحدها، صدرت منها حوالي 108 آلاف طن، ما وفر عائدات فاقت 460 مليون دينار (191 مليون دولار).

ولكن مع الشهرة العالمية التي تكتسبها «دقلة النور» فإن الصورة ليست دائما وردية. ويقول رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة والصيد البحري في توزر عارف الناجي إن قطاع التمور اليوم مهمل ككل القطاعات. ويفوق إنتاج ولاية توزر 65 ألف طن من بين نحو 300 ألف طن من محصول التمور المحلية سنويا.

ويؤكد الناجي أن المزارعين اليوم يعانون كثيرا حيث يباع الكيلوغرام الواحد بنحو

□ **توزر (تونس)** - وضع المزارعون في منطقة الجريد، جنوب تونس، كل آمالهم في أن يكون حظهم أوفر هذا الموسم مع تحسن إنتاج التمور رغم أزمة المياه التي تعاني منها البلاد.

وظل التونسيون على مدى عقود يفاخرون بإنتاجهم من أجود أنواع التمور في العالم وريادتهم من حيث حجم التصدير، لكن هذه التجارة باتت محل منافسة شديدة مع صعود أقطاب جديدة في المشرق العربي.

وتزاحم تونس أبرز الدول المنتجة للتمور من بينها مصر والسعودية والإمارات والجزائر، لكنها تنصدر قائمة المصدرين من حيث القيمة المالية كما تعتبر المزود الرئيسي للأسواق الأوروبية.

وتقول حنان الحرشاني المسؤولة التجارية بشركة «الحرشاني للتمور» لوكالة الأنباء الألمانية إن القطاع مرّ بأزمة «لكننا ما زلنا نحافظ على سمعة جيدة عالميا».

وأضافت «نستعد هذا العام لتصدير 10 آلاف طن من التمور من بينها 1500 طن منتجة ببولوليا فنحن نملك زبائن في مختلف أنحاء العالم. ونوجه أغلب الكميات نحو آسيا والولايات المتحدة وأوروبا».

ويعد حجم إنتاج الشركة الموجه للتصدير أفضل من العام الماضي حيث لم يتعد سبعة آلاف طن بسبب النقص في المياه.

وتعمل المؤسسة بشكل كبير على أحد أكثر الأصناف شهرة للتمور، وهو «دقلة النور» التي تمثل نصف التمور المنتجة للشركة. وتقول المؤسسة إن هذا الصنف لا مثيل له من حيث الجودة والمذاق ما يفسر شهرته عالميا وارتفاع ثمنه وارتفاع الطلب العالمي عليه.

وتقع واحات الجريد جنوب غرب تونس على أبواب الصحراء وهي تتبع ولاية توزر، وكانت منذ القدم منطقة تعايش بين العرب

191 مليون دولار عائدات تونس من صادرات التمور في العام الماضي، وفق الإحصائيات الرسمية

هوفر كوبيه سيارة طائرة بمظهر كلاسيكي

شركة لازاريني ديزاين: هوفر كوبيه يمكنها التحليق بسرعة تصل إلى 550 كيلومترا في الساعة

مع وكالة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) واختبار نظام مبتكر للتحكم في حركة المرور فوق شوارع المدن. وذكرت الشركة أن اختيار التاكسي الطائر الكهربائي الذي يحمل اسم «أوبر إلفيت» سوف يتم في مدينة دالاس الأميركية وإمارة دبي في الإمارات العربية المتحدة. وانشطت في مدينة دبي الإماراتية في سبتمبر الماضي، رحلة تجريبية لأول تاكسي جوي من دون سائق في العالم، والذي نفذته شركة «فولو كوبر» الألمانية المتخصصة في صناعة المركبات الطائرة.

وبهذا تبدأ السيارة في الارتفاع بشكل عمودي عن الأرض لتتلق بعد ذلك بسرعة تصل إلى 550 كيلومترا في الساعة. ومن الملامح التصميمية المستلهمة من السيارة الكلاسيكية أيضا شبكة المبرد النحيفة المرتفعة، والمحاطة بكشافات ضوئية تعمل بتقنية أل.إي.دي.

وتفتتح الشركة الإيطالية من خلال هذا النموذج باب المنافسة على مصراعيه بين العديد من الشركات العالمية الأخرى التي تعكف على تطوير سيارات طائرة يتوقع أن تغزو الأجواء في غضون سنوات قليلة. وكانت شركة أوبر الأميركية لخدمة استدعاء سيارات الأجرة عبر تطبيقات الأجهزة الذكية قد كشفت في نوفمبر الماضي أنها تعتزم إطلاق تاكسي طائر في مدينة لوس أنجلوس الأميركية بحلول عام 2020. وأكدت أن هذه الخطط تأتي بعد أن توصلت الشركة إلى اتفاق شراكة استراتيجية

□ روما - دخلت شركة لازاريني ديزاين الإيطالية بقوة إلى سباق السيارات الطائرة بالكشف عن نموذج للسيارة هوفر كوبيه التي جاءت بمظهر كلاسيكي لم يكن في حسابان هذا القطاع.

وأوضحت الشركة أن سيارة المستقبل تستلهم تصميم السيارة أيقونة السيارات الكلاسيكية الشهيرة إيزوتا فراشيني تيبو 8 موديل عام 1920.

وعلى غرار السيارة الكلاسيكية جاءت السيارة الطائرة هوفر كوبيه التي يصل طولها إلى 4.5 أمتار، بمقدمة طويلة تليها مقصورة ركاب صغيرة تستوعب مقعدين فقط تحت قبة زجاجية بالكامل.

وبدلا من مبيت العجلات المعروف في السيارة الكلاسيكية تعتمد السيارة الطائرة الجديدة على حوامل توربينات من ألياف الكربون، التي تم تجهيز كل واحدة منها بتوربين نفث.



نظرة أولى على أحدث جيل من المركبات الطائرة

الموازنة العمانية تزيد الإنفاق وتتجاهل معالجة ارتفاع العجز

وكانت سلطنة عُمان وهي أحد أفقر الدول الخليجية بالموارد النفطية قد أطلقت في عام 2016 خطة تمتد لخمسة أعوام لتنويع مصادر الدخل، بهدف خفض الاعتماد على إيرادات النفط إلى النصف لكن وتيرة تنفيذ الإصلاحات لا تزال بطيئة حتى الآن.

32.5 مليار دولار حجم الإنفاق المتوقع في موازنة 2018 مع ترجيح تسجيل عجز بقيمة 7.8 مليار دولار

وتساهم صناعة النفط بما يصل إلى 44 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وتسعى مسقط لخفضها إلى 22 بالمئة فقط بحلول عام 2020 من خلال استثمار 106 مليارات دولار على مدى 5 سنوات. ويرى محللون إن أرقام الموازنة الجديدة تعكس أزمة الاقتصاد العماني وهي مشاكل مرحلية من سنة إلى أخرى دون أن يجري تنفيذ جدي للخطط والعلاجات الإصلاحية التي تتحدث عنها الحكومة منذ سنوات.

وتشير مؤسسات مالية دولية إلى وجود ضغوط كبيرة ومتواصلة على الميزانية بسبب الإسراف في توظيف المواطنين وقلة الخطط التي تبحث عن موارد جديدة من خلال تعزيز مشاريع التنمية البطيئة. وقت اتضح ذلك في قرار إرجاء تطبيق ضريبة القيمة المضافة حتى عام 2019 رغم أن اتفاق دول مجلس التعاون الخليجي ينص على تطبيقها خلال العام الحالي. وكانت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني قد خفضت تصنيف عمان في الشهر الماضي إلى «بي.بي.بي سالب»، وهو ما يزيد بدرجة واحدة فقط من تصنيف «عالي المخاطر» مع نظرة مستقبلية سلبية.

وتصنف وكالة ستاندرد أند بورز بالفعل الدين العماني بأنه «عالي المخاطر» وترجع الوكالتان سبب ذلك بشكل أساسي إلى العجز الكبير في الميزانية.

□ **مسقط** - أظهرت موازنة عمان لعام 2018 التي وافق عليها السلطان قابوس أمس زيادة كبيرة في الإنفاق دون أن تلجأ لمعالجة العجز المتفاقم، رغم القلق المتزايد بين وكالات التصنيف الائتماني بشأن متانة الأوضاع المالية للبلاد.

وذكر بيان لوزارة المالية أن موازنة العام الجديد تتضمن إنفاقا متوقعا بقيمة 12.5 مليار ريال (32.5 مليار دولار) بزيادة أكثر من ملياري دولار عن حجم الإنفاق في موازنة العام الحالي.

وتتوقع الموازنة الجديدة أن تصل الإيرادات الإجمالية إلى نحو 9.5 مليار ريال (24.7 مليار دولار) بزيادة 3 بالمئة عن الإيرادات الفعلية المتوقعة للعام الماضي، وهو ما يرجح تسجيل عجز يصل إلى 3 مليارات ريال (7.8 مليارات دولار) دون تغيير يذكر عن العام الماضي.

وتشير تلك الأرقام إلى أن نسبة العجز في الموازنة الجديدة تعادل نسبة 24 بالمئة وهي واحدة من أعلى المستويات العالمية، وأوضح بيان وزارة المالية أن قيمة العجز المقدر في الموازنة تعادل 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

لكن الموازنة تستند إلى متوسط سعر للنفط عند 50 دولارا للبرميل في وقت يتحرك فيه سعر مزيج برنت القياسي عند نحو 67 دولارا للبرميل، وهو ما يرجح أن تتجاوز إيرادات الموازنة التوقعات المعلنة إذا ظلت أسعار النفط مستقرة عند المستويات الحالية. وحددت الموازنة العمانية وسائل تمويل العجز من خلال الاقتراض الخارجي والمحلي بنسبة 84 بالمئة، أي ما يعادل نحو 6.5 مليارات دولار، بينما سيتم تمويل باقي العجز المقدر بنحو 1.3 مليار دولار من خلال السحب من الاحتياطيات.

بالمئة نسبة العجز المتوقع لحجم الإنفاق وهو ما يعادل 10 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي

24



«عام 2018 سيشهد تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي بعد الانتهاء من عدة مشروعات أهمها المرحلة الأولى من حقل ظفر في البحر المتوسط».

طارق الملا
وزير البترول والثروة المعدنية المصري

«شركات دول مجلس التعاون الخليجي العاملة في قطاع النفط والغاز اقترضت خلال عام 2017 نحو 28.7 مليار دولار وهي مستويات قياسية».

بيانات إحصائية
وكالة بلومبيرغ للأخبار الاقتصادية



خطوات خليجية جديدة لاستكمال تحرير الوقود

● الرياض تضاعف أسعار البنزين وتثبت أسعار الديزل ● الكويت والبحرين تبقيان أسعار الوقود دون تغيير



في وداع أسعار الوقود الرخيصة

بالمئة، ويبدو أن ترك سعر الديزل والكبروسين يهدف إلى تحقيق ذلك، إضافة إلى منع ارتفاع التضخم بشكل كبير.

ويقول محللون إن دول الخليج نجحت في تحويل أزمة تراجع أسعار النفط إلى فرصة ذهبية لإجراء إصلاحات لم تكن في الحسبان قبل تلك الأزمة، بل إن الاحتفال بتصدير آخر برميل للنفط أصبح أحد شعارات سياسة الإمارات للوصول إلى اقتصاد مستدام يستغني عن النفط.

وقد أثنت المؤسسات المالية العالمية وخاصة صندوق النقد الدولي على الخطوات الخليجية لخفض الدعم الحكومي بهدف تعزيز استدامة التوازنات المالية بعيدا عن تذبذبات أسعار النفط.

ورفعت قطر أسعار المشتقات النفطية بزيادة أسعار لتر البنزين (سوبر 95) بنحو 2.8 بالمئة إلى 1.85 ريال (0.51 دولار) والبنزين الممتاز 91 بنحو 2.85 بالمئة إلى 1.8 ريال وسعر لتر الديزل بنسبة 3 بالمئة إلى 1.75 ريال.

ويأتي رفع أسعار البنزين في السعودية بعد أيام من صرف الدفعة النقدية الأولى للمواطنين المسجلين في برنامج "حساب المواطن" الذي يهدف إلى مساعدة المواطنين من ذوي الدخل المتوسط والمنخفض على مواجهة تداعيات الإصلاحات الاقتصادية، ومن ضمنها تقليص دعم الطاقة. وكانت السعودية قد أعلنت أنها ستخفف إجراءات التقشف لدعم النمو الاقتصادي الذي انكمش في العام الماضي بنسبة 0.5

وقال مطر النيايدي، وكيل وزارة الطاقة الإماراتية، إن أسعار الوقود ارتفعت لشهر يناير الجاري لتواكب ارتفاع أسعار العالمية وإضافة ضريبة القيمة المضافة بواقع 5 بالمئة، باعتبار أن البنزين والديزل من المواد الخاضعة للضريبة.

كما ارتفعت الأسعار في سلطنة عمان، التي أعلنت في 14 ديسمبر الماضي عن آلية وشروط تطبيق دعم أسعار الوقود لبعض فئات المجتمع من المواطنين مُعلنة انتهاء تثبيت سعر بنزين 91 الذي تعمل به حوالي 80 بالمئة من أنواع المركبات المسجلة في البلاد. وقرر مجلس الوزراء العماني تخصيص 260 مليون دولار، لدعم المتضررين من ارتفاع أسعار الوقود اعتبارا من مطلع هذا الشهر.

مطر النيايدي:

أسعار الوقود لشهر يناير
تشمل ضريبة القيمة
المضافة بواقع 5 بالمئة



وحذر من تطبيق عقوبات بحق كل من يرفع الأسعار بأكثر من السعر المعلن أو يتوقف عن توفير المنتجات وفق المعايير الجديدة. وذكرت أرامكو في البيان "أنها مستمرة في العمل بكامل طاقتها التشغيلية وشبكات إمدادها لدعم السوق المحلية بجميع احتياجاتها من المنتجات البترولية"، وأنها وضعت جميع الآليات والأنظمة اللازمة لتطبيق ما تم اعتماده بخصوص التسعيرة الجديدة.

وطالبت جميع عملائها من موزعين وأصحاب محطات وقود، بضرورة الالتزام الكامل بالأنظمة المعلن عنها بما يقدم الوطن والمواطن ويضمن وصول المنتج للمستهلك النهائي.

وتسعى دول الخليج بشكل عام إلى إصلاح أنظمة الدعم الحكومي لأسعار الطاقة، وهو ما تحت عليه المؤسسات المالية العالمية وتؤكد أنه خطوة ضرورية لبناء التوازنات المالية على أسس مستدامة.

وتهدف الدول الخليجية من وراء تلك الإجراءات أيضا إلى ترشيد الهدر والاستهلاك المفرط، الذي يعد الأعلى في العالم وتنوع إيرادات المازنة.

وتشير تقارير محلية إلى أن الأسعار المنخفضة للوقود والكهرباء تشجع البعض على الإسراف وترك سياراتهم تعمل في الصيف لإبقاء المقاعد باردة وكذلك ترك أجهزة التبريد تعمل حتى أثناء الغياب عن المنزل. وكانت الإمارات أول دولة تحرر أسعار الوقود وفقا للأسعار العالمية منذ أغسطس 2015 وقد تبعتها سلطنة عمان في وقت لاحق، فيما اتخذت الدول الأخرى إجراءات متباينة لخفض الدعم الحكومي.

السعودية والإمارات تدشان حقبة ضريبة القيمة المضافة في الخليج

● تطبيق الضريبة يغير أنماط الاستهلاك بشكل جذري في البلدين ● ترجيح أن تؤدي الإجراءات الجديدة إلى وقف بوادر انكماش التضخم

وزارة المالية الإماراتية:
عوائد الضريبة ستستخدم
في تطوير البنى التحتية
وتعزيز تنافسية الاقتصاد

تحول نحو فرض الضرائب غير المباشرة لتعزيز الإيرادات والتوازنات المالية وبناء الاقتصاد على أسس مستدامة.

وفي تقرير صدر في فبراير الماضي، ذكرت وكالة فيش للتصنيف الائتماني أن خطة تطبيق ضريبة القيمة المضافة في الخليج قد تفرض مخاطر تشغيلية على الشركات وضغطا على الأرباح وكذلك على التدفقات النقدية في بعض القطاعات.

وأظهر استطلاع أجرته شركة ديلويت الشرق الأوسطية مؤخرا أن 69 بالمئة من الزبائن في الخليج، تحتاج شركاتهم أكثر من 6 أشهر حتى تتحضر بشكل كاف للتعامل مع ضريبة القيمة المضافة.

ومن المتوقع أن يؤدي اعتماد ضريبة القيمة المضافة ورفع أسعار الوقود إلى وضع حد للتضخم السلبي في السعودية. وتوقعت شركة "جدوى للاستثمار"، ومقرها الرياض، أن يصل معدل التضخم إلى خمسة بالمئة بعد دخول الإجراءات حيز التنفيذ.

وللمرة الأولى منذ عام 2009 سجل الاقتصاد السعودي انكماشا بلغ نحو 0.5 بالمئة العام الماضي.

وكانت السعودية اعتمدت مجموعة من الإجراءات لزيادة المداخيل وتقليص النفقات لمحاولة الموازنة بينهما إذ قررت في ديسمبر الماضي تخفيض الدعم على توليد الكهرباء، ما أدى إلى ارتفاع فواتير الاستهلاك. وسجلت الرياض عجزا متراكما في ميزانياتها في السنوات الأربع الأخيرة بلغ 260 مليار دولار، وهي تتوقع أن تتخلص من العجز بحلول العام 2023.

ومن أجل تمويل الدين العام، سحبت السعودية في السنوات الأربع الأخيرة 250 مليار دولار من احتياطياتها النقدية التي باتت تقدر 490 مليار دولار. كما لجأت إلى اقتراض 100 مليار دولار من الأسواق الدولية والمحلية.

المضافة في زيادة أسعار السلع والخدمات والمنتجات، قبل أيام قليلة من تطبيقها. ويتم تطبيق ضريبة القيمة المضافة، في كل مرحلة من مراحل سلسلة الإمداد، ابتداء من الإنتاج ومرورا بالتوزيع وحتى مرحلة البيع النهائي للسلعة أو الخدمة.

وقامت الجهات الرقابية والدوائر الاقتصادية في دولة الإمارات بتنفيذ سلسلة من الحملات التفتيشية في الفترة الماضية وتم بالفعل تحرير المخالفات ومعاينة المتورطين في المخالفات ورفع الأسعار.

وأعلنت وزارة التجارة والاستثمار السعودية أنها تلقت توجيهات علنا تنص على فرض عقوبات على المتلاعبين بالأسعار والتشهير بهم دون تردد كائنًا من كان المخالف.

وكان صندوق النقد الدولي نصح دول الخليج "بتسريع تنويع" اقتصاداتها التي ما زالت تعتمد إلى حد كبير على النفط الذي يشكل نحو 90 بالمئة من المازنة السعودية و80 بالمئة من المازنة الإماراتية.

وطلبت الحكومتان السعودية والإماراتية من الشركات التي تتخطى أرباحها السنوية 100 ألف دولار، المبادرة إلى التسجيل في ضريبة القيمة المضافة.

وأعلنت وزارة المالية الإماراتية أن عائدات ضريبة القيمة المضافة ستستخدم "لتطوير البنى التحتية والخدمات العامة وتعزيز تنافسية الاقتصاد الإماراتي".

وتتوقع شركة إرنست أند يونغ للاستشارات أن تحقق دول الخليج إيرادات تفوق نحو 25 مليار دولار سنويا بعد التطبيق الكامل لضريبة القيمة المضافة في جميع دول الخليج الست.

وكانت الإمارات والسعودية قد بدأتا بتطبيق ضرائب انتقائية على منتجات التبغ ومشروبات الطاقة والمشروبات الغازية في

سنويا للتسويق لجذب الساعين للصفقات المربحة من حول العالم إلى مراكزها التجارية. وكانت السعودية أودعت مليارات الدولارات في حسابات مخصصة لمساعدة المواطنين المعوزين على تحمل اعباء الزيادة على أسعار التجزئة.

وتنوي الدول الأخرى الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي وهي البحرين والكويت وسلطنة عمان وقطر إدخال ضريبة القيمة المضافة إلى أنظمتها مع حلول العام المقبل. ولا تفرض أي من الدول الخليجية ضريبة على الدخل، ولا نية لها في تغيير هذا الواقع على الأقل في الوقت الحالي.

وأصدرت السعودية والإمارات إنذارات شديدة لمن يمكن أن يستغل ضريبة القيمة

دشنت السعودية والإمارات أمس تطبيق ضريبة القيمة المضافة للمرة الأولى في دول الخليج بهدف زيادة الإيرادات المالية غير النفطية في وقت تباينت فيه مواقف دول الخليج الأخرى بشأن موعد تطبيقها في وقت لاحق.

وتقليص النفقات بعد أن أدى تدهور أسعار النفط إلى تراكم العجز في ميزانياتها. وتشمل ضريبة القيمة المضافة التي تبلغ نسبته 5 بالمئة غالبية السلع والخدمات، ويتوقع خبراء أن تتمكن الحكومتان السعودية والإماراتية من جمع ما يصل إلى 21 مليار دولار هذا العام، أي ما يعادل نسبة 2 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي.

ويشكل فرض الضريبة تغييرا جذريا في الدولتين حيث إن لمراكز التسوق البند الطويل في القطاع التجاري. وتقيم دبي مهرجانا

دبي - دخلت ضريبة القيمة المضافة في السعودية والإمارات حيز التنفيذ أمس في إجراء غير مسبوق هو الأول من نوعه في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقرنت الرياض قرارها الضريبي بزيادة لم يعلن عنها سابقا طالت أسعار الوقود، ودخلت حيز التنفيذ بدءا من منتصف ليل الأحد/ الاثنين.

وينسردج الإجراءات ضمن سلسلة تدابير اعتمدها دول الخليج المنتجة للنفط على مدى العامين الماضيين من أجل زيادة المداخيل



خطوة جديدة لدعم استدامة الاقتصاد

21
مليار دولار، معدل العائدات
المتوقعة للبلدين سنويا
من تطبيق ضريبة القيمة
المضافة



«عدد المتقدمين للاستفادة من برنامج الدعم النقدي سيكون قابلاً للزيادة والنقص، في ضوء ما سيسفر عنه أداء الاقتصاد السعودي خلال عام 2018، من ركود أو انتعاش ورواج».

علي الغفص
وزير العمل السعودي

«لدينا قاعدة اقتصادية متنوعة وحركة تجارة دولية قوية وخبرات كبيرة تؤهلنا للتعامل والاستفادة من كافة متغيرات 2018 الاقتصادية».

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس الإمارات وحاكم دبي



أضداد

السالب والموجب يتناوبان قراءة العام 2018 و«المتشائلون» كثيرون

● الواقع يحسم الخلاف: تفاؤل قوم عند قوم تشاؤم ● أمزجة الطبيعة والسياسة والاقتصاد تقلب المعادلات

حكيم مرزوقي

لا يختلف المحللون في توقعات 2018 بين متأكد من استمرار الانتعاش النسبي الذي شهده العام الماضي، وبين محذر من مخاطر تراكمت خلاله وستظهر ارتداداتها ومفاعيلها في السنة الحالية بعد أقل من أسبوعين.

العرب جزء لا يستهان به من هذا العالم، يفعلون فيه ويتفاعلون معه، وتنتظرهم عدة أحداث هامة في العديد من المجالات سنة 2018. لنبدأ من الرياضة أولاً، وذلك استرضاء لفرقي المتفائلين والمتشائمين ومن يقف بينهما من «المتشائلين»، إذ ستنتقل في روسيا مباريات كأس العالم لكرة القدم في يونيو القادم، وتشارك في البطولة أربعة منتخبات عربية هي السعودية ومصر وتونس والمغرب، لكن القرعة أوقعت هذه المنتخبات في مجموعات صعبة ووضعايات محرجة.

وعلى الصعيد السياسي فإن استحقاقات كثيرة وجوهرية في انتظارهم، وعلى رأسها التصدي لآفة الإرهاب، والذي يرى فيه المتفائلون عملاً بدأ يؤتي أكله أمام بداية اندحار وتراجع الجماعات التكفيرية في سوريا والعراق، أما المتشائمون فيرون أن أفعى الإرهاب بدأت تطل برأسها أكثر من ذي قبل بدليل العملية الأخيرة التي كان مسرحها إحدى كنائس مصر. هذا الإرهاب الذي سيبقي خطراً يهدد المنطقة العربية والعالم ما لم تحل أزمت أخرى على الصعيد الإقليمي.

الاستقرار الأمني لن ينجح إذا لم يرافقه استقرار حكومي وسياسي، وفي هذا الصدد فإن من المتوقع إجراء انتخابات الرئاسة المصرية في الفترة ما بين الثامن

«ندفع اليأس بالأمنيات»

يضعون ثقتهم خصوصاً بالاحتياطي الفيدرالي الأميركي والبنك المركزي الأوروبي لجهة حسن إدارة الانعطاشة المتوقعة، لا سيما على صعيد رفع الفائدة أميركياً بشكل تدريجي ومدرّوس، والخروج المبرمج من التيسير الكمي أوروبياً. وهناك شبه يقين لدى كثيرين بأن السيولة ستبقى وفيرة نسبياً، لأن رفع الفائدة سيكون تدريجياً وفقاً لمناخات الأسواق ومعدلات التضخم.

أما عربياً فتظهر مؤشرات كثيرة نوعاً من الإيجابية والتفاؤل رغم ما يريد مدمنو القتامة إظهاره، فحتى على مستوى البلدان غير النفطية، والتي لها من المبررات ما تحتكم إليه في خوفها وتشاؤمها، فإن دولا مثل تونس ولبنان تستبشر بشعاع أمل منطقي وواقعي، ففي تونس دعا خبراء اقتصاديون الحكومة إلى اعتماد برنامج إصلاحي يركز على خطوط عريضة تدعم الجوانب الإيجابية في ما يخص الانتعاشة الاقتصادية لبعض القطاعات.

كما أظهرت نتائج مفاجئة في استطلاع حديث للرأي بلبنان، أن غالبية اللبنانيين متفائلون بصفة عامة بكل ما قد يحملها العام الجديد على كل المستويات، أمناً واقتصادياً وسياسياً. فالوضع الأمني سيكون مستقراً (60 في المئة)، والوضع الاقتصادي سيكون مشابهاً للعام الجاري أو أفضل (61 بالمئة)، والانتخابات لن تجرى في موعدها فحسب (74 في المئة) بل ستحلب وجوها وتكتلب سياسية جديدة إلى الندوة النيابية (60 في المئة).

وعلى صعيد الملف اليمني أعربت الجامعة العربية عن تفاؤلها بتحقيق انفراجة خلال العام الجديد، وقالت إنها تقوم بتوجيه مناشدات لمواجهة الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يشهدها اليمن، كما كانت الجامعة تتابع المباحثات بين الأطراف اليمنية في الكويت والتي توقفت نتيجة تعنت الانقلابيين الحوثيين.

التفاؤل العربي للعام 2018 يتأسس على ما زرعه حكومات عربية في العام 2017 وما قبله، وهو أمر لا يتحقق إلا بفضل الإرادات السياسية الشجاعة التي سنت القوانين وفرضت التشريعات ونزعت القيود. إن التفاؤل هو حصاد موسم زرعناه بكل ثقة ثم مضى، ولا يمكن أن تحول بيننا وبينه إلا احتمالات نادرة ومصادفات مؤسفة قد تكون حتماً خارجة عن نطاق إرادتنا.

المشاركة في السعادة والنجاح أصبحت أمراً واجبا على الجميع الذي يتشارك العناء والمشقة، وعليه فإن العام الجديد سيكون عام الحصاد، وسيشكل الفصل الأول من قصة نجاح خطها الجميع.

”

المبالغون في تفاؤلهم بالعام الجديد هم ليسوا إيجابيين ولا زارعين للأمل بل هم تضليليون ومحرفون للواقع الذي ينبغي التصدي إليه بمنتهى الواقعية

“

الطريق ليست سالكة

وقطفه اليوم على شكل أشواك تدمي القلوب والضمائر.

كوارث تترصد بالأفراد والمجتمعات والدول في العالم العربي ونحن مازلنا نلوك عبارات بلهاء من تلك التي تتبعها أكشاك الهدايا كل عام ويتبادلها المهنتون الافتراضيون على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. لا يأتي التوتر السياسي والأمني هاجسا وحيدا يعيشه الإنسان العربي في عام 2018، إذ تصاحبه هذا العام هواجس أعباء اقتصادية واجتماعية في ظل التوجهات التي تضمنتها جل موازنات 2018 في العالم العربي بصفة عامة، وتحمل المواطن لأول مرة ضريبة القيمة المضافة رغم أنها من شأنها أن تحقق إيرادات إلى خزائن هذه الدول.

لنكن أكثر واقعية وننطلق من أكثر البلدان العربية رخاء ونجاحاً واستقراراً وتنمية، ففي السعودية مثلاً، وحسب البيان المالي لوزارة المالية عن ميزانية 2018، سيشهد الإنفاق العام تراجعاً في مخصصات أربعة قطاعات، مقارنة بما كان عليه الوضع في 2017، وهذه القطاعات هي الإدارة العامة والإنفاق العسكري والأمن والمناطق الإدارية والتعليم.

هذه الأعباء ليست سهلة على بلد غني مثل السعودية، فما بالك بالدول غير النفطية، وما يمكن أن ينتظرها من مصاعب في ظل أزمت عالمية خائفة وضغوط واستحقاقات داخلية مريكة كما هو الحال عليه في الحكومة التونسية مثلاً، وما تتعرض إليه من ضغوط من طرف المنظمات العمالية والحقوقية.

المبالغون في تفاؤلهم بالعام الجديد هم ليسوا إيجابيين ولا زارعين للأمل بل هم تضليليون ومحرفون للواقع الذي ينبغي البناء عليها وتطويرها للأفضل في هذه السنة التي لم تولد وهي تحبو بل مترهلة وتمشي على عكاز.

خذونا على حجم عقولنا، ولنبداً بالترج من القراءات الفلكية التي عادة ما يستهان بها في الظاهر ويستأنس لها في الباطن، ثم نتنقل نحو القراءات العلمية والمبنية على وثائق ومؤشرات اقتصادية وسياسية واضحة وصريحة.

لقد أوضحت دراسات علماء فكّوا ألغاز نوستراداموس، المنجم الفرنسي الشهير ميشيل دو نوسترادام (1503/ 1566)، الذي كانت له كتابات تتعلق بتنبؤات لأحداث كبرى حول العالم، للموقع الذي يحمل اسم المنجم، والذي تنبأ العام الماضي بفوز المرشح للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، أن العام 2018 سيشهد حدوث المزيد من الكوارث الطبيعية في العالم. كما أشار الموقع إلى أن “عام 2018 سيشهد إعلاناً عن الحرب العالمية الثالثة، بعد صراع مميت يروح ضحيته الملايين من البشر، معظمهم من المسلمين، إلا أن بداية تلك الحرب ستكون من فرنسا، بالمزيد من الصراعات والهجمات الإرهابية، ثم تنتقل لأنحاء أوروبا وبقية العالم”، حسب زعمه.

وفي المناخ، كتب نوستراداموس “أشعة الشمس تحرق الأرض، السماء تفتح والحقول تحرق من الحرارة”، ووفقاً لبعض الخبراء فهم يعتبرون هذا النص تحذيراً لتدمير الغابات الاستوائية واتساع ثقب الأوزون نتيجة للاحتباس الحراري والتغيرات المناخية. كما توقع نوستراداموس وقوع فيضانات وزلازل غير عادية، لافتاً إلى أن هزات أرضية ستضرب عدداً من مناطق العالم، من بينها الصين، مضيفاً “ستحدث كوارث مناخية وعواصف وأعاصير في الصين واليابان وأستراليا، وكذلك ستعرض روسيا لزلازل”.

مهلاً، لا نضعونا في خانة الغيبيين الواقعي وانعكاساته النفسية على الصعيد الفردي، فالسنوات الجديدة مثل السياسيين، كلما هلك لأحدهم وتحمست له واحتفلت بقدمه ترخمت على من سبقه، وقلت يا ليتنا بقينا على ما كنا عليه، فهذه سُنّة التغيير في العالم العربي.. ولعل ما نسميه بالربيع، شاهد على ذلك بعد سبع سنوات من إعلانه بالأمس

لا يقول مثل شامي “لو كانت بذها تشبّي كانت غيمت، والمكتوب مبين من عنوانه”، أي أننا سنستقبل العام 2018 كما ودعنا العام 2017 والفارق بين السنتين مجرد فارق رقمي وتقويمي. وفي الخلاصة، لم تحصل في السنة الماضية (على حد التعبير المغربي)، وعلى جميع المستويات، أي تطورات إيجابية يمكن البناء عليها وتطويرها للأفضل في هذه السنة التي لم تولد وهي تحبو بل مترهلة وتمشي على عكاز.

خذونا على حجم عقولنا، ولنبداً بالترج من القراءات الفلكية التي عادة ما يستهان بها في الظاهر ويستأنس لها في الباطن، ثم نتنقل نحو القراءات العلمية والمبنية على وثائق ومؤشرات اقتصادية وسياسية واضحة وصريحة.

لقد أوضحت دراسات علماء فكّوا ألغاز نوستراداموس، المنجم الفرنسي الشهير ميشيل دو نوسترادام (1503/ 1566)، الذي كانت له كتابات تتعلق بتنبؤات لأحداث كبرى حول العالم، للموقع الذي يحمل اسم المنجم، والذي تنبأ العام الماضي بفوز المرشح للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، أن العام 2018 سيشهد حدوث المزيد من الكوارث الطبيعية في العالم. كما أشار الموقع إلى أن “عام 2018 سيشهد إعلاناً عن الحرب العالمية الثالثة، بعد صراع مميت يروح ضحيته الملايين من البشر، معظمهم من المسلمين، إلا أن بداية تلك الحرب ستكون من فرنسا، بالمزيد من الصراعات والهجمات الإرهابية، ثم تنتقل لأنحاء أوروبا وبقية العالم”، حسب زعمه.

وفي المناخ، كتب نوستراداموس “أشعة الشمس تحرق الأرض، السماء تفتح والحقول تحرق من الحرارة”، ووفقاً لبعض الخبراء فهم يعتبرون هذا النص تحذيراً لتدمير الغابات الاستوائية واتساع ثقب الأوزون نتيجة للاحتباس الحراري والتغيرات المناخية. كما توقع نوستراداموس وقوع فيضانات وزلازل غير عادية، لافتاً إلى أن هزات أرضية ستضرب عدداً من مناطق العالم، من بينها الصين، مضيفاً “ستحدث كوارث مناخية وعواصف وأعاصير في الصين واليابان وأستراليا، وكذلك ستعرض روسيا لزلازل”.

مهلاً، لا نضعونا في خانة الغيبيين الواقعي وانعكاساته النفسية على الصعيد الفردي، فالسنوات الجديدة مثل السياسيين، كلما هلك لأحدهم وتحمست له واحتفلت بقدمه ترخمت على من سبقه، وقلت يا ليتنا بقينا على ما كنا عليه، فهذه سُنّة التغيير في العالم العربي.. ولعل ما نسميه بالربيع، شاهد على ذلك بعد سبع سنوات من إعلانه بالأمس



«نرش على الموت سكراً»



نموذج للتفاؤل

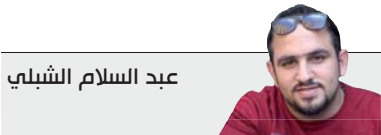
تزايد المساعي إلى تدمير الاتحاد الأوروبي يأتي بعيد ثلاثة أشهر من وقوع انتهاكات في القواعد التي أطلقتها المفوضية الأوروبية ضد كل من جمهورية التشيك وبولندا والمجر، لرفضها استقبال مهاجرين من دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي بموجب خطة تقاسم عبء اللاجئين.

وجوه

سياسي هجين يسعى إلى تدمير الاتحاد الأوروبي

توميو أوكامورا

فوكوياما التشيكي يخشى من استعمار المسلمين



عبد السلام الشبلي

لا في العقدين الماضيين لمع اسم فرانسيس فوكوياما الذي تباهى طويلاً وبحماس عنصري بالقول "أنا أميركي 100 بالمئة رغم أصولي اليابانية". كان فوكوياما صرعة فكرية وسياسية، سيما حين أعلن نظريته المسماة "نهاية التاريخ". ومثلما مرّ العقدان الانفان فإن شهرين فقط، مضيا على حصول حزب "الحرية والديمقراطية الحرة" في جمهورية التشيك بزعامة التشيكي ذي الأصول اليابانية توميو أوكامورا، على نسبة 10.6 في المئة في الانتخابات. وهي نسبة كافية لأن ييدا زعيم الحزب اليميني المتطرف، المعروف بعدائه للمهاجرين العرب والمسلمين، بحملة هدفها الإطاحة بالاتحاد الأوروبي بشكله الحالي خلال مؤتمر عقد في العاصمة التشيكية براغ بناء على دعوة وجهها أوكامورا إلى زعماء الأحزاب المتطرفة في أوروبا منشئاً تجمعا متطرفا جديدا أطلق عليه اسم "حركة أوروبا الأمم والحريات" وضمّ أحزابا يمينية أوروبية مثل الجبهة الوطنية الفرنسية، وحزب الحرية النمساوي، وحزب رابطة الشمال الإيطالي، وحزب الحرية الهولندي.

إسلاموفوبيا متجددة

لا ينتهي خوف أوكامورا من المهاجرين العرب والمسلمين إلى أوروبا، حيث لم تكن تحذيراته التي أطلقها خلال اجتماعه بقيادة اليمين المتطرف في براغ حول ما سماه "استعمار المسلمين لأوروبا" إلا أجزاء بسيطا من حملة عداوية مستمرة للمسلمين المتواجدين في أوروبا، جاعلا من هذه الفكرة اللبنة الأولى في سعيه إلى كسر شوكة الاتحاد الأوروبي، وتدميره في نهاية الأمر.

لا يجد التشيكي المتطرف مشكلة في اتهام المهاجرين بالإرهاب والانضمام إلى داعش في تصريحاته الكثيرة، التي طالما

”

زريعة أوكامورا في دعوته إلى فض الاتحاد الأوروبي تتجسد في قناعاته بأن أوروبا تمر بانحطاط القيم القومية والثقافية التقليدية، وأن الاتحاد الأوروبي يتحول إلى دولة شمولية. ما جعله يدعو إلى أوروبا تنتفي فيها المركزية السياسية والاقتصادية وتقوم على التعاون الوثيق بين دولها

“

أطلقها خلال حملاته الانتخابية موجها أصابع الاتهام إلى تركيا وحلف الناتو ودول الاتحاد الأوروبي الداعمة لهجرة المسلمين إلى أوروبا وتدفقهم الذي ازداد في السنوات الأخيرة، مع تصاعد موجات اللجوء من دول الشرق الأوسط خصوصا العراق وسوريا نتيجة الحروب التي ضربت البلدين، ما يسهل عمليات تدفق الإرهابيين ويؤدي إلى زعزعة استقرار دول أوروبا بحسب ادعائه.

هجوم على زعماء العالم

ولا تعدّ عداوية أوكامورا ضد المسلمين والمهاجرين العرب أمرا جديدا، حيث قاد الزعيم التشيكي المتطرف، حملة استهزاء بالمسلمين في عام 2015 دعا خلالها إلى الترويج عن الكلاب والخنازير باصطحابها للتزهر بالقرب من المساجد ومراكز الأحياء السكنية الإسلامية كنوع جديد من الاحتجاج ضد المسلمين، مطالبا بعدم شراء البضائع منهم ومقاطعة الأعمال التجارية الإسلامية، وإظهار العدا للسلام "الراديكالي" علنا من قبل الناس.

وطالما وجّه أوكامورا أصابع الاتهام بقضية اللاجئين خلال العامين الماضيين إلى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مدعيا تنفيذها لأجندات الولايات المتحدة الأميركية، ومعتبرا أن سياسة تدفق اللاجئين التي تسمح بها ميركل تساهم بإضعاف أوروبا.

استغرب أوكامورا كيف تستجيب المستشارة الألمانية لطلب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بحماسة الإعلامية الألماني الساخر يان بويرمان بتهمة توجيه إهانة لرئيس دولة أجنبية، داعيا إلى محاكمة أردوغان وحكومته في محكمة لاهاي بتهمة ارتكاب جرائم حرب وفرض عقوبات على تركيا.

وقد عبّر في وقت آخر عن غضبه، متهجما على المملكة العربية السعودية حين انتخبت كعضو في لجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، مدعيا أن هذا هو الجنون بعينه، فضلا عن اتهامه الإدارة الأميركية، بعيد انتقادها لوضع العجر في التشييك. قول أوكامورا إن "الإدارة الأميركية التي تنتقد تشييكيا هي نفسها التي تقوم ومنذ عدة سنوات بخطف الناس من مختلف دول العالم وتعذيبهم وسجنهم، دون إخضاعهم لأي محاكمة، فيما يموت الآلاف من الناس في أميركا من الجوع والبرد والأمراض دون أي مساعدة تقدم لهم من قبل هذه الإدارة".

شكل جديد لأوروبا يسعى إليه أوكامورا سيكون أكثر انفصالية يتجسد في تدمير الاتحاد الأوروبي الذي يعتبره الزعيم التشيكي المتطرف آيلا إلى الزوال خصوصا



مع التطورات الجديدة التي ساهمت في صعود حركات اليمين في العديد من الدول الأوروبية، حيث تجلت مساعي أوكامورا بتوجيه تفكير قادة التطرف في أوروبا، من خلال دعوة الأمم الأوروبية إلى التخلص من إرث هذا الاتحاد الذي يعاني من مشكلات كثيرة.

نحو نسف أوروبا

يرجّح أنّ تزايد المساعي إلى تدمير الاتحاد الأوروبي جاء بعيد ثلاثة أشهر من وقوع انتهاكات في القواعد التي أطلقتها المفوضية الأوروبية ضد كل من جمهورية التشيك وبولندا والمجر، لرفضها استقبال مهاجرين من دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي بموجب خطة تقاسم عبء اللاجئين.

حُجّة أوكامورا في هذه الدعوات أنّ أوروبا تمرّ بانحطاط القيم القومية والثقافية التقليدية، وأنّ الاتحاد الأوروبي يتحوّل إلى دولة شمولية. ما جعله يدعو إلى أوروبا تنتفي فيها المركزية السياسية والاقتصادية وتقوم على التعاون الوثيق بين دولها ذات السيادة على أساس الفائدة المتبادلة وعدم إملاء الشروط من قبل الهيئات الأوروبية التي تتطفل على شعوب أوروبا.

ويستعين أوكامورا بدعم لافت من زعماء التطرف في دول أوروبا على رأسهم زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية مارين لوبان، وهي التي صرحت بأن الاتحاد الأوروبي بشكله الحالي منظمة كارثية. مؤكدة أنّ الأحزاب اليمينية قادرة على القضاء على الاتحاد الأوروبي، وهي تدعو الشعوب الأوروبية إلى تحرير نفسها من أغلال الاتحاد الأوروبي الذي يقود القارة إلى الموت، بحسب لوبان التي أكدت أنّ منظمة "اتحاد الشعوب الأوروبية ستكون أفضل بديل للاتحاد الأوروبي لأنها تقوم على التعاون الطوعي والاحترام المتبادل بين الدول الأوروبية".

كذلك الأمر بالنسبة إلى زعيم حزب الحرية الهولندي خيرت فيلدرز الذي يؤكد أنّ الاتحاد الأوروبي يشكل

تهديدا لوجود الأوروبيين، أملا في أن يُبقي التشيكيون أبوابهم موصدة في وجهه المهاجرين داعما الخطوة التي اتخذتها تشييكيا والتي رفضتها المفوضية الأوروبية. بينما ينتظر أوكامورا دعما آخر قادما من النمسا بعيد وصول زعيم حزب الحرية المتطرف هاينز كريستيان شتراخه لمنصب نائب المستشار. حيث تؤكد المجموعة المتطرفة أنّ التعاون سيكون في ما بينها خارج إطار الاتحاد الأوروبي، رافعين شعار

"من أجل أوروبا - الأمم صاحبة السيادة". يؤكد أوكامورا أنّ ضمان أمن أوروبا يكمن في تأمين حدودها الجنوبية وإنهاء أي نوع من أنواع التقارب بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، مشيرا إلى أنّ "الناس المهذبين عادة لا يعقدون أي اتفاق مع المجرمين"، وذلك في إشارة إلى الاتفاق الذي وقعه الاتحاد الأوروبي مع أنقرة بخصوص وقف تدفق

” حملة أوكامورا هدفها الإطاحة بالاتحاد الأوروبي بشكله الحالي. وقد أطلقها خلال مؤتمر عقد في ديسمبر الماضي في العاصمة التشيكية براغ، بناء على دعوة وجهها إلى زعماء الأحزاب المتطرفة في أوروبا، منشئاً تجمعا متطرفا جديدا أطلق عليه اسم «حركة أوروبا الأمم والحريات»

“

المهاجرين إلى أوروبا مقابل إلغاء تأشيرات الدخول لأتراك إلى منطقة شنغن. أوكامورا فوق ذلك، يدعو الغرب إلى تصحيح سياساته والضغط على الولايات المتحدة لتنتهي سياساتها القائمة على إقارة النزاعات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، والمساهمة في حل المشاكل التي أوجدتها في تلك الدول بتعاونه مع واشنطن، مشيرا إلى أنّه يتوجب على الغرب أن يدفع ثمن ما دمره وليس نقل المشاكل إلى أوروبا.

الحروب تصنع الدول

لا يعرف أحد هل يتطابق ما في ذهن هذا الزعيم المتطرف مع ما في عقول الناس في الشارع أم لا؟ فقد هتف المتظاهرون أمام فندق اجتماع المتطرفين بالعار لهم، ناعتين إياهم بكارهي الأجانب، ومطالبين بالعدالة الاجتماعية بدلا من العنصرية والكرهية للمهاجرين القادمين إلى أوروبا، في وقت تلاحق فيه الشبهات أعضاء هذا التجمع اليميني الذي دعا إليه أوكامورا، من قبيل أنه تجمع ضعيف يسعى إلى زعزعة استقرار أوروبا منذ تأسيسه قبل عامين، ويهدف إلى انتزاع تمويل من أوروبا كما أكد كاس مود خبير العلوم السياسية من جامعة جورجيا في الولايات المتحدة الأميركية.

ولئن كان فوكوياما قد لفت الأنظار إلى نفسه بأفكاره المتطرفة ملكيا أكثر من الملك ذاته، فإنه وفي أحدث تصريحاته أثار جدلا كبيرا حين قال مؤخرا إنّ العراق يمكن أن يتحوّل إلى قصة نجاح غير متوقعة، بحسب تعبيره.

قال فوكوياما، في تغريدة له على موقع تويتر في الأيام الأخيرة من العام 2017 "يمكن أن يتحوّل العراق إلى قصة نجاح غير متوقعة، إن كانت متواضعة، فالحرب تصنع الدولة والدولة تصنع الحرب". إلّا أنّ أوكامورا يرى أنّ الحرب قائمة سلفا بين الحضارات وأنّ عليه وعلى رفاقه تسهيل إظهارها إلى العلن بتفكيك الاتحاد الأوروبي من الداخل كما هذت لوبان.



● زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية مارين لوبان تقف إلى جانب أوكامورا بقوة وهي التي صرحت بأن الاتحاد الأوروبي بشكله الحالي منظمة كارثية.



● فوكوياما يغرّد عن العراق قبل أيام قائلا إن "الحرب تصنع الدولة والدولة تصنع الحرب". أما أوكامورا فيرى أنّ الحرب قائمة في أوروبا وما عليه سوى إخراجها للعلن.



● عداوية أوكامورا ضد المسلمين والمهاجرين العرب ليست أمرا جديدا، حيث قاد الزعيم التشيكي المتطرف، حملة استهزاء بالمسلمين في عام 2015 دعا خلالها إلى الترويج عن الكلاب والخنازير باصطحابها للتزهر بالقرب من المساجد ومراكز الأحياء السكنية الإسلامية.



اختار معهد ماندبلا الفرنسي الباحث المغربي محمد حركات، أستاذ العلوم الاقتصادية في جامعة محمد الخامس بالرباط، ضمن الفائزين بجوائز نيلسون ماندبلا لعام 2017.

توفي الأثنى الكاتب الصحافي إبراهيم نافع، رئيس مجلس إدارة الأهرام ورئيس التحرير ونقيب الصحفيين المصريين الأسبق، بعد صراع مع المرض عن عمر ناهز 84 عاما.



«الفجرية».. رواية كتبت بعين سينمائية لتنقل خراب البشرية

● ساردة مغربية تفوز بجائزة الطيب صالح رغم جهلها بعض خصوصيات الفجر ● لغة شعرية تسافر في أكثر من بلد



للغجريات خصوصيات لا يفهمها إلا من عاشها (لوحة للفنانة رامة دهنه)

مهتاب وترجيهم من عناء الحرب والمقاومة الشعبية. وتفرّ مهتاب مع غريغوريو (جندي إسباني) إلى إسبانيا بعد أن يشوّه بدر قمها بالة حادة، لأنها في غيابه عادت للرقص، ويتبنّى غريغوريو وزوجته أن ابنتها قمر، ويطلقان عليها اسم لونا، ويبقى غريغوريو عشيقا بالسّر لمهتاب التي يقدّمها لزوجته أن كمرية شرقية للونا، وتستر الرواية معتمدة التشويق والإثارة إلى آخر سطر فيها. كتبت الرواية بلغة شعرية، واستطاعت الكاتبة المغربية ونّام المددي أن تظهر معرفة بالأمكان التي تابعت فيها أبطال روايتها، ونقلت لنا بعين الكاميرا ما تحدثه الحروب من خراب في حياة الناس.

والفرضية الأخرى الخاطئة التي وقعت فيها الكاتبة، أنه حالما يختفي بدر من بيت الزوجية لينضمّ إلى صفوف المقاومة ضد المارينز أو ضد الجيش العراقي حسب الفرضيتين السابقتين، فإن الفجرية مهتاب لكي تنال رزقها ورزق ابنتها قمر، تقرّر العودة لمهنة الرقص.

وهذه المرّة لا تجد غير جنود المارينز لترقص أمامهم، ليغدقوا عليها العطاء، كعادة الأميركيين في البلدان المحتلة، وهذا لم يحدث في الواقع طبعاً، لأنّه حالما تم تحرير دولة الكويت وقعت اتفاقية الخيمة في صفوان، ولم يكن لجنود المارينز وجود على الأرض أو المدن العراقية، لكي ترقص لهم

وتستطيع آخر الليل أن تجذب أكبر عدد من العشاق إلى خيمتها. وعدم معرفة الروائية بما ترتديه الغجريات في العراق، وفي مدينة الكوت بالذات، في حياتهنّ اليومية واضح، فقد افترضت أن الفجرية مهتاب مرسال ترتدي تنورة بيضاء كباقي نساء المدينة! وتقول الساردة عن ذلك "تاهت قدما بدر بين أزقة السوق، أما عيناه فقد كانتا تائهتين وراء بياض تنورة الفجرية"، (ص 30)، والحال أن الغجريات في العراق لا يرتدين التنورات، ولديهنّ أزياء خاصة بهنّ سواء للرقص أو للحياة العامة، وليس بينهنّ ممن تستعمل التنورة، كما أنهنّ لا ينزلن إلى الأسواق، ولا يختلطن بعمامة الناس لمحاذاير كثيرة اجتماعية وأخلاقية معروفة لدى الفجر وبقيّة المجتمع الحضري والريفي في العراق.

العودة إلى مراكش

قصة الحب بين مهتاب وبدر تتكلّل بالزواج، ويفرض بدر عليها عاداته وتقاليده، فيمنعها من الرقص أو العودة إلى مخيم الفجر، وتهرب معه بعيداً عن الأهل والأصحاب، وتنجب له فتاة بسميانها قمر، ولكن بسبب ظروف حرب الخليج الثانية وتحرير دولة الكويت ينفصل عنها.

وهنا تضع الكاتبة افتراضين لمصيره، الأول حملته نسخة الرواية الذاهية إلى مسابقة "الطيب صالح" في السودان، التي حكّت فيها عن التحاقه بصفوف المقاومة العراقية ضد المارينز، أما في النسخة التي هي طبعة المركز الثقافي، فقد حكّت فيها شيئاً مغايراً عن مشاركة بدر في صفوف الانتفاضة ضد النظام العراقي بعد الانسحاب من الكويت.

وفي الحاليين لم تكن الروائية موفقة، إذ عندما تمّ تحرير دولة الكويت لم تكن هناك مقاومة عراقية ضد جنود المارينز، لينضمّ إليها بدر، أما مساهمته في الانتفاضة ضد الجيش العراقي، فهدّاه غير ممكنة أيضاً، لأنّه مغربي، والانتفاضة منذ البداية اتخذت طابعاً طائفيّاً، وحالما يعرف أولئك المنتفضون أن معهم أحد المغاربة من الذين استقدمتهم الحكومة العراقية للعمل في مزارع الكوت، فسُيقلّ فوراً بدعوى أنّه من مخابرات النظام العراقي، وقد التحق بالمنتفضين لينقل المعلومات عن تحركاتهم.



تعد رواية "الفجرية" للكاتبة المغربية الشابة من الروايات المغربية القليلة التي تشدّ قارئها منذ الصفحات الأولى لحدّتها الاستثنائي، وحتى آخر صفحاتها الـ 223 من القطع الكبير، وقد أسهبت الكاتبة في صفحات كثيرة منها في تعداد الصفات وتكرار الوصف والاقتباس من الشعراء والمفكرين، ممّا يجعل القارئ يبحث عن نهاية لما انشغلّت به الكاتبة عن متابعة خيوط سردها ومصائر أبطالها.

فيصل عبدالحسن

تبدأ رواية "الفجرية" للكاتبة المغربية الشابة ونّام المددي بلقاء غريب بزوجه الفجرية وابنته القادمتين من فرنسا في مراكش، غريب أو بدر، الذي فقد ذاكرته بعد أحداث دراماتيكية عاشها في العراق أثناء حرب تحرير دولة الكويت 1990، وصدرت الرواية قبل أشهر من المركز الثقافي بالدار البيضاء 2017، بقسمين، وكل قسم تضمن تسعة فصول، وحازت المرتبة الأولى في مسابقة الطيب صالح للرواية في العام الماضي.

صراع الهويات

تعدّدت الأمكنة في رواية "الفجرية"، فانتقلت الساردة بين المغرب والعراق وإسبانيا وفرنسا، وبذلك أغنت الرواية بعمق جغرافي ومعرفي، وجعلت سردها أكثر إمتاعاً للقارئ، وصار الخيال أحسن وسيلة للسفر عبر هذه البلدان.

وليس تعدّد الأمكنة وحده الذي أضاف للقارئ رؤية شاملة لشخصياتها، بل أضافت له الكاتبة صراع الهويات، فالبطل بدر مغربي أمازيغي، مثقف، يقرأ للسياب ومحمود درويش واليوت وهو من مراكش، واضطر -بسبب شحّة الأعمال بالمغرب- للعمل كفلاح في الكوت بالعراق، بعد أن طلبت حكومة العراق الآلاف من المغاربة لإصلاح الأراضي في الكوت في السبعينات من القرن الماضي، وطلبت منهم العيش في العراق كمواطنين عراقيين، وهيات لهم سكناً لاقتا قرب الأراضي التي ورّعتها عليهم.

هوية أخرى فرضتها الساردة في متنها، هي مهتاب الفجرية العراقية، التي يلتقيها

هوية الفجر في العراق، تحمل

أبعادا ميثولوجية وأسطورية في المخيال الشعبي العراقي، ويندر اندماجهم في المجتمع

منح التجوال الثقافي والفني تفتح صندوقها

□ باريس - افتتح صندوق "روبيرتو تشيميتا" عام التجوال الثقافي والفني في الأول من يناير الجاري، حيث يمكن للفنانين والفاعلين الثقافيين القاطنين في منطقة أوروبا، أفريقيا والشرق الأوسط أو العاملين فيها، التقدّم بطلب منحة سفر.

وتعطى الأولوية لمشاريع التجوال الصادرة عن جنوب أو شرق المنطقة، حيث يستقبل الصندوق العام جميع طلبات المنح التي تحترم شروط الصندوق للتأهل مهما كانت الوجهة أو الميدان الفني.

وتقبل الطلبات من الأول من يناير الجاري وحتى الـ 31 منه، ويؤكد البيان الصحافي الصادر عن الصندوق أنه يجب على الراغبين في الاستفادة من المنح اتباع المعايير الأهلية التالية، وهي: على الرحلة أن تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في التنمية الثقافية المحلية، كما على المرشح عند عودته أن يتمكن من تطوير مبادرات محلية والمساهمة في الديناميكية الثقافية لمنطقته، كما عليه التعهد بنقل المهارات المكتسبة وإفادة فنانين ومهنيين آخرين من حوله من عمله.

ولا يحدد الصندوق الشروط الواجب توفرها في المتقدمين، كما لا يشترط جنسية بعينها، ولا عمراً محدداً، أما في خصوص المهنة فعلى المترشحين أن يكونوا فنانين (مغنون، مبدعون، تربويون) أو فاعلين في الميدان الثقافي (منظمون، إداريون، أصحاب مشاريع). كما يشترط الصندوق أن يجري تقديم الطلب من قبل فرد لا من قبل هيكلية، على أن يمنح الصندوق ثلاث منح كحد الأقصى للمشروع الواحد، كما لا يمكن للمستفيد أن يتقدّم بأكثر من ثلاثة ترشيحات.

وتغطي المنحة كلفة بطاقة السفر الدولية ذهاباً وإياباً وتكاليف تأشيرات الدخول، على ألا تشمل المنحة تكاليف التنقلات المحلية، وستعلن النتائج في الأول من أبريل 2018.

لرأسة المحرر
culture@alarab.co.uk

شاعر المليون يرفع قائمة المئة إلى 150 شاعرا

الثقافية والتراثية بابوظبي، "أن رفع القائمة ما قبل النهائية لمناسبات مسابقة شاعر المليون إلى 150 شاعراً، يدل على أن المستوى الشعري لشعراء النبط في العالم العربي في ارتفاع مستمر، ورقعة انتشاره باتت أكبر، وهو ما يعكس التأثير الكبير الذي أحدثته المسابقة في المشهدين الشعري والثقافي في المنطقة".

هذا ويعقد أعضاء لجنة التحكيم خلال الأيام الحالية اجتماعات مكثفة لانتقاء

وضمت قائمة الـ 150 شاعراً شعراء من 11 دولة هي: "السعودية، الإمارات، الكويت، البحرين، سلطنة عُمان، الأردن، العراق، اليمن، السودان، مصر والجزائر". واستمرت الامتحانات والمقابلات التي خضع فيها الشعراء إلى معايير تحكيمية دقيقة من 16 ديسمبر إلى غاية 20 ديسمبر الماضي، وضمت جانباً شفوياً وآخر تحريرياً.

ورأى عيسى سيف المزروعى، نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج



فلسطين تدعم أربعة مشاريع ثقافية

□ القدس - أعلنت وزارة الثقافة الفلسطينية الأحد الماضي، عن أربع اتفاقيات لدعم مشاريع سينمائية ومسرحية وموسيقية، حيث وقعت الوزارة ممثلة بالوزير بسيسو اتفاقية لدعم مشروع إنتاج فيلم عن مرور مئة عام على وعد بلفور مع المخرجة ديمّا أبوغوش، وهو فيلم وثائقي طويل، كما وقع الوزير اتفاقية مع بلدية نابلس ممثلة بمديرتها عمر الدبعي، لدعم عمل فني موسيقي غنائي خاص من كلمات الشاعرة فدوى طوقان، تنفذ جوقة بلدية نابلس (مركز الطفل الفلسطيني) التابعة للبلدية، حيث سيتم إنتاج العمل وتسجيله ضمن فعاليات مئوية فدوى طوقان، وتقديم سلسلة عروض موسيقية غنائية للعمل.

كما تقرّر دعم المشروع الموسيقي "عبور 2"، عبر اتفاقية وقعتها وزارة الثقافة الفلسطينية مع سامر جرادات، ممثلاً عن شركة طابع فني للإنتاج والتوزيع (شركة غير ربحية)، بحيث يقوم النبطي وإعادة فرز الساحة في مجال الموسيقى والغناء.

وفي المسرح، وقعت الوزارة اتفاقية دعم لتنفيذ وعرض مسرحية "الساحر أوز" لفادي الغول، والتي تهدف إلى إيبصال فن المسرح إلى الأطفال في 3 عروض برام الله وبيت لحم.



إحدى الجداريات التي بدأت تنتشر على جدران العاصمة الأردنية عمان لفناني غرافيتي شباب سمح لهم بتزيين الشوارع والطرقات بأعمالهم



استحدثت بالسعودية جائزة باسم «الأمير عبدالله الفيصل للشعر العربي»، والتي تتكون من فئتين، الأولى للكبار وقيمتها 600 ألف ريال، والثانية للشباب وقيمتها 400 ألف ريال.

يقدم الكاتب المغربي كمال عبداللطيف في الخامس من يناير الجاري بالدار البيضاء محاضرة حول «سؤال التغيير في المغرب، التغيير الممكن، التغيير الصعب».



ثقافة

دور النشر المهاجرة

مفيد نجم
كاتب سوري



□ الظاهرة الثقافية التي أفرزتها الحرب الأهلية اللبنانية تمثلت في هجرة الناشرين العرب إلى الغرب، بعد أن كانت بيروت هي عاصمة النشر العربي بامتياز.

هذه الظاهرة الجديدة ستكون البداية التي ستمهد الطريق لظهور دور نشر عربية أخرى، مع تزايد هجرة الكتاب والمثقفين العرب، بسبب القمع والاضطهاد والحروب التي تعيشها بلدان عربية عديدة.

إن ظهور هذه الدور في بلدان تتمتع بحيز واسع من الحريات العامة، وفي مقدمها حرية النشر تعد فضاء مثاليا للتخلص من سلطة الرقابة العربية وسياسة المصادرة والمنع التي تمارسها على النشر وحرية انتقال الكتاب العربي. والسؤال الذي يطرح نفسه بعد مرور عقود على ظهور هذه الدور وازدهارها، هو إلى أي حد استطاعت هذه الدور أن تستفيد من هذا الفضاء في خلق فرص جديدة ومهمة أمام الفكر والثقافة العربية، للتعبير عن قضايا الواقع العربي السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية بحرية أكبر؟

إن حاجة صناعة الكتاب إلى أسواق كاي صناعة أخرى، تجعلها غير قادرة على التحرر من سلطة هذا الرقيب، حيث سيظل الكتاب عاجزا عن اختراق حواجز الرقابة، وبالتالي لا يكفي الكتاب العربي أن يطبع في بلد تتمتع فيه صناعة الكتاب بالحرية التامة، طالما أن سوقه الحقيقي يبقى في مكان آخر، مازالت الرقابة فيه تتمتع بالسلطة التامة على حركة انتقاله ووصوله إلى القارئ العربي.

لذلك فإن هجرة هذه الدور لم تستطع أن تحل مشكلة اختراق الكتاب لأسوار الرقابة العربية، الأمر الذي جعل أغلب هذه الدور تتجه مجددا إلى بيروت، هربا من الكلفة المادية الكبيرة التي تتطلبها صناعة الكتاب والنشر في بلدان أوروبا، إضافة إلى قرب بيروت من أسواق الكتاب ومعارضه التي لا تتوقف.

وعلى الرغم من هذا الواقع استطاعت بعض هذه الدور أن تغامر في نشر كتب لم يكن الرقيب العربي يوافق على طباعتها لو نشرت هناك، وقد استفاد أصحاب هذه الدور من هامش الانفتاح الذي يميز السياسة الثقافية لبعض البلدان، لتأمين وصول هذه المطبوعات إلى القارئ العربي عبر هذه المنافذ السنوية، بينما شهدت أسواق أخرى المزيد من التشدد في سياسة الرقابة، على الرغم من حالة الانفتاح التي تميّزت بها هذه البلدان سابقا.

لقد ساهم ظهور هذه الدور في تعزيز حركة النشر العربية وتنوعها، إضافة إلى دوره دورها في تطوير صناعة الكتاب، من خلال الخبرة التي اكتسبتها هذه الدور من تقدم هذه الصناعة في الغرب، لكن الدور الأبرز لها تمثل في خلق فرص أفضل للنشر أمام الكتاب والمفكرين العرب.

الحلم في الأدب والفن.. ملجأ الهاربين من الواقع

● أدباء يتحدثون عن مادة «الحلم» في التعبير الأدبي



هل يمكن للروائي أن يشتري حلما (لوحة للفنانة ريم يسوف)

◀ الحلم في الأدب من أصعب التقنيات المتاحة للكاتب، فالأحلام حافلة بالدلالات مع انفتاحها من عنصري الزمان والمكان

والمقبولية، فالحلم يضحك في مكان آخر غير الواقع، أي ينسف مفهوم المحاكاة الأرسطية، فتصبح القصة لا تحاكي واقعا محددا بل تحاكي ذاتها. تخلق واقعها الموازي ومنطقها الخاص وحياتها السرية". وإذا كانت تلك رؤى المبدعين، إلا أن الناقد حسام عقل له تصور آخر فيقول "نجد تناول الأحلام في الكثير من كتب الأدب العربي، كرسالة الغفران لأبي العلاء المعري حيث تتابع المشاهد والأشخاص في سرد حلمي مجسد. ومن قبلها كتب ابن شهيد الأندلسي رؤيا مشابهاة في كتابه 'رسالة التوابع والزوابع'. أيضا كتب المتصوفة حيث الأحلام الرؤيوية، ولا ننسى ألف ليلة وليلة. وعموما يعد توظيف الحلم في الأدب من أصعب التقنيات التي يمكن أن يبدع الكاتب نصه من خلالها؛ نظرا لإشكالية هذه البنية وصعوبتها، وجمالياتها في الوقت نفسه، فعليه أن يكون مطلعاً على هذه التقنية، بل على الحالة الشعورية التي تنتاب الحالم قبل الحلم وفي أثنائه وبعده، فالأحلام حافلة بالدلالات مع انفتاحها من عنصري الزمان والمكان.

لمنبر الحُلْم، ويخبره أنه رأى في الحُلْم جَرَّة مملوءة بالذهب، هذه الجَرَّة موجودة على مسافة ما من بيت أغني رجل في بغداد، يقرّ منبر أن يشتري الحُلْم، ويستبدن من أجل السّفَر إلى بغداد، ترفض زوجة منبر، لكنها تعطيه المال لأنها وجدت أنه في غاية الإصرار على تحقيق الحُلْم الذي اشتراه.

يذهب منبر إلى بغداد وعندما يجد شابا يخبره أنه يبحث عن بيت أغني رجل في بغداد لأنه يبحث عن جَرَّة مملوءة بالذهب، يحفر الشاب في المكان الذي أخبره به منبر فيجد أن طائرا ذهبيا يطير من الحفرة ويفجأ بان الجرة فارغة، يعود منبر إلى بيته وهو ممتلئ بالخيبة، فيجد زوجته فرحة تخبره أنه في منتصف إحدى الليالي الماضية، وهو في بغداد، اندفع إلى منزلهم طائر ذهبي غريب، ودخل البيت وظلت النقود والجواهر تتطاير من جسده وجناحيه وتُحَدَّث أصواتا أثناء هبوطها على الأرض، ذهب، جواهر، من جميع الأنواع، فأصبحت الأرض تبرق، ولقد جمعتها ولم تفعل بها شيئا حتى يعود ويرأها كما القاهها الطائر، فيردد: الذهب مُقدّر لي أنا، فقد كان شيئا ما يدفني لشراء الحُلْم، وكانني كنت متاكدا من وجود الجَرَّة".

وبدوره، يقول القاص شريف صالح "الحلم أجمل نافذة أطل منها على الحياة، تكنيك مفضل لدي، والكثير من نصوصي هي في الأساس أحلام، مع تعديلات طفيفة، الأساس لدي هو الحلم، والواقع مجرد حيلة تضفي على النص شيئا من الكثافة والتجسيد

لطالما كانت الأحلام ومآلات موضوعا جذابا للأدب والفن، فضلا عن كونها مادة أساسية في دراسات علم النفس وتطبيقاته. وتبرز الأحلام في العديد من الاتجاهات الفنية المعاصرة، وبخاصة السورالية. وبينما ارتبط العقل عبر التاريخ بالمنطق والنور والوضوح والفهم والنهار والطمأنينة، ارتبط الجنون وكذلك الأحلام بالفوضى والظلام والغموض والليل والخوف. ولعل هذا الارتباط هو ما دفع كتابا كثيرين لتوظيف الحلم في إبداعهم واستخدامه فنيا، بما يتيح لهم إعادة النَظَر إلى مشاكل الواقع أو التنبيه إلى عناصر الخطر، أو فك مغالِق القضايا النفسية المعقدة.

أحمد رجب

□ بلح سؤال توجهنا به لأدباء استخدموا في كتاباتهم الحلم: هل كتابة الأحلام فن، أم مجرد تسجيل لما يراه الكاتب في منامه؟

يحكي القاص سعيد الكفراوي عن بورخيس الذي كتب في إحدى أمثولاته عن رجل ألزم نفسه برسم العالم، وبعدها أنفق سنوات من عمره لتأثيث الفضاء والممالك والجبال والوديان والكواكب والخيول، ظن أنه رسم العالم فعلا واستراح لظنه، لكنه وقبل أن يقضي نحبه استيقظ من منامه واكتشف أن ما رآه في الحقيقة كان صورة لوجهه، فدأما ما يجد الحلم في القصص معنى له وجود في الواقع. في الصحو تكتشف أن الأسطورة تتجلى في متن الحلم.

ويضيف الكفراوي "أعتقد أن استخدام الحلم إحدى حيل الكاتب للتعبير عن دواخل الروح، وقد لا أجد من يصدقني لو قلت إن الكثير من قصصي شاهدها كاملة في الأحلام، مثلا قصة 'الجمال يا عبدالمولى الجمّل'، حلم حول كيفية مواجهة الخوف. فانا لا أهرب من الواقع للحلم، ولكنني أستخدم الحلم فنيا للتعبير عن حلمي الإنساني بواقع آخر، بواسطة الكتابة".

واقع مقموع

أما القاص والناقد سيد الوكيل فيقول "ثمة دراسات نفسية اكتشفت ما يسمى بواقع الواقع، وأن ما نعوّدا عليه في حياتنا هو الواقع المادي، الذي نسجله أدبيا، لكن ثمة واقع آخر مقموع لدى كل واحد منا يسير معه، لذا يستغل الإنتاج الأدبي للوصول إلى المستوى الأعمق في تجربتنا الإنسانية بترجمة الأحلام إلى أدب مكتوب ورصد الواقع النفسي الداخلي الذي يتجلى باليات وأنماط مغايرة لما هو ملموس في الواقع، فالحلم هو أكثر آليات اللاوعي اشتغالا في حياة البشر، لهذا فحضورها المصاحب للشخصية الروائية، يبدو أمرا طبيعيا ومقبولا من ناحية، ومن الناحية الأخرى، فمادة الحلم هي نفسها مادة الإبداع. سواء على مستوى اللغة المجازية والرمزية، أو الطاقة التخيلية".

وينفي الوكيل إمكانية كتابة القصص الحلمية كما يراها القاص في منامه مشيرا إلى رأي للكاتب والطبيب النفسي الدكتور يحيى الرخاوي، فهو يؤكد أن لا أحد يستطيع



سعيد الكفراوي:
الحلم في الأدب حيلة
فنية للتعبير عن
دواخل الروح

النحت والرسم ينتصران للطبيعة في عريها المقدس

ناهد خزام

□ القاهرة – اختتمت قاعة الزمالك للفنون في القاهرة برنامجها لعام 2017 بتشكيلة متنوعة من الأعمال الفنية لثلاثة فنانين هم مصطفى ربيع وأمينه الدمرداش وأيمن سعداوي، وقدم الفنانون الثلاثة نماذج من التصوير والنحت المصري الحديث، وهي تجارب ملهمة يحمل كل منها ملامح خاصة في التعامل مع الوسط الفني.

وقدم الفنان مصطفى ربيع أعماله التصويرية تحت عنوان "زمن البراءة" وتناول فيها بعفوية لونية مفهوم "اللعب" والذي يتعامل معه كعكس من طقوس الحياة اليومية، وفي أعماله بدت المدينة كبراح شاسع مليء بالعناصر والتفاصيل، كما تحولت شخصوه إلى كيانات مرحة تتحرك في هذا البراح على

سجيتها. والتجربة التي عرضها الفنان مستلهمة، كما يقول، من الحكايات التي كانت تروىها جدته على مسامعه وهو صغير، حيث أمضى طفولته في القرية يتأمل البيئة المحيطة به في جنوب مصر. ويتذكر الفنان كل هذه التفاصيل الصغيرة التي تنطوي عليها تلك الحكايات، واستمر تعلقه بتلك التفاصيل حتى بدأ عشقه للفن والرسم، ورغم أنه اختار دراسة علوم الكمبيوتر، إلا أنه ظل مخلصا لتلك الهواية التي ساعدته على تسجيل وتذكر هذه الحكايات التي كانت تروىها جدته على مسامعه، إلى أن تفرغ تماما للفن فتمثلت تلك الحكايات والتفاصيل المرتبطة بها مصدرا لا ينتهي ينهل منه الفنان المصري وقتما شاء. ويستخدم ربيع خلفيات مبهجة ذات ألوان براقة ومتباينة، وعلى الرغم من ذلك المزج غير المعتاد بين الخامات اللونية المختلفة في أعماله، لا نجد أي تناقض في ما بينها. ويمتلك ربيع تلك القدرة على فهم التكوينات على نحو يجعل تناوله للعناصر المختلفة في أعماله على قدر كبير من التوازن والنماسك، مع الاهتمام الشديد في نفس الوقت بالتفاصيل ما يضي على أعماله نوعا من التناسق بين المساحات ودرجات اللون، وإذا ما تأملنا أعماله سندرك أن العاطفة

هي جوهر هذا المعرض الذي تبدو كل الشخص المصوّرة فيه أشبه بأطفال بريئة بالرغم من كونهم خصوصا ناضجة. أما التجربة التصويرية الأخرى التي تقدمها الفنانة أمينة الدمرداش تحت عنوان "طبيعة"، فهي تذهب بنا بعيدا إلى عالم الخيال، حيث يوجد البشر على فطرتهم، فترى شخصوها عراة كأنهم ولدوا للنو من رحم الطبيعة. وتقول الدمرداش "الطبيعة تمثل لي الجانب الحقيقي من أنفسنا، الجانب الأكثر صدقا وشفافية وعريا"، وتتجلى الطبيعة في تلك المشاهد التي تمثل حياة النساء اليومية، وفي اصطاف الأشجار في فلورنسا التي قضت فيها فترة من حياتها، كما تقول، وفي المراعي ومزارع العنب والأنهار.

هو محاولة لتجسيد الطبيعة من خلال ترك كل ما هو ظاهري والتعمق في جوهر الأشياء، إذ يمنحنا هذا العري القدرة على هجر كل ما يتعلق بالظاهر، ويدفعنا إلى البحث في الجوهر، فلا تششتنا النزعات الاستهلاكية ومحاولات التجميل السطحية، ولا تجذبنا سوى لغة الجسد وما توحى به من سمات شخصية، إذ تقول "قد يلقي العري الضوء على عيوبنا الخارجية في أجسادنا، لكنه يمكننا من الخوض في أعماقنا الداخلية". وإلى جانب الأعمال التصوير التي قدمتها الفنانة أمينة الدمرداش وأيضا الفنان



خلفيات مبهجة ذات ألوان براقة ومتباينة

وفي الأعمال التي عرضها سعداوي يفرد لنا مساحة لتلك العلاقة المتشابكة والقيمة مع النهر، باحثا في نفس الوقت عن تلك الأيقونات والعناصر المرتبطة به، كاوراق البردي والمراكب النيلية وشباك الصيادين وغيرها من المظاهر والدلالات الأخرى. ومزج سعداوي في أعماله الأخيرة بين خامتي البرونز والحجر في تكوينات صلبة ومثيرة بصريا، مع مراوحة بين الصياغات الفردية والتشكيلات الصرحية، محافظا في نفس الوقت على تلك الرشاقة المعهودة في منحوتاته والتي ميّزت أعماله السابقة.

مصطفى ربيع عرض الفنان أيمن سعداوي مجموعة من أعماله النحتية المنفّذة بخامة البرونز. وعرضت الأعمال تحت عنوان "النيل"، وهو يمثل الثيمة التي استمد منها الفنان، كما يقول، معظم معالجاته النحتية الأخيرة، إذ اتجه بحفّه حول ذلك الشريان المائي منقبا عن مكانته لدى المصريين اجتماعيا وتاريخيا، فهو إلى جانب كونه مصدرا للحياة، هو أيضا مصدر للرزق والإلهام، وهو أيقونة عقائدية قديمة تعامل معها المصري القديم بالكثير من التقديس والتبجيل.





يستعد أبهيشيك باتشان في أواسط يناير للتوجه إلى مدينة كشمير الهندية لبدء استعداداته لتصوير فيلمه الجديد «مان مارزيان»، مستغلا تساقط الثلوج هناك.

قررت الشركة المنتجة لفيلم «المحارب العربي» طرحه في دور العرض الخليجية في مارس المقبل، والفيلم يجسد دور البطولة فيه الممثل المصري الشاب أمير المصري.



سينما

«ميلوديا المورفين» عندما تصبح النوتة الموسيقية مفتاح الأسرار

● فيلم مغربي يجعل نصف الموسيقى ألما ونصفها الآخر أملا ● حكاية تقوم على تدفق الذاكرة لأجل تجديد الحياة



مسألة عميقة للمخيف والخفي فينا

◀ **البناء الفيلمي يقوم على التذكر، وحفز الذاكرة على التدفق لبعث الحياة في الحاضر وإنفاذه من إرث الماضي المنير والمشرق**

المخرج باستثمار أرشيف مهم من الصور الثابتة كالصور الفوتوغرافية واللوحات الفنية، والصور المتحركة كاللقطات والمشاهد المناسبة لموضوع الفيلم. وحاول الفيلم الاشتغال على الجانب اللاواعي في العملية الإبداعية، ومسألة المكبوت والممنوع بغرض فتح تلك الكواليس التي تتستر خلفها بعض المقولات المואبة للإبداع من قبيل الإلهام والعبرية والموهبة بصفتها مفاهيم تدخل في سياقات اللامرئي والميتافيزيقي، فهي منطقة معتمة غالبا ما يقود الحديث عنها نحو الدخول في مناطق معتمة وأخرى منيرة، لكنها تدفعنا نحو فتح آفاق جديدة للتفكير في علاقة الذات المبدعة باللاوعي.

والفيلم مسالة عميقة للمخيف والخفي فينا، للأهواء والنزوعات الإنسانية الغريبة، والأهواء الاستعلانية غير الطبيعية، والرغبة في تدمير الذات، والميل إلى الموت والانتحار، وهي مفاهيم ذات صلة بالمفاهيم المرتبطة بالجميل والقبیح والنزوق والتذوق والإبداع وغيرها.

وستسود بعد ثلاث دقائق حالة من الصمت المتضمن في مقطع موسيقي خاص للدلالة على الفراغ والعدم والنسيان، إذ بتعرض الشاب لهالة من الإشاعات التي ترجّح موته بسبب تأثير الأفكار السوداوية التي كانت تروج في حياته، ورغبته العارمة في تجريب الموت قصد الكتابة عنه إثر معاناته من ورم يستقرّ في قرارة دماغه.

تقسيم بصري

يقوم البناء الفيلمي على التذكر، وحفز الذاكرة على التدفق لبعث الحياة في الحاضر وإنقاذه من إرث الماضي المنير والمشرق، وذلك بعد أن خفت بريق المؤلف الموسيقي المحترم، وطفّت على السطح جملة من الكائنات السطحية التي بنت "مجدها" على الاستعراضية والنجومية المنمطة التي تغطي على ضعف العطاء، وتكريس الخفة والثقافة كتجليات نوقية مبتذلة.

وساير الإخراج الكتابة السيناريستية المبنية على مقاطع سردية كبرى سرعان ما ستظهر نتائجها على إيقاع الفيلم وتؤثر في عملية المونتاج كذلك، وهو ما جعل هذا التصوّر الفني قائما على التقسيم البصري منذ المرحلة الأولى للكتابة السينمائية، متخذاً من التشذير البصري رهانا فنيا ملائما لحياة متقلبة لا ندركها إلا كمقاطع فجاجعية، وهي مراحل بنائية لإنتاج الفعل الدرامي عبر آليات الصورة السينمائية التي دعمها

"لو رأى الناس ما بداخل قلبي، لأحسست بالخجل.. كل ما فيه بارد، بارد كالثلج" (فولفغانغ أماديوس موزارت -مراسلات- سبتمبر 1790).

وسيفتح المخرج نافذة ضمن المقطع الفيلمي السابع من فيلمه المسمى "تعاون" على جزء من الحياة الباذخة للشباب "بوب K" أو النبي المزيف الذي دفع بالموسيقي نحو الهاوية، إذ سيُردّ في أحد مقاطع الحوار الحميم الذي دار بين الشاب والمايسترو "سعيد" أن الموسيقي "اختلطت وقتلت وتم دفنها في الصحراء عن طريق صناعة الذوق الرديء"، وهي لحظة اعتراف يشهد فيها هذا المغني على نفسه بأنه لم يبدع في حياته قط، ولم يمسك آلة موسيقية حقيقية كي يؤلف موسيقى صادرة من القلب عوض طاولة المزج (الميكساج).

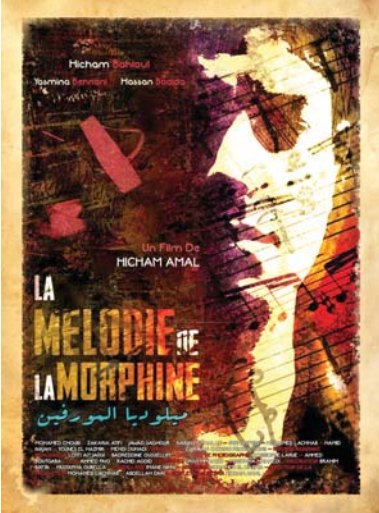
وسيطرح على "سعيد" رغبته في التعاون المشترك بينهما بالرغم من علمه بحالته الصحية القاهرة، وسيذكره بمقطوعة "شروق"، الأولى في اليوم "ليل وسفر". ويحدث اللقاء في مبنى "فبلا" ضخمة من الطراز التقليدي الباذخ الذي يضم أرقى أنواع الزليج المغربي والخشب المنقوش المزخرف والجص المركزش والحديقة الغناء والقباب والأقواس، وكأننا بصدد موسيقى أخرى أبدعتها أنامل الصناع التقليديين للدلالة على الموسيقي التي يمكن ألا ننتبه إليها، ولكنها مودعة في الأشكال التي تحيط بنا.. فهل من مكتشف؟

إذا حاولنا تأمل المزاجية بين الميلوديا والمورفين التي طرحها المخرج المغربي هشام أمال في فيلمه المعنون بـ"ميلوديا المورفين"، فسندرك أن الفيلم عبارة عن بحث فني في الموسيقى كخلفية لتقديم فيلم درامي حول العلاقة الممكنة بين المرض والألم والفن، فلا إبداع دون ألم أو معاناة، بل إنهما رديف الأزمة والمخاض، فقد يصاب المبدع في بعض اللحظات التي قد تمتد لمدة غير يسيرة، بنوع من الاحتباس والنضوب على مستوى القوة الاقتراحية والتخيلية نتيجة ظروف معينة، ولكنه سرعان ما يجد لنفسه انفراجات تأتي كالوميض فيحقق منجزات مبهرة.

محمد أشويكة

□ **الرباط** - لا يمكن في حالة فيلم "ميلوديا المورفين" للمخرج المغربي هشام أمال تجاوز عتبة العنوان كمدخل فلسفي ودرامي لفهم بنية الفيلم وحمولة خطابه التي يستمدّها من مرجعيات مختلفة يشكل الطب والموسيقى أسسها الفني، إذ تعني الميلوديا في سياق النظام الموسيقي ذلك البعد الذي يضع في حسبانته الارتفاعات الصادرة عن مصدر فردي أو جماعي، عبر الصوت أو الآلة الموسيقية، ضمن منجز موسيقي معين، فهي الجزء الذي يبرز في الواجهة، ويحدد علاقة العازف أو المغني بالعازفين أو المُرّدين المصاحبين له، وهي تتكوّن من عدة جمل أو موتيفات موسيقية.

والمورفين هو المكوّن الجزيئي الأساسي للأفيون، ويشكل إفرازه (حليبه) العنصر المخدر فيه، لذلك تم استعماله منذ حوالي ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد في مجال الأدوية نظرا لنجاعته الكبيرة في تسكين الألم، ويتحوّل الإفراط في استعماله إلى إدمان.



◀ **«ميلوديا المورفين» عنوان بمثابة الناظم الموسيقي الذي يضبط إيقاع الفيلم، ويعزف على الأوتار الحساسة لمعاناة البطل**

اجتراء على المحظور الراسخ في العقلية العربية في «حجاب الحب»

أفلام الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

بتول ترتدي الحجاب في رمضان، وتقرأ القرآن، لكنها لا تملك أن تقاوم رغبتها فتذهب إلى حمزة الذي لا يمكنها التخلي عنه أو التخلص منه أبدا، بل إنها تحمل منه أيضا، فماذا ستفعل بعد أن تكشف مشكلتها أمام الجميع، خاصة صديقاتها اللاتي يتنذرن عليها خفية لكنهن يدارين على مشاعرهن الحقيقية وعلى ممارساتهن الجنسية العديدة خارج الزواج، بالادعاء والكذب والزيف؟ هل ستحتفظ بنول بالطفل وتحدى الأسرة والمجتمع كله، بل وحمزة نفسه أيضا؟ أم ستتخلص من الجنين وتعود إلى عالمها



عالم نسائي يبطن أكثر مما يظهر

◀ **البطلة ترتدي الحجاب في رمضان، وتقرأ القرآن، لكنها لا تملك أن تقاوم رغبتها في الحب وممارسة الجنس مع حبيبها المستهتر**

الرئيسية، ويضعها في سياق عالمها: المحيط العملي لبتول كطبيبة نالت قسطا كبيرا من التعليم، وأصبحت الآن مسؤولة عن مرضاها.. والأسرة التي تبدو متحررة، تقبل خروج الابنة وحدها وتتركها تتعلم وتمارس العمل، لكنها في الوقت نفسه ترفض بقاء ابنتها خارج الزواج، خاصة وأن هناك ابن عمها الذي يتطلع للزواج منها، وهو المتشدد دينيا الذي ينظر باستياء ورفض إلى طريقة بتول في ارتداء الملابس.

هذا نموذج لفيلم عربي جريء سواء في الشكل أو في المضمون، فالسالمي لا يخجل كما لا يتردد في تصوير بعض المشاهد الجريئة التي يندر ظهورها في السينما العربية منذ السبعينات (علنا نذكر مشاهد مماثلة في فيلمي "العصفور" ليوسف شاهين، و"اللاقي" لصبحي شفيق). وتألقت في أداء دور الفتاة بتول الممثلة الجزائرية-الفرنسية حياة بلحوفي، وبرعت كثيرا في تقمصها للدور فأضفت على الفيلم جمالا خاصا، وتميّزت اللقطات التي تظهر فيها، وما أكثرها، خاصة اللقطات القريبة لوجهها، جانبا خاصا، يجمع بين الرقة والأنوثة والبراءة، وكان حضورها بوجه عام طاعيا على الشاشة، كما أجاد يونس ميكري أداء دور حمزة المتلاعب، الذي يجمع بين الفنان والمتامل والشاعر والمغوي وزير النساء.

أمير العمري

□ أتاحت لي الفرصة أخيرا لمشاهدة الفيلم المغربي "حجاب الحب" الذي أخرجه عزيز السالملي في أول تجربة سينمائية له، وهو الذي درس المسرح في باريس وأخرج عشرات الأعمال الدرامية.

والسالمي في هذا الفيلم يجتري على المحظور أو "التابو" الراسخ في العقلية العربية، فيصوّر علاقة غرامية بين فتاة شابة حسناء محببة تدعى بتول (28 عاما)، تنتمي إلى أسرة مترمّنة من الطبقة الوسطى المغربية (شأنها في ذلك شأن معظم الأسر العربية من الطبقة نفسها).. تقع في غرام رجل متزوّج، هو حمزة، وهو في الأربعينات من عمره، زير نساء، يعيش المغامرات النسائية، يتردد على دور اللهو والسهو، يعمل في التصميم المعماري.

ورغم انكشاف شخصية حمزة تدريجيا أمام بتول كرجل غير جاد يتلاعب بها، إلا أنها تجد نفسها أكثر توطئا معه، فهي تحبه بشكل مجنون ممّا يدفعها إلى الاستسلام لعلاقة جسدية معه، تتسرّع منها بالمتعة وتحقق لها الإمتلاء وهي المتأججة بالرغبة، لكنها في الوقت نفسه لا تستطیع أن تهرب من الشعور بالذنب، والرغبة في ستر الوقوع في المحظور المحرّم بالزواج.

ومع ذلك، يتهرب حمزة، بل ويصفع رغبتها هذه ليضرب بها عرض الحائط، فهو سعيد بعلاقته المتحررة معها، راغب في الحفاظ عليها، فالارتباط بالزواج عنده قيد شديد الوطأة.

إنه في هذا الجانب يشبه الكثير من الشباب العابت الذي عرفته السينما المصرية، ولعل أفضل من جسدها على الشاشة الممثل الراحل أحمد رمزي في شخصية مكررة في

جديد الشاشات

◀ **تدور أحداث الفيلم المصري "كارت ميموري" في إطار من الحركة والإثارة والتشويق، من خلال سرد عدة قصص منفصلة، يقوم محامي شاب بربط الأحداث بينها، والذي**

يعيد فتح بعض القضايا القديمة التي تم صدور الحكم فيها، وتستمر الحكاية وسط العديد من المفاجآت.

- عنوان الفيلم: كارت ميموري.
- إخراج: خالد مهران.
- بطولة: خالد سليم ودينا فؤاد.
- إنتاج: 2017.



◀ **يلتقي في الفيلم الأسترالي "أدغال" أربعة مسافرين من جنسيات مختلفة في بوليفيا، هم جوال إسرائيلي وعالم جيولوجيا نمساوي ومصور أميركي ومعلم سويسري. وينطلقون معا إلى قلب الغابات المطيرة بالأمازون، لكن ما بدأ على أنه مغامرة يحلمون بها سرعان ما يتدهور إلى كابوس مروّع.**

- عنوان الفيلم: أدغال.
- إخراج: عريغ ماكليين.
- بطولة: توماس كريتشمان وباسمين كاظم.
- إنتاج: 2017.



«وزارة التعليم العالي تنوي ضمن استراتيجيتها إدخال الأنظمة التعليمية الحديثة المعمول بها في الجامعات العالمية الرصينة وتطبيقها في المعاهد والكليات».

عبدالرزاق العيسى
وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي

«امتلاك المهارات التقنية والعمل على تطوير البحث العلمي من الدلائل الأساسية للتنمية الاقتصادية في كافة الدول العربية».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



تعليم

الاستثمار في المعرفة يغلق الفجوة بين التعليم وبيئة العمل

● مؤتمر وزراء التعليم العرب يدعو إلى شراكة بين الجامعات وسوق العمل ● الإقرار بوجود أزمة خطوة نحو تغيير واقع التعليم العالي



نحو شراكة دائمة مع سوق العمل

في رسم الخطة المستقبلية لأنظمة التعليم وتطوير قدرات الشباب وطلبة الجامعات والخريجين لإكسابهم المهارات التي تسهل حصولهم على فرص التشغيل وإيلاء التعليم التقني والتطبيقي والتدريب أهمية قصوى وتقديم كل أشكال الدعم اللازم. ولتحقيق هذه الرؤية، طالب الوزراء في توصياتهم بمراجعة التشريعات والقوانين الوطنية المنظمة لعلاقة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي مع سوق العمل بهدف تعزيز الشراكة بينهما وتشجيع الشباب على الالتحاق بالعمل في القطاع الخاص، على أن تمارس وسائل الإعلام في كل دولة دورها الفاعل في دعم اختراعات الشباب وإبداعاتهم ونشر قصص النجاح المتميزة لتكون مسارا محفزا للشباب.

وأكد المجتمعون أن إرساء قواعد بيانات حول الخريجين وفرص التوظيف وربطها بالشبكة العربية لمعلومات سوق العمل لمنظمة العمل العربية من أجل حصر أعداد وأنواع الوظائف والمتطلبات التعليمية، من شأنهما أن يساهما في تحجيم البطالة بان يعمل كل خريج وفق تخصصه، ما يحول دون هجرة العقول إلى الخارج.

في التعليم العالي لتلبية التطور المتسارع في الوظائف ونوعيات العمل مع التركيز على المهارات ونظم الدراسة ذات التخصصات المتعددة وأنظمة الساعات المعتمدة. وإلى جانب الاستفادة من الصنع المطورة من نظم التعليم المستمر، دعا المجتمعون إلى إتاحة المزيد من الفرص للأفراد لمواصلة التعلم أثناء العمل وتغيير التخصص والنمو المهني مع ضمان الجودة وتطوير برامج الإرشاد المهني لطلاب مؤسسات التعليم العالي والتوسع في فعاليات وملتقيات التوظيف بالتعاون مع مؤسسات العمل. وثمة أزمة أخرى في بعض الدول تتمثل في أن الفجوة بين واضعي السياسات التعليمية (مناهج وطرق تدريس وتقييم) وبين أصحاب قطاعات العمل والإنتاج واسعة، إذ لا توجد شراكة حقيقية بين الطرفين يتوافق فيها النظام التعليمي مع متطلبات سوق العمل، وهو ما يفرض خريج لا يناسبون بيئة العمل لأن الطريقة التي درسوا بها والمناهج التي تلقوها لا تفيضان عملية الإنتاج، وبالتالي يظلون عاطلين أو يعملون في تخصصات لم يدرسوها. ولذلك دعا الوزراء المشاركون في المؤتمر إلى ضرورة إشراك قطاعات الإنتاج

وحذر أحمد أبو الغيط، أمين عام الجامعة العربية، من استمرار التراخي في عدم إصلاح أنظمة التعليم العالي بصورة تركز على العلوم والتقنيات، وتقلص الفجوة الكبيرة بين ما هو معروض تعليميا وما هو مطلوب في سوق العمل، لأن ذلك سوف ينتج عنه استمرار الزيف الحاد في الموارد البشرية العربية المتمثل في هجرة العقول العربية إلى الخارج وعمل الخريجين العرب في مجالات خارج نطاق تخصصاتهم، وهو ما يعد هدرا لأثمن مواردينا وقدراتنا.

ومشكلة بعض البلدان العربية، ومصر أبرز مثال على ذلك، أنها ما زالت تدرج تخصصات تعليمية عفا عليها الزمن ضمن نظامها التعليمي، ما ينتج عنه خريجون لا يحتاجهم سوق العمل، حتى أن أصحاب التخصصات المطلوبة في بيئة الإنتاج لا يستطيعون استكمال دراستهم الجامعية والبحثية لعدم وجود مؤسسات جامعية تستوعبهم، على غرار طلبة التعليم الفني، إذ ما زالت الحكومة تتباحث بشأن إمكانية إنشاء جامعات تطبيقية لهؤلاء الطلبة.

وكانت التوصية خلال المؤتمر بتطوير البرامج التعليمية والتخصصات المطروحة

خلص المؤتمر السادس عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في البلدان العربية، الذي عقد مؤخرا بمقر الجامعة العربية في القاهرة، إلى حتمية وضع علاقة استراتيجية وثيقة تربط التعليم العالي وسوق العمل والإنتاج، لإيجاد ربط حقيقي بين سياسات التعليم من جهة واحتياجات المجتمعات العربية وبيئة العمل من جهة ثانية.

أحمد حافظ

التعلم والعمل البحثي، وهو ما يهدر الاستفادة من هؤلاء في تطوير وخدمة مجتمعاتهم، لأنهم يدركون أنهم يعيشون في بلدان لا تنتج العلم ولا تقدر البحث العلمي.

ويرى متابعون لجلسات المؤتمر، أن إقرار المسؤولين عن التعليم بوجود أزمة حقيقية داخل مؤسسات التعليم العالي في بلدانهم، يمثل خطوة أولى نحو وجود نواة حقيقية لتغيير هذا الواقع نحو الأفضل، بأن تكون آليات التعلم والبحوث العلمية مواكبة للاحتياجات الحقيقية وتغيير السياسات القائمة التي أفرزت الملايين من العاطلين.

وقال هؤلاء، إنه يجب استثمار هذا التوجه الرسمي الرافض لسياسات التعليم العالي في الوطن العربي، ليكون مواكبا لرؤية التنمية المستدامة التي بدأت بعض الدولة في وضعها، بحيث تضع كل دولة نظاما تعليميا وبحثيا يخدم سوق العمل، من خلال التخطيط المتكامل للتعليم العالي والبحث العلمي وقطاعات العمل والإنتاج.

ولم يخف خالد عبدالغفار، وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، أن تغيير سياسات التعليم الجامعي إلى المامول يبدأ بزيادة المخصصات المالية لقطاع التعليم والبحوث لتكون قريبة من نظيراتها في الدول المتقدمة، لأن أي سياسة تعليمية تهدف إلى تعليم الاستثمار في العلم والبحث لا يمكن أن يكل لها النجاح بأياد مكنة لا تمتلك التمويل الكافي لتطبيق نظام تعليمي يوازن بين بيئة التعلم وبيئة العمل.

وناقشت بعض جلسات المؤتمر إمكانية التغلب المؤقت على إشكالية المخصصات المالية، بتعزيز برامج ريادة الأعمال والابتكار وحضانات الأعمال مما يساعد الشباب على التشغيل الذاتي وإيجاد مجالات ومشروعات عمل تناسبهم وتطوير برامج تسويق الخدمات الجامعية لدى وحدات البحث العلمي والتطوير في المؤسسات الإنتاجية وعقد شراكات لتمويل مشروعات من شأنها خدمة قطاعات الإنتاج.

وقال متحدثون إن رعاية حضانات الأعمال بمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ودعم تطوير الشركات الناشئة وإنجاحها وتعزيز الشراكة بين القطاع الخاص ومراكز البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، كلها عوامل من شأنها أن تخفض من نسب البطالة وتشجع الخريجين على العمل في تخصصاتهم بالقطاع الخاص بعيدا عن انتظار فرصة الالتحاق بالقطاع الحكومي.

القاهرة - أظهرت التوصيات التي تمخضت عن المؤتمر الـ16 لوزراء التعليم في البلدان العربية حجم الإدراك العربي بأن هناك أزمة حقيقية في العلاقة بين استراتيجيات التعليم العالي وبين عالم العمل والإنتاج، مما دعا المشاركين من 17 دولة عربية إلى توحيد المطالبة بوضع رؤية جديدة تقوم على تغيير الفكر والسياسة التعليمية في البلدان العربية لربط التعليم بسوق العمل.

وخلال جلسات المؤتمر، الذي عقد يومي 22 و23 ديسمبر، بعنوان "التعليم العالي العربي وعالم العمل والإنتاج: رؤية جديدة"، أقر المتحدثون بأن الفجوة الحاصلة بين زيادة الطلب على خدمات التعليم العالي وزيادة معدلات البطالة بين خريجي هذه المؤسسات في اتساع مستمر، ما يعكس غياب الرؤية نحو جدية الاستثمار في المعرفة.

سليم خلبوس:

استثمار المعرفة يكون بالشراكة بين المؤسسات البحثية والاقتصادية



وقال سليم خلبوس، وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي، خلال كلمته إن الاستثمار في المعرفة يهدف إلى إقامة شراكات علمية وميدانية بين مؤسسات البحث العلمي والتجديد التكنولوجي والمؤسسات الاقتصادية المرتبطة بها، سواء كانت وطنية أو إقليمية، انطلاقا من مشاريع محددة وآليات واضحة تضبط واجبات كل طرف وتحدد روزنامة التنفيذ، وتنص بوضوح على الحقوق المتعلقة ببراءات الاختراع وما يتصل بها من حقوق استغلال نتائج البحث.

وتعيش أكثرية البلدان العربية أزمة حقيقية، وتتباع المسافات بين المناهج الدراسية وطرق التقييم والتخصصات العلمية، وبين سوق العمل، ما يضاف من معدلات البطالة، خاصة في ظل وجود حالة من الانفجار السكاني تعانيها بعض هذه البلدان، فضلا عن غياب الاهتمام الحقيقي بأهمية التوجه نحو الاستثمار في التعليم.

وأقر المشاركون في المؤتمر بأن المجتمعات العربية تمتلك ثروة طلابية هائلة وغفلا بحثية غير مستغلة، ما ساعد على هجرة بعض هؤلاء إلى بلدان تعلي من قيمة

التوجه نحو نظام المقررات هل ينقذ الجامعات العراقية من أزمتها

● استراتيجية تتيح للطلاب اختيار المواد التي يرغب بدراستها في كل فصل

هذه المهن لا تتجاوز العمل في المطاعم أو الفنادق. ومن جهتها قالت الوزارة إن مصلحة التعليم العالي تقتضي وقفة فابئة من الوزارة والأكاديميين معا لإصلاح رسالتهم الراقصة لكل محاولات التدخل والتأثير على سلطة القرار العلمي في الجامعات العراقية.

وكانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أعلنت عن اتفاقها مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" على الرصانة العلمية لخريجي الجامعات الأجنبية في العديد من التخصصات ومنها بالأساس الطبية. وسعت العديد من الدول العربية إلى إدخال نظام المقررات على مناهجها التعليمية على غرار المملكة العربية السعودية التي تعتبر رائدة في هذا التوجه. وكانت وزارة التعليم السعودية أعلنت عن إسدال الستار على حقبة التخصصين العلمي والأدبي في مرحلة الثانوية العامة، بتحويل الدراسة في جميع الثانويات إلى نظام المقررات بدءا من مستهل العام الماضي 2017.

وكان الخبير التربوي السعودي سالم الغامدي قد فسر الفرق بين النظام الفصلي ونظام المقررات بقوله "النظام الفصلي هو محاولة إيجاد نظام أقل من المقررات وأفضل من نظام الثانوية العامة التي تنتهي بنهاية هذا العام الدراسي"، مضيفا "لا شك أن نظام المقررات أفضل بكثير من النظام الفصلي، لأنه أقرب لنظام الجامعات، وفيه إمكانية توفير مواء اختيارية يأخذها الطالب بناء على ما يمكن أن توفره من مهارات تناسب توجهات الطالب في الدراسة الجامعية".

الواحد بالنسبة إلى طلبة الدراسات العليا من أصل ثلاثة فصول دراسية. ودعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الأكاديميين إلى الحفاظ على مستوى الرصانة العلمية، فيما شددت على رفض محاولات التدخل والتأثير على سلطة القرار العلمي في الجامعات.

وقالت في بيان لها إنه في سياق تشخيص متطلبات المسؤولية التي تفرضها خصوصية ملف التعليم في العراق، تدعو وزارة التعليم العالي والبحث العلمي شريحة الأكاديميين إلى الحفاظ على مستوى الرصانة العلمية وتجسيد ذلك تعبيريا ومواقف لا تسمح بالإخلال بأسس العملية التعليمية وأهدافها التي نصبت في مصلحة المجتمع ومؤسسات الدولة.

ويحذر خبراء وأكاديميون عراقيون من مؤشرات البطالة المرتفعة والتوظيف السلبي لخريجي الجامعات في البعض من المهن التي لا تتماشى مع تأهيلهم الأكاديمي، داعين الوزارة إلى تطوير رؤيتها في معالجة الحالات الدراسية وتعميق برامجها الأكاديمية بما يتماشى مع سوق العمل. وكشفت مصادر حكومية عراقية الشهر الماضي أن نسبة البطالة بين صفوف الخريجين من الجامعات تزيد عن 90 بالمئة. وقال نائير الفيلي، المستشار لشؤون الاستثمار في رئاسة الوزراء، "من المؤسف أن تكون البطالة بين الخريجين خلال السنة المالية الحالية والسنة المقبلة تفوق الـ90 بالمئة"، مشيرا إلى أن الشباب من الخريجين يتجهون الآن إلى أعمال مهنية بسيطة في أغلب الأحيان لا تصنع مستقبلا حقيقيا، لأن

دائرة الدراسات والتخطيط والمتابعة إن "الوزارة تضع ضمن استراتيجيتها إدخال الأنظمة التعليمية الحديثة المعمول بها في الجامعات العالمية الرصينة وتطبيقها في المعاهد والكليات".

وتضمنت الندوة محاضرة لعبدالحسين غانم تناول فيها التعريف باليات تطبيق نظام المقررات والمزايا التي يمنحها هذا النظام للطلاب مع شرح طرق التسجيل فيه وتفاصيل الدوام الرسمي وعدد الفصول الدراسية والامتحانات ودرجات التي تمنحها اللجان المشرفة على النظام.

وبيئت الندوة أن عدد الوحدات الدراسية المسموح بها داخل النظام هو 15 وحدة دراسية للفصل الواحد بالنسبة إلى طلبة الدراسات الأولية، و16 وحدة دراسية للفصل

المطلوبة، وهو ما يتيح للطلاب أن يختار المقررات التي يرغب في دراستها في كل فصل، وفي نهاية المطاف يجب عليه أن يكمل جميع المتطلبات.

ووفق نظام المقررات، فإن تقدم الطالب في مسيرته الدراسية لا يقاس بالمرحل التي اجتازها وإنما بعدد المقررات، أي لا يوجد هناك طالب في السنة الأولى والثانية أو الثالثة.. إلخ، وإنما أن هذا الطالب كان قد أكمل 10 مقررات أو 15 وهكذا.

وعقدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ورشة عمل حول تطبيق نظام المقررات في الكليات والمعاهد، بحضور وزير التعليم العالي والبحث العلمي والعديد من المسؤولين والأكاديميين في الوزارة. وقال العيسى خلال الورشة التي نظمتها



مناهج تعليمية مركزة



«العام الحالي كان العام الأقل فتكا بالصحافيين منذ عقد، لكن هذا ليس مدعاة للرضا، فجرائم القتل في سوريا والمكسيك والفند لا تزال تسير في مستوى مروع، ووصلت نسبة الإفلات من العقاب في جرائم قتل الصحافيين إلى أكثر من 90 بالمئة».

انتوني بيلانجر

الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين

البريطانيون يكتفون الضغوط على عمالقة الإنترنت لمكافحة التطرف

● وزير الأمن يهدد الشركات بعقوبات ضريبية ● برمجيات الحذف ذاتية التشغيل حذفت الكثير من المحتوى المفيد



المعركة ضد التطرف لم تحسم بعد

وأضاف "نحتاج إلى عناصر بشرية، وأراء من مصادر حكومية موثوقة، وأخرى من مستخدمي مواقعنا للتعرف على المحتوى المتطرف وحذفه".

وقال شيراز ماهر، زميل المركز الدولي لدراسات التطرف والعنف السياسي التابع لجامعة كينغز كوليدج في بريطانيا، إن "الحشد للإرهاب لا يزال يحدث في الحياة الحقيقية، ومن خلال علاقات حقيقية، لذا ينبغي للحكومة ألا تلقي اللوم كله على شركات التكنولوجيا وحدها".

وأضاف أنه "لا يوجد علاج سهل لأن ما يمكن اعتباره مادة متطرفة يخضع لأحكام ذاتية"، مؤكدا أن الكثير من برمجيات الحذف ذاتية التشغيل تسببت في حذف الكثير من المحتوى المفيد.

نستمر في تقديم أمن لمستخدمي مجتمعنا الافتراضي على تحقيق الأرباح في 2018". وقال المتحدث باسم يوتيوب إن شركته تتعهد بأن تكون "جزءا من الحل"، وأنها تكثف جهودها بمرور الأيام لمعالجة هذه المشكلة.

وأضاف أن الشركة استثمرت هذا العام في أوجه عدة لمكافحة المحتوى المتطرف من خلال تكنولوجيا التعلم الآلي وتعيين المزيد من مراجعي المحتوى، وبناء شراكات مع خبراء، والتعاون مع شركات أخرى.

ولم تعلق شركة غوغل، على تصريحات والإس، لكن مفوض شركة غوغل كينت والكر كان قد صرح في سبتمبر الماضي أن شركات التكنولوجيا لن تتمكن من "فعل ذلك وحدها"، في إشارة إلى مكافحة المحتوى المتطرف.

ورد سيمون ميلنر، مدير شركة فيسبوك، على هذه الاتهامات بالقول إن والإس كان مخطئا عندما قال إن شركته تقدم الأرباح على الأمن في ترتيب أولوياتها، خاصة في ما يتعلق بمكافحة الإرهاب.

وأكد أن الملايين من الجنيهات أنفقتها فيسبوك على استثمارات في التكنولوجيا والعناصر البشرية اللازمة للتعرف على المحتوى المتطرف وحذفه.

وأضاف أن أمبر راد، وزيرة الداخلية البريطانية، ونظراءها في دول الاتحاد الأوروبي رحبوا بالجهود بذلت بالتنسيق مع فيسبوك، في هذا الشأن والأثر الكبير الذي أحدثته. وأشار إلى أن "هذه المعركة مستمرة وعلينا أن نستمر في العمل سويا. وأخير رئيسنا التنفيذي المستثمرين باننا سوف

تعتبر الحكومة البريطانية أن شركات التكنولوجيا فشلت في تقديم المساعدة للحكومة في التصدي للمتطرفين عبر الإنترنت، واتهمتها بأنها مهتمة بتحقيق أرباح بينما تنفق الحكومات الملايين من الجنيهات لإرساء سياسة لمراقبة محتوى الإنترنت.

للمتطرفين عبر الإنترنت. وأشار إلى أن سبب هذا الفشل هو أن "الشركات لا تحذف المحتوى المتطرف بالسرعة المطلوبة وهي قادرة على ذلك".

من جهتها انتقدت شركة فيسبوك والإس لاتهامها بأنها "تعطي الأولوية للأرباح قبل الأمن". فيما قالت شركة يوتيوب إن التطرف "مشكلة معقدة تمثل مواجهتها تحديا كبيرا أمامنا جميعا".

واقترحت مؤسسة بوليسي إكستشيانج على الحكومة البريطانية سن إجراءات "متدرجة"، للضغط على شركات الإنترنت، بما فيها منح اللجنة الجديدة المقترحة لمكافحة الإرهاب صلاحيات للإشراف على إزالة المحتويات المتطرفة من على الإنترنت.

وقالت في الدراسة إن 74 في المئة من البريطانيين، الذين خضعوا للبحث، يعتقدون أن شركات الإنترنت يجب أن تكون أكثر استباقية في تحديد مكان وحذف المحتويات المتطرفة.

واكد والإس على أن مسؤولية كبيرة تقع على الحكومة في هذا الشأن، وهي "إعادة من تنبوا المنهج المتطرف إلى الاعتدال، وهو ما يكلفنا الملايين من الجنيهات".

وشدد على أن إجراءات مثل رفض هذه الشركات السماح للأجهزة الأمنية بالاطلاع على بيانات تطبيقات الرسائل، مثل واتساب المملوك لشركة فيسبوك، "تحيل الإنترنت إلى مكان حافل بالعنف والفوضى"، مؤكدا أنه "بسبب التشفير والتطرف، تتكبّد مؤسسات إنفاذ القانون تكلفة باهظة".

وأشار إلى أن "وقت التماس الأعذار قد انتهى، وأن الحكومة ينبغي أن ننظر في جميع الخيارات لتحفيز هذه الشركات".

وانتقد والإس على الشركات في ما تدعيه من تقديم الأمن على الأرباح، مرجحا أنه لا بد لشركات التكنولوجيا أن "تتوقف عن ادعاء أنها لا تحقق أرباحا ضخمة".

ووصفها بأنها "تبيع بياناتنا للبنوك وشركات الأفلام الإباحية، لكنها لا تعطيه للحكومة المنتخبة عبر الديمقراطية".

لندن - عبّرت الحكومة البريطانية عن عدم رضاها من إجراءات شركات الإنترنت العملاقة لمكافحة المحتوى المتطرف، وهددت بعقوبات مالية إذا استمر الحال على ما هو عليه دون تحقيق تقدم ملموس في هذا الإطار.

وقال بن والإس، وزير الأمن البريطاني، إن شركات الإنترنت ينبغي أن تواجه عقوبات ضريبية حال فشلها في مواجهة خطر الإرهاب في بريطانيا، وفق ما نقل موقع "بي بي سي". وأضاف والإس أن شركات مثل فيسبوك وغوغل ويوتيوب أظهرت تباطؤا شديدا في حذف المحتوى المتطرف على مواقعها على الإنترنت، ما دفع الحكومة البريطانية إلى التعامل مع هذا النوع من المحتوى من خلال أجهزةتها.

ووصف الشركات العاملة في قطاع التكنولوجيا بأنها "مهتمة بتحقيق أرباح" بينما تنفق الحكومات الملايين من الجنيهات لإرساء سياسة لمراقبة محتوى الإنترنت.

شيراز ماهر:

لا يوجد علاج سهل لأن ما

يعتبر مادة متطرفة يخضع

لأحكام ذاتية



وكانت دراسة بريطانية لمؤسسة بوليسي إكستشيانج البحثية قد كشفت مؤخرا أن مواقع الدعاية الجهادية على الإنترنت تجذب أكثر التفاعلات في بريطانيا، مقارنة بأي دولة أخرى في أوروبا. وتعد بريطانيا خامس جمهور في العالم يشاهد المحتويات المتطرفة بعد تركيا والولايات المتحدة والسعودية والعراق.

ورجّح المركز البحثي أن يؤيد الشعب البريطاني استصدار قوانين جديدة تجرم قراءة المحتويات التي تمجّد الإرهاب.

وقال والإس، في مقابلة أجرتها معه صحيفة صاندي تايمز، إن شركات التكنولوجيا فشلت في تقديم المساعدة للحكومة في التصدي

« باختصار

أمرت محكمة في إسطنبول الجمعة بالإفراج المشروط عن محاسب في صحيفة جمهوريت المعارضة، بعد 267 يوما أمضاها في السجن بتهم متصلة بمحاولة الانقلاب في يوليو 2016، وفق ما أعلنت الصحيفة التركية على موقعها. ويحاكم بالإجمال 17 شخصا، بين مدير وصحافي وموظف حالي أو سابق في الصحيفة، بتهم "أنشطة إرهابية".

قال مسؤول في إدارة السجون في ميانمار إن السلطات أفرجت الجمعة عن صحافيين يعمлан لصالح التلفزيون التركية ومترجمهما المحلي وسائق بعد أن اتّمو جميعا حكما بالحبس لمدة شهرين لمخالفتهم قانون الطيران بالتصوير بواسطة طائرة دون طيار.

تعرّض صحافي عراقي إلى تهديد بالقتل على خلفية نشر تقرير استقصائي عن عملية بيع أجهزة الغش الامتحاني الصوتية في امتحانات الصفوف المنتهية في إقليم كردستان. وقال الصحافي دلفان عماد الدين إنه أعدّ تقريرا موثقا بالصور ومقاطع الفيديو ثبت تورط العديد من الجهات الرسمية في ترويج جهاز الغش الامتحاني الصوتي.

ذكر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن حكومته تأمل في تسريع الإجراءات القضائية لدينيس يوجيل، الصحافي الألماني المعتقل في تركيا منذ أكثر من 10 شهور. وقال جاويش أوغلو "أنا أيضا لست سعيدا للغاية بعدم وجود لائحة اتهام حتى الآن، لكن بامكاننا حت السلطات القضائية على تسريع الإجراءات".

أقرّت كازاخستان مجموعة من التعديلات المثيرة للجدل على قانون الإعلام رغم المخاوف من أن تحدّ التشريعات الجديدة بشكل أكبر من حرية التعبير في هذا البلد في آسيا الوسطى.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

قناة الإخبارية السعودية تتحول إلى شبكة في إطار تطوير الإعلام



عواد العواد:

الشركة تسعى إلى التميز

في نشر المحتوى وفق

معايير الصدق والدقة

وسيرأس مجلس إدارة الشركة الجديدة مجلس تنفيذي مكون من سبعة أعضاء، وهم ثلاثة أعضاء من وزارة الثقافة والإعلام ومستقلين من القطاع الخاص وعضوان من الإذاعة والتلفزيون ومثلهما من وكالة الأنباء السعودية. ومن المقرر أن تبدأ الشركة مهامها قريبا بعد اكتمال الإجراءات الإدارية.

المملكة العربية السعودية ونحن نعمل معها من أجل تمكينها وتقديم كل الدعم لها، لنقل رسالة المملكة إلى العالم باحترافية ومهنية عالية عبر استخدام أحدث التقنيات التي ستمكّن وسائل إعلامنا من المنافسة المهنية والتجارية".

وقال الوزير إن الشركة الجديدة تهدف إلى تنمية الصناعات الإعلامية وتعزيز تنافسها عالميا بما يؤدي إلى رفع الوعي بالمنجزات الوطنية مع تطوير بيئة محفزة للأشطة الثقافية والإعلامية وتعزيز حضور المملكة الإعلامي خارجيا وإبراز منجزاتها على كافة الأصعدة ونقل المحتوى المحلي المعبر عن قيم المجتمع وثقافته الأصيلة إلى العالم.

بين كل من هيئة الإذاعة والتلفزيون وهيئة وكالة الأنباء السعودية، ويأتي القرار لتقديم إعلام سعودي مواكب، كما تسعى الشركة إلى التميّز في نشر المحتوى الحضري وفق معايير الصدق والدقة والموضوعية وتحقيق عائد مالي للاستثمار في قطاع الإعلام وإنشاء منصات جديدة للتوزيع الرقمي للوصول لصناعة محتوى منافس.

وأضاف العواد أن الخطوة تأتي في سياق مبادرات الوزارة لتحقيق رؤية المملكة 2030 لتمكين مؤسساتها المختلفة من مواكبة التطورات المتسارعة التي تشهدها الساحة الإعلامية على مستوى المنطقة والعالم. وتابع "لدينا مؤسسات إعلامية عريقة في

الرياض- قرّرت وزارة الثقافة والإعلام السعودية تحويل قناة "الإخبارية" إلى شركة شبكة الإخبارية "شركة ذات مسؤولية محدودة"، بهدف تطوير قناة "الإخبارية" الناطقة باللغة العربية وإطلاق قناة إخبارية باللغة الإنكليزية، في أحدث خطوة باتجاه مواكبة التطورات المتسارعة في المشهد الإعلامي المحلي والعالمي.

وستكون الشركة قادرة على تطوير الخبرات المتعلقة بالأحداث وتحسين تغطية ومتابعة الأخبار المحلية والعالمية والتفاعل مع المتغيرات.

وأوضح عواد العواد وزير الثقافة والإعلام، أنّ ملكية الشركة ستكون مناصفة

انتقادات أميركية لتجاهل وسائل الإعلام الاحتجاجات الإيرانية

رفعها المتظاهرون مثل "الموت أو الحرية". وأفاد الباحث أن إردبرنك يعد واحدا من الصحافيين الأجانب القلائل المعتمدين في إيران، ثم واصل سرد حالات الاعتقال والطرْد التي طالت صحافيين أجانب أثناء عملهم في إيران، مثل طرد مراسل هيئة الإذاعة البريطانية وإغلاق مكتب "بي بي سي" بالكامل أثناء تغطية الثورة الخضراء عام 2009.

وتطّرق إلى واقعة اعتقال مراسل واشنطن بوست، جاسون رضايان، عام 2014 في إيران، وسجنه 18 شهرا.

وخلص الباحث في مقاله إلى أنه إذا كانت الحكمة تقتضي أن يراقب كل مراسل في إيران ما يقوله في تقاريره، إلا أن عناوين ومحتوى نيويورك تايمز عن انتفاضة إيران جاءت "مضللة" لأنها اعتبرت أن ما يحدث هو "احتجاجات اقتصادية فقط".

كذلك هاجم السيناتور الجمهوري عن ولاية تكساس نيد كرون، شبكة "سي إن إن" الأميركية على خلفية تجاهلها لتغطية أنباء الاحتجاجات الإيرانية، ووصف كرون في تغريدة، شبكة "سي إن إن" بأنها "برافدا الإيرانية" في إشارة إلى صحيفة برافدا، التي كانت أشبه بنشرة للحزب الشيوعي إبان الاتحاد السوفييتي سابقا، تعمل على حماية قادة النظام، وتجنب عن المواطنين الحقيقة.

فيها إلى "احتجاجات متفرقة في إيران بشأن متاعب اقتصادية"، منتقدا تعبيرا ورد في تقرير للصحيفة يقول إن ما حدث في إيران "ربما يبدو قلاقلا".

وأشار إلى أن التقارير الإخبارية المتحفظة لنيويورك تايمز والتي أعدها مدير مكتب الصحيفة في طهران، توماس إردبرنك، وهو هولندي الجنسية، ربما تعكس حذر خشية إبعاده من إيران، ولذا جاءت تقاريره خالية من الشعارات السياسية التي

بمنح الأولوية للمواطن الإيراني، مشيرا إلى أن مقاطع الفيديو التي انتشرت عن الانتفاضة كشفت عن مواجهات عنيفة مع قوات الأمن كما حدث في كارمنشاه.

وعطفا على هذا المشهد، شرع الكاتب في انتقاد تغطية نيويورك تايمز التي فرّغت المظاهرات، وفقا لرؤيته، من محتواها السياسي، وحولتها إلى مجرد مطالبات لتحسين الأوضاع الاقتصادية. وأورد أمثلة من عناوين الصحيفة الأميركية التي تشير



الأصوات المقموعة لم تجد صدًى في الإعلام الأميركي



لجأت الحكومة الفرنسية إلى طريقة للاستفادة من «كباتن المواتف» المنتشرة في الشوارع الفرنسية، والتي يبلغ عددها 5450 كابينة. وتم تفكيك بعضها وسيتم عرضها في متاحف المواتف العامة الفرنسية، فيما سيتم تحويل البقية إلى مكتبات ليستفيد منها المواطن الفرنسي.

@alarabonline

حجب منصات التواصل الاجتماعي لم يثن الإيرانيين عن إعلاء أصواتهم

● النظام الإيراني في ورطة: العالم يتابع الاحتجاجات لحظة بلحظة ● الأغاني الإيرانية الساخرة تهزأ بالملالي ونظام قطر



انتفاضة شبابية خالصة في إيران

#تميم يدعم نظام الملالي بمليارين

‘سننقل المعركة إلى إيران‘، فهل ستكون بداية لمرحلة أخرى؟!.. وكانت قناة الجزيرة القطرية قد عمدت إلى محاولة التعقيم على التظاهرات في إيران أو التقليل من حجمها في مقابل التركيز والتهويل من أعداد المتظاهرين المشاركين في مسيرات مؤيدة للنظام الإيراني. كما عمدت القناة إلى إعادة صياغة خطاب الرئيس الايراني حسن روحاني، بزيادة تصريحات لم يتلها في خطابه، وهو ما عرضها لانتقادات واسعة. وكتب مغرد “أين يوسف القرضاوي وقناة الجزيرة وأتباعهما من هذه المظاهرات؟ هذا دليل يفصح نواياهم وتعاملهم الشرير مع النظام الإيراني ضد المنطقة وأن ما يدعونه من دعم رغبة الشعوب باطل“. عربيا لا يزال هاشتاغ #يحدث الآن في إيران يتصدر لائحة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في السعودية. كما تصدر هاشتاغا Iran وIranProtests (احتجاجات إيران) الترتد العالمي.

حسابهم مع قطر ولكن إيران تنتفض، وإيران تتحرر من الطغيان، وما يحدث الآن في إيران ستكون له تبعات مزلّلة على الخونة في قطر إليك هذا الخبر غير مستغرب“. وكانت قد راجت على منصات التواصل الاجتماعي أغنية إيرانية ساخرة تهكم في جزء منها على النظام القطري مؤكدة أن الملالي ينتظرون الدراهم من قطر. ويؤكد معلقون إيرانيون أن الملالي لا يرون قطر سوى دجاجة تبيض لهم ذهباً. وسخر معلق “قطر بالأمس تدعم الثورات واليوم تسعى لإخمادها في إيران!“. واعتبر آخر “أمير قطر يعتقد أن بقاء نظام الملالي سينقذهم“. وفسر مغرد “عندما تتحد الأجندة تتشابه المآلات.. هم يعلمون أن سقوط نظام ولاية الفقيه السفیه سيسحب تنظيم الحمدین معه نحو الهاوية“. فيما اعتبر مغرد “أمير قطر يدعم نظام الملالي بمليارين لوقف انتفاضة الشعب الإيراني ربما تحديداً لمقولة ولي العهد

الذوحة - انتشر الاثنین على موقع تويتر هاشتاغ #تميم يدعم نظام الملالي - بمليارين. وكانت مصادر متابعة أكدت أن أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، تعهد بتقديم ملياري دولار للنظام الإيراني من أجل إخماد التظاهرات الشعبية، التي تشهدها البلاد منذ 6 أيام على التوالي. وبحسب ما نقله حساب “العرب مباشر“ التابع للمعارضة القطرية، عما أسماه “مصادر إيرانية مطلعة“، فإن الشيخ تميم تعهد بدفع ملياري دولار لإخماد التظاهرات الشعبية في إيران. واستقبل مستخدمو تويتر الخبر باستهجان. وكتب مغرد “حكومة قطر حسب قولها دعمت الشعوب العربية في ثوراتها ضد حكامها، وفي ثورة شعب إيران دعمت الحاكم ضد الشعب؛ إلى مزبلة التاريخ يا حكومة تميم“. وكتب مغرد آخر يدعى منذر آل الشيخ مبارك “لا أعلم كيف سيصفي الإيرانيون

تحاول الحكومة الإيرانية منع انتشار الاحتجاجات التي ضربت مدناً عديدة الأيام الماضية، احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية، بالتضييق على منصات التواصل الاجتماعي.

□ طهران - أثار قرار السلطات الإيرانية حجب تطبيقَي انستغرام وتيلغرام جدلاً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي. ويأتي القرار في ظل الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ الخميس الماضي. وقال بافيل دوروف، المدير التنفيذي لتطبيق التراسل تلغرام في تغريدة على تويتر إن “السلطات الإيرانية تمنع الدخول إلى تلغرام على أكثرية الإيرانيين بعد رفضنا علناً إغلاق قناة ‘صداي مردم‘ وغيرها من القنوات التي تحتج سلمياً“. وحلت “صداي مردم“ محل قناة “أمد نيوز“ التي تشكل إحدى أضخم قنوات المعارضة الإيرانية على تلغرام، ويتابعها أكثر من 1.3 مليون شخص، وأزيلت بطلب من السلطات الإيرانية السبت. ويعد تلغرام منصة رئيسية للمعلومات في إيران ويبلغ عدد مستخدميه بالبلاد أكثر من 40 مليون من بين 80 مليون نسمة في البلاد. وتتهم طهران مجموعات “معادية للثورة“ في الخارج باستخدام مواقع التواصل وخصوصاً تلغرام للحض على التظاهر و“استخدام قنابل مولوتوف والانتفاضة المسلحة والعنف الشعبي“.

وأظهرت مقاطع مصوّرة نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي الآلاف من الأشخاص يتظاهرون في العديد من مدن البلاد.

يذكر أن مواقع تويتر وفيسبوك ويوتيوب الملوك لغوغل محظورة في إيران منذ “الثورة الخضراء“ عام 2009 التي انطلقت على خلفية إعادة انتخاب الرئيس المتشدد محمود أحمدي نجاد وسط اتهامات واسعة بالتزوير. وجابهت السلطات حينها الاحتجاجات بقوة مفرطة. ولا تزال ندى آغا سلطان التي قتلت أثناء المظاهرات “رمزاً عالمياً للمعارضة في وجه الاستبداد“.

ولجأ الكثير من مستخدمي شبكة الإنترنت في إيران إلى التحايل على الحظر من خلال استعمالهم للشبكات الخاصة الافتراضية VPN وغيرها من برامج كسر الحظر.

وأطلق إيرانيون أغاني تهكم على نظام الملالي وقد تداولها مستخدمو الشبكات الاجتماعية على نطاق واسع. وأكد إيرانيون أنها كسرت حاجز الخوف لديهم تجاه من نصبوا أنفسهم أوصياء على الدين. عالمياً يواكب رواد مواقع التواصل الاجتماعي الأحداث الدائرة في إيران لحظة بلحظة.

أبرز تغريدات العرب



hnsalama

مقارنة بسيطة بين فيلم "مراتي مدير عام" (ستينيات) وفيلم "تيمور وشفيقة" (الألفية) تبين بوضوح كيف تدهورنا. أقصد القيم المنقولة ومستوى الحوار وكل التفاصيل الحقيقية. مصر.



abulmozn

الدول العظمى لا تحترم إلا من يملكون أزراراً نووية على مكاتبهم.



mayousfi

عام جديد أبيض، مثل صفحة أولى في كتاب يحمل اسمه، متظاهراً بالغباء، مثل شخص تشاركه المصعد، تتبادلان الصمت والأنتظار، إلى أن يفتح الباب.



LASTWISDOM1

«ما بعد السطحية هي ظاهرة تتجاوز مصطلح «السطحية التقليدي في زمن أصبح تكوين الرأي والدفاع عنه معتمدا على «شبه معلومة» أو «نصف حقيقة» أو «أكذوبة كاملة».



@walla_aoudh

قراءة التاريخ تجعلك تستشرف النهايات وتبصر شر السقوط وسط سماء ممتلئة بالنجوم؛ ليس لأن التاريخ يكرر نفسه كما يقولون، بل لأن البشر لا يتغيرون.



ardasnovel

الأخطاء تقودنا إلى الصواب دائماً وعدم وجود الأخطاء لا يعني أن حياتنا أفضل بل يعني أن حياتنا لن تتغير للأفضل أبداً.



Arwaia

اخترق الإنسان فكرة "القلب كرمز أسطوري" يلقي عليه مسؤولية أفكاره غير المتزنة.



@Budour48

عدالة قضية ما لا تحاكم بالأوغاد والمتسلقين الذين يدعون دعمها.



tounsiahourra

الحياة مشاهد متعاقبة دون فواصل إعلامية ولا فترات راحة. فصول حياتك تعيشها بمفردك.. كن أنت بطل قصتك وأنقذ نفسك. كل عام وأنت بخير.



FayrouzOfficial



فيروز
فنانة لبنانية.

#هاشتاغ اليوم

#أول تغريدات لعام 2018

وأعلن مغردون أولوياتهم. فقال مغرد سعودي:



@mrh_000

#أول تغريدات لعام 2018، الدين ثم الوطن ثم برشلونة.



وكتبت مغردة سورية:



@jIykEBfZGVIHlp

#أول تغريدات لعام 2018، بتهيدة تعب: يا رب ترجع سوريا مثل ما كانت.

كما انتشرت التغريدات الرومانسية ضمن الهاشتاغ. وغرد حساب:



@otb_90i

#أول تغريدات لعام 2018، انتهى العام الذي عشقته فيه وابتدأ عام ساعشقك فيه أكثر!..



وقالت أخرى:



@kefAlotaibi

#أول تغريدات لعام 2018، سنة جديدة، لا تطلبوا من السنوات أن تكون أفضل، كونوا أنتم الأفضل فيها فنحن من نتغير أما هي فتزداد أرقاما فقط.

وطالبت مغردة اسمها يارا باسترجاع العلاقات الاجتماعية الطبيعية بعيداً عن منصات التواصل الاجتماعي وكتبت:



@Yara__1990__

#أول تغريدات لعام 2018، ليس هناك أسوأ من النقاش عبر الرسائل النصية أو المحادثات الكتابية، فالكلمات بدون نبرات الصوت تصبح أكثر قسوة من الواقع.

□ الرياض - دشّن مستخدمو موقع تويتر الاثنین هاشتاغا بعنوان "أول تغريدات لعام 2018" بمناسبة بداية السنة الجديدة. وأعرب مغردون ضمن الهاشتاغ عن أمنياتهم فيما وجه آخرون نصائح. وقالت مغردة:



@Khlood12h1

#أول تغريدات لعام 2018، صباحٌ جديد، يومٌ جديد، شهرٌ جديد، عامٌ جديد، جعله ربي عاماً بلا أوجاع، بلا فقدان، بلا هموم، عامٌ سعيد، تتغير فيه أقدارنا إلى ما نتمنى.

وغردت أخرى:



@A__hxmalkiah

#أول تغريدات لعام 2018، يناير نحن القادمون من مطارات ديسمبر، الذين أتبعهم سفر السنة الماضية، الذين أوجعهم لحظات الرحيل، رد إلينا أرواحنا التي سافرت في منافي المهول.

وتقاسم مغردون أمنية كانت عبارة عما غرده هذا الحساب:



@sa2000__lha

#أول تغريدات لعام 2018، اللهم (اجعله) عاماً بعيداً عن الحزن والفقد والالم والخذلان.

فيما بدا البعض الآخر حزينا. وكتب أحد المغردين:



@mhyaldyna40

#أول تغريدات لعام 2018، نفس الأيام ونفس اليأس ولا جديد.

تجار وهواة جمع العملات القديمة وطوابع البريد يتجمعون السبت والثلاثاء أسبوعياً يتداولون هذه القطع الثمينة في ما بينهم في سوق سراي الأزبكية في القاهرة.

فرقة الكوفية للدبكة، فرقة أطفال تحمل التراث الفلسطيني وتسافر به من مخيم عين الحلوة اللبناني إلى مهرجانات العالم في البرازيل والجزائر وسلطنة عُمان والمغرب والأردن.

هواة جمع العملات في مصر يتهافتون على عائلة الجنيه القديمة

● سراي الأزبكية متحف الجنيهات والريالات والملاليم ● القانون لا يجرم تداول العملة والوثائق القديمة



هل صار لهواة جمع العملات القديمة «معلمين»؟

مصادرتها في حالة واحدة، وهي ألا يكون لها مثل لدى الدولة، وأن يرى مفتشو الآثار، الذين يتمتعون بالضبطية القضائية، أنها مهمة“.

ويمضي قائلاً، “في هذه الحالة تتم مصادرتها وضبط من يتداولها، والتعرف على كيفية حصوله عليها، فإن ثبت لدى جهات التحقيق أنها جاءت بحسن نية، ولم يتم سرقتها من أماكن أثرية، يتم التحفظ عليها فقط دون مساعلتة قضائياً“.

ويتابع، أن “الحالة الثانية هي ما لم يمرّ على المقتني 100 عام، وفي هذه الحالة لا تتم المصادرة، إلا عندما يرى مفتشو الآثار أنه نادر جداً، وبالتالي يتم التحفظ عليه وعرضه لتحديد الإجراء المتوقع اتخاذه، وعادة توضع هذه المضبوطات في متحف الفن الإسلامي“.

ويؤكد حلمي أنه “لا يوجد في مصر قانون يجرم تداول العملات والوثائق القديمة، لكن هناك ما يسمح بمصادرة ما يقرّر مفتشوا الآثار أنه نادر“.

فما زالت المفكرات التاريخية تحمل ما حدث في 4 يوليو 1924، حينما صدر مرسوم ملكي بطباعة صور أحد الفلاحين على الجنيه المصري بأمر من الملك فؤاد الأول.

الفلاح المصري، الذي وضعت صورته على الجنيه الملكي، لم يكن أحد أفراد الأسرة الحاكمة، ولكنه كان إديرس الأقصري، خادم الملك فؤاد الأول (1868 – 1936) الذي تنبأ له بحكم مصر، وفقاً لرؤية رآها في منامه. ووعدته الملك، الذي كان وقتها مجرد فرد من الأسرة العلوية، بحسب ما ذكره موقع الملك فاروق على الإنترنت، بأنه سيضع صورته على الجنيه لو تحققت الرؤية، وهو ما حدث بالفعل.

من الناحية الرسمية يقول سعيد حلمي، رئيس قطاع الآثار بوزارة الآثار المصرية، إن هذه الأسواق مسموح بقيامها وتداول مثل هذه العملات، فالدولة تمتلك في متاحفها عملات مشابهة لكل ما هو متداول بين الهواة.

ويضيف حلمي، أن “هناك طريقتين للتعامل مع الآثار، الأولى إن كان قد مرّ على مثل هذه العملات 100 عام، وهذه يمكن

وبجانب سراي الأزبكية و”النبى دنيا”، دشّن مهتمون بالعملات القديمة نسخة عربية من مجلة متخصصة في الترويج للعملات، اسمها “المقتني العربي”، وهي مجلة أسترالية الأصل لها وكلاء في مصر والأردن ودول عربية أخرى.

ويشير محمد إلى أن المقاهي بسراي الأزبكية تفتح أبوابها يوم السبت بشكل أساسي، ويأتي هواتفها من أكثر من محافظة، أما الثلاثاء فتكون الحركة فيه مقتصرة على عدد قليل من الزبائن، مضيفاً، أن “هذه الهواية ممتعة، وتساعد في الثراء الثقافي أيضاً“.

أما شريف عطية، وهو عضو هيئة تدريس بكلية الهندسة جامعة عين شمس، فبدأ في التعلق بهواية جمع العملات القديمة منذ

سنوات، وعرف سراي الأزبكية قبل سنة تقريباً عن طريق الفيسبوك.

عطية يقول، إنه يبحث منذ أشهر عن ريال مصري يعود إلى عهد الملك فاروق، ولم يحصل عليه حتى الآن.

حكايات العملات المصرية لا تتوقف على الصكوك المعدنية منها،

العملة لا تفقد قيمتها إذا مرّت عليها السنوات، بل تصبح مطلب نوع من الهواة يجمعونها ويضعونها وفق تسلسلها التاريخي، فهواة جمع العملات القديمة يعرضونها عندما يحل عليهم ضيف يشرحون له تاريخها ومن أصدرها ومتى اختفت من الأسواق. هي هواية ليست غريبة ولا طريفة حتى أنها أصبحت تجارة تدرّ الأرباح على المغرمين بجمعها.

وأعيد ترتيبها حسب تاريخ صدورها، ثم أبحث بعد ذلك عن النواقص“. أعظم العملات التي اشتراها عبدالستار ولا ينساها هي عملة معدنية صدرت قبل حوالي 182 سنة، حيث ضُكت في عهد محمد علي باشا (حاكم مصر 1805 – 1848). وهذه العملة عبارة عن “خمس من عشر القرش (أقل قيمة للجنيه المصري حالياً)“، فوقتها لم تكن مصر قد عرفت الجنيه، وظل عبدالستار يبحث عن تلك العملة قرابة سنة. أسعار العملات المعدنية، وفق عبدالستار، تبدأ من 10 جنيهاً (أقل من دولار أميركي) لبعض العملات الورقية، وترتفع كلما كانت العملة نادرة إلى أن يقترب سعرها من الألف جنيه (55 دولار تقريباً) أو ما يزيد.

يعرض باعة العملات ما لديهم على مجموعات إلكترونية في مواقع التواصل الاجتماعي، وتستمر العملية إلى أن يتفق البائع مع صاحب أعلى سعر ويتقابلا في سراي الأزبكية.

على مقربة من عبدالستار يجلس أحمد محمد (38 عاماً)، أين تنماهى أصوات “الشيشة“ (نرجيلة)، التي بدأ يسحب منها دخانه، مع صخب الشارع المملوء بباعة العملات.

يقول أحمد، إن غالبية المواد المتداولة مصدرها مقتنيات تعود إلى ما قبل مئتي عام ويزيد، والبعض الآخر يأتي من أسواق معروفة ببيع وشراء كل ما هو قديم، كسوق السيدة عائشة وسط القاهرة.

محمد، وهو مهندس شبكات بإحدى شركات القطاع الخاص، يوضح أن الأمر في البداية كان هواية ثم انقلب إلى تجارة تدرّ ربحاً، ويرى أن الذين يتخذون المهنة مصدراً للرزق يجب أن يتفروغوا لها تماماً، وأن يكونوا ملهمين ببعض الثقافة العامة.

لا يقتصر حضور محمد إلى سراي الأزبكية لاقتناء وبيع العملات، فهو ينتقل أحياناً إلى سوق بُعْد أسبوعياً في مقهى “علبة“ بشارع النبي دانيال في مدينة الإسكندرية.



أطفال فرقة «الكوفية» يسافرون من عين الحلوة إلى العالم على خطوات الدبكة



في الدبكة رائحة الأجداد



«الكوفية يلا عالكوفية»

طويلة، قبل أن يهاجروا من لبنان نحو أوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

لكن يوجد قرابة العشرة من الشباب لا يزالون مستقرين في الفرقة، منذ 13 سنة، ولديهم عملهم الخاص، لكن ذلك لا يمنعه من المواظبة على التمرينات أسبوعياً“.

يوسف عزام (26 سنة) بدأ مع حورية وهو في الـ13 من عمره، واليوم يعمل في مجال الكهرباء، لكن حبه للتراث الفلسطيني منذ طفولته وعشقه للدبكة دفعاه إلى البقاء كل هذه الفترة مع الفرقة، وهو اليوم يدرّب أطفالاً، ويشرف على الفرقة.

وقال يوسف، إن هدف الفرقة هو “الحفاظ على التراث الفلسطيني جيلاً بعد آخر، وإعطاء مساحة جميلة للأطفال المحرومين من وسائل الفرح واللهو الطفولية، فهم يلعبون في الشارع وسط الوحل والحصى“. وختم بقوله إن “وجود الفرقة أعطى هؤلاء الأطفال أملاً بسيطاً في الفرح والتفكير في غد أفضل، وربما أصبح واحداً منهم فناناً مشهوراً، خاصة وأن الشعب الفلسطيني مثقف وليس إرهابياً“.

تكاد تحكي خطواتهم مسيرة درب بين أرض الشتات وأرض فلسطين، وبين الاثنتين كانت فرقة الكوفية التي تهدف إلى “ترسيخ عقيدة التراث الفلسطيني في الجذور“، حسب ما يقول فادي أحد راقصي الفرقة، ابن الـ14 ربيعاً، الذي يرى أنه “عبر الدبكة يستحضر أرض الأجداد“، بضرب فادي بقوة على الأرض على وقع نشيد “عالكوفية يلا عالكوفية“. بخطى وثيقة تشق فرقة “الكوفية“ طريقها نحو النجاح، فلا يتوانى فتية وصبايا وشباب الفرقة عن إخراج الشوق لأرض فلسطين على خشبة المسرح.

إلى جيل“، لذا كان هدفها “البحث عن أطفال مشردين في شوارع المخيم، لدعهم نفسياً وتحولهم إلى شخصيات سيصبح لها شأن لاحقاً، عبر الفن والثقافة اللذين يعلمان الإحساس والإنسانية“.

130 فرداً ينادون حورية بـ“ماما“، وهي الكلمة الأصـب إلى قلبها، وهم يلتقونها معظم أيام الأسبوع للتدرب، حتى مع عدم وجود مهرجان أو حفلة يستعدون لها، فهم يتدربون للحفاظ على اللياقة، وعدم الشعور بالملل بعيداً عن جو الفرقة.

شاركت فرقة “الكوفية“ في عدد من المهرجانات الولية، بدعوة من وزارات الثقافة في الكثير من الدول، وبالتنسيق مع السفارة الفلسطينية في لبنان، وأبرز هذه الوجهات كانت البرازيل والجزائر وسلطنة عُمان والمغرب والأردن.

وقالت حورية إن “النقل كان سهلاً لنا، فالفرقة فنية، وهذا شيء عظيم في الخارج.. ساهمنا في نشر الثقافة الفلسطينية في الخارج، كون الثقافة جواز سفر إلى العالم“.

وعن الدعم المادي للفرقة أوضحت أنه “لا يوجد أي دعم من أي جهة.. بكل بساطة حين تطلبنا جهة من الخارج تدفع لنا مبالغ معينة، يتم توزيعها على الأعضاء المسافرين في الرحلة“.

وتابعت “وأحياناً يطلبنا أحد داخل المخيم لإقامة حفل زفاف فنقبض منه شيئاً رمزياً.. غير ذلك نعتمد في معظمنا على دخل آخر للعيش، مثل وظائف بالنسبة للراشدين، أما الأطفال فهم عند أهلهم، لكن أدفع لهم حين يشاركون في الحفلات“.

البعض من الشباب والفتيات الذين دخلوا فرقة الكوفية وهم أطفال ظلوا فيها لفترة

بـ**بيروت** – لا تشبه فرقة “الكوفية“ للتراث الفلسطيني، في مخيم “عين الحلوة“ للاجئين بلبنان، أي فرقة “دبكة“ أخرى، ليس لتخصصها بالفن الوطني فحسب، وإنما لاحتوائها على أطفال من أبناء المخيم.

مؤسسة الفرقة، حورية الفار، كانت سابقاً عضواً في فرقة فنون شعبية للدبكة، قبل أن تؤسس فرقتها الخاصة منذ عشرين سنة. حورية تخرجت على يديها أجيال متعاقبة، ولا يزال البعض من تلامذتها يعملون معها، ويجولون العالم لتقديم لوحاتهم التراثية. وكانت أبرز مشاركة للفرقة في برنامج اكتشاف المواهب العربية، “أرابز غوت تالنت“، وتأهلت إلى المراحل النهائية عام 2015.

عن البداية قالت مؤسسة “الكوفية“، انطلقت الفرقة من مطبخ صغير داخل منزلي المتواضع في المخيم، قبل عشرين سنة، مع عدد بسيط من الأطفال، كنت أدربهم على رقصة الدبكة التراثية الفلسطينية الشهيرة، واليوم أصبح عدد أفراد الفرقة 130 فرداً، بينهم راشدون كانوا أطفالاً حين التحقوا بالفرقة“.

الإعلام اللبناني خاصة والعربي عامة يعتبر أن مخيم عين الحلوة، في مدينة صيدا (43 كم جنوب العاصمة بيروت) بؤرة للفساد والانفلات الأمني.

هذه الصورة النمطية أضرت كثيراً بابناء المخيم، الذي يتجاوز عدد سكانه 70 ألف نسمة، بينهم متفوقون وطلاب مدارس وجامعات، لكن الدولة اللبنانية لا تسمح لهم بالعمل أو التجول براحة.

تقول حورية “كان حلمي أن يكون عندي فرقة للأطفال، لأنني مؤمنة بأن الأطفال هم الذين يحملون التراث ويتناقلونه من جيل

نصح خبراء التجميل باستخدام الزيوت، مثل زيت اللوز أو زيت الأرجان، قبل الاستحمام؛ حيث تعمل الزيوت على ترطيب البشرة، ومن ثم تحميها من الجفاف. كما يمكن تمسيد البشرة المبلة بالزيت فور الانتهاء من الاستحمام.



هيئة حقوقية تحارب العبودية في موريتانيا من خلال المدارس

● خمس سكان موريتانيا يقعون تحت نير العبودية ● التخلص من كل الظواهر الاجتماعية السلبية يكمن في التعليم



العبودية للأسف لا تزال موجودة في موريتانيا

وحسبهم وتعذيبهم، لأن هذه القضايا تشكل أولوية“. وبحسب تقرير لمنظمة “ووك فري“ الأسترالية عن العبودية في العالم عام 2016، فإن من يقعون تحت نظام الاسترقاق في موريتانيا يصل عددهم إلى 43 ألف شخص، وبيوُث وضع الرقيق من جبل إلى جبل. لكن المحامي في منظمة “نجدة العبيد“ (غير حكومية) وأكثر المحامين المباشرين لقضايا العبودية أمام القضاء الموريتاني، العيد محمدين مبارك، يأخذ قضية الأرقام في مجال العبودية بالكثير من الحذر. وأوضح أنها “تخضع لمعياري التحويل أو التحجيم، في ظل غياب أي دراسة موضوعية- حتى الآن- حول أعداد من يخضعون لنظام الاسترقاق“. وفي ظل ضبابية أعداد من يخضعون لنظام “الاسترقاق“ في موريتانيا، فإن المناضل الحقوقي ولد بلال الذي اعتزل السياسة عام 2009 يركز على أعداد نوع آخر، أعداد أولئك الذين سيحصلهم التعليم حتى لا يكونوا يوماً ما ضحايا للعبودية.

ملف “العبودية“ في موريتانيا يثير الكثير من الجدل، حيث تدب حركات حقوقية البلاد باعتبارها “أكبر قلاع العبودية في العالم”، بينما ينكر آخرون وجودها وبينهم الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز. من جانبه، قال حننا ولد أمبيريك، الناشط الحقوقي والقيادي في حركة “إبرا“ (غير مرخصة)، إن “العبودية للأسف لا تزال موجودة في موريتانيا، حيث تبلغ نسبة الأرقاء 20 بالمئة من السكان وهو ما يناهز 600 ألف شخص يقعون تحت نير العبودية“. وأضاف “إطلاق مبادرات للتعليم من حيث المبدأ، أمر مهم، لكننا نعتقد أنه من واجب الدولة أن تقدم خدمة التعليم لإنهاء الوطن، لأنه حق أساسي من حقوق الإنسان“، مستدركاً “أما دور المناضلين فيجب أن يتوجه في الوقت الحالي إلى كشف حالات العبودية، والضغط على السلطات من أجل تطبيق قوانين مكافحة الرق، ورفع العراقيل أمام الترخيص للجمعيات الحقوقية، ووقف سجن المناضلين

يسكن مع والدته المطلقة في بيت أسيادها، كنا نعيش على بقايا الطعام، ونعيش تحت نظام الاسترقاق، ولا نمتلك حتى تصورا حول المستقبل“. وأضاف “اليوم أريد أن تكون المدرسة نقطة تحول في حياة أبناء الأرقاء والأرقاء السابقين“. وفي 7 مارس 2017، أعطت الحكومة الموريتانية ترخيصاً لـ “هيئة الساحل“ برئاسة ولد بلال، وعضوية عدد من الحقوقيين. وأعرب ولد بلال عن اعتقاده بأن “الفقر يضرب الأرياف التي يقطنها العبيد، والعبيد السابقون الذين يعيشون ظروفاً صعبة في المدن والأرياف، ما يجعلهم يشغلون أبناءهم في رعي الأغنام والأعمال المنزلية، وبالتالي فإن الأهالي يرفضون إرسال أبنائهم إلى المدارس“. وتطرق إلى تجربته كعبد سابق قائلاً “التعليم يؤهل الإنسان للبقاء في محيطه، والإنسان المتعلم هو الوحيد القادر على خلق التوازن الصعب بين مناهضة ظلم الاسترقاق من جهة ونبد الكراهية من جهة أخرى“.

مع بداية الموسم الدراسي هذا العام أطلقت هيئة الساحل للدفاع عن حقوق الإنسان ودعم التعليم والسلم الاجتماعي برنامجاً لضمان تعليم ألف طفل من أبناء الأرقاء والأرقاء السابقين، والحيلولة دون تعرضهم للتسرب المدرسي، وذلك ضمن استراتيجية بعيدة المدى تتضمن بناء ثلاث مدارس نموذجية في الشمال والجنوب والشرق، كتميز إيجابي لصالح أبناء “الحراطين“ (الأرقاء السابقون) الشريحة التي عانت من الرق والاستغلال لقرون في موريتانيا.

وأظهر تقرير حكومي موريتاني، اعتمد كأساس للخطة الوطنية للقضاء على تشغيل الأطفال 2015 - 2020، أن نحو 300 ألف طفل أقل من 15 عاماً عرضة لحالات من العنف والاستغلال، فيما تم إحصاء أكثر من 18 ألف طفل من 5 إلى 14 عاماً ضحايا العمل المبكر، وألف طفل يعيشون في الشوارع، فيما أشار حقوقيون إلى أن أغلب هؤلاء الأطفال من أبناء الأرقاء والأرقاء السابقين. هذا العام انضم الطفل محمد السالك 13 عاماً إلى المرحلة الإعدادية، حيث التحق بمجمع مدارس “المعارف“ (مؤسسة تعليمية مستقلة) كطالب في السنة الأولى من المرحلة الإعدادية. ومحمد هو أحد أبناء الأرقاء في موريتانيا، وأخذ مكانه بين الطلاب كنموذج للمشروع الجديد الذي أطلقته “هيئة الساحل“، وعبر الطفل عن سعادته البالغة، حيث أثقته الدراسة -حسب تعبيره- من العمل على عربة يجرها حمار (كارو) كجامع قمامة من المنازل. ومجمع مدارس “المعارف“ من بين المؤسسات التعليمية التي انخرطت في المشروع، وقدمت مساعدات لاحتضان عدد من الأطفال بالتنسيق مع “هيئة الساحل“.

وقال مدير المجمع يحي ولد بوبه “فكرة تسهيل دراسة أبناء الأرقاء والطبقات المهمشة عموماً فكرة رائدة“. وأضاف “كثيرين نعتقد أن تسليح الإنسان بالمعرفة أمر بالغ الأهمية، حيث لا يمكن أبداً استغلال شخص متعلم، والتخلص من كل الظواهر الاجتماعية السلبية يكمن في تعليم الناس، بهدف تحسينهم“. وإذا كانت الصدفه قادت المناضل الحقوقي إبراهيم ولد بلال للالتحاق بالدراسة في سبعينات القرن الماضي، فإنه اليوم يمتنى أن يكون “حصول أبناء الأرقاء على حقوقهم في التعليم بناء على خطة محكمة واستراتيجية بعيدة المدى وليست مجرد ضربة حظ“.

وقال ولد بلال “كأحد أبناء العبيد في موريتانيا قادتي الصدفه لأتعلم، كانوا فقط يريسون إكمال الرقم 15 فاحتاجوا ثلاثة كنت أحدهم، اليوم أعرف جيداً أن دخولي للمدرسة الابتدائية كان نقطة تحول في حياتي، كنت حينها أعاني مما يعاني منه طفل مستعبد،

نواكشوط - بينما كان يقوم بأعمال منزلية في بيت أسياده، نودي على “العبد“ الصغير إبراهيم، لينضم إلى اجتماع أعيان القبيلة في قرية “دار السلام“ (ضواحي بوتلميت 150 كم شرق العاصمة نواكشوط)، وأبلغه أحد الأسياد الذين يملكون أسرته كعبيد، بأنه تم اختياره ليدرس في المدرسة.

وعلى الرغم من أن “العبيد“ ليس من حقوق الالتحاق بالمدارس لا يوجد من أبناء “الأسياء“ في القرية إلا 12 طفلاً، وبالتالي اختير إبراهيم وطفلان آخران من أبناء “العبيد“ لإكمال العدد حتى يتسنى افتتاح المدرسة، فقد قررت الحكومة أنه لا يتم افتتاحها دون تسجيل 15 طفلاً.

◀ أكثر من 18 ألف طفل من 5 إلى 14 عاماً ضحايا العمل المبكر، وألف طفل يعيشون في الشوارع وأغلبهم من أبناء الأرقاء

حدث هذا منذ 47 عاماً، اليوم صار إبراهيم بلال أحد أبرز الحقوقيين الموريتانيين، ورئيساً لـ “هيئة الساحل للدفاع عن حقوق الإنسان ودعم التعليم والسلم الاجتماعي“، التي تخوض اليوم أكبر معركة ضد “العبودية“ من داخل فصول الدراسة في موريتانيا. وبحسب أرقام الهيئة فقد تم ضمان دخول 600 من أبناء الأرقاء إلى فصول الدراسة مع بداية العام، في مدارس مستقلة، وتدفع الهيئة نفقات تعليمهم، فيما ستتم مساعدة 400 طالب من أبناء الأرقاء في دروس تقوية مُؤمّنة، حيث يدرسون في مدارس وثانويات عمومية ضعيفة الخدمات ما يجعلهم بحاجة إلى دروس خصوصية.

وبحسب آخر الإحصائيات، التي نشرها موقع المكتب الوطني للإحصاء في موريتانيا للموسم الدراسي الماضي 2016-2015، فإن عدد التلاميذ في موريتانيا بلغ 601.364 تلميذاً، فيما بلغ عدد الطلاب في التعليم الثانوي 199.920 طالباً.

التدخين أثناء الحمل قد يؤدي إلى إصابة الطفل باضطراب سلوكي

غير المدخنات فيما ترتفع هذه النسبة لدى من يدخن بشراهة إلى 75 في المئة.

وربطت دراسات سابقة بين التدخين خلال فترة الحمل وزيادة مخاطر الإصابة باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة بين الأطفال. لكن الباحثين الذين أعدوا الدراسة يقولون إن الجديد في دراستهم هو أنها تجمع بيانات من عدة دول وعدة فترات زمنية كما أنها أثبتت أنه كلما زاد عدد السجائر زادت الخطورة.

وقال أندرو أدبسمان كبير أساتذة طب الأطفال التطوري والسلوكي في مركز ستيفن أند الكساندرا كوهين الطبي للأطفال في نيويورك إن النتائج “تعطي مصداقية وقوة أكبر لإحصاءات الدراسات السابقة التي تشير

واشنطن - أكدت مراجعة جديدة لدراسات طبية أن الأطفال المولودين لنساء يدخن السجائر أثناء الحمل خاصة من يدخن بشراهة يكونون أكثر عرضة للإصابة باضطراب سلوكي يعرف باسم اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.

وتشير النتائج إلى أن احتمالات ولادة طفل مصاب بهذا الاضطراب للأمهات اللاتي يدخن أثناء الحمل تكون أكثر بنسبة 60 في المئة مقارنة بمن لا يدخن.

وتكون احتمالات ولادة طفل مصاب باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة للأمهات اللاتي يدخن أقل من عشر سجائر في اليوم أكثر بنسبة 54 في المئة من مثيلتها بين

◀ أطفال النساء المدخنات أثناء الحمل خاصة من يدخن بشراهة أكثر عرضة للإصابة بقصور الانتباه وفرط الحركة

أيضا إلى أن احتمالات ولادة طفل مصاب باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة تكون أكبر بين الحوامل المدخنات“. وأضاف أدبسمان الذي لم يشارك في البحث أن الدراسة “يجب أن تؤخذ على محمل الجد. إن النساء اللاتي يدخن أثناء

قبلة توحد العالم

التعبير عن الحب والروابط الدموية والدينية، لكنها في مجتمعات أخرى تتعلق بمعتقدات تحصر الفرد الذي لا يحظى بقبلة في زاوية غير المحظوظين وتحكم على مجريات سنته قبل أن تبدأ وتسمها بالسوء وبعضها يقر بأن هذا المسكين ستعثر كل علاقاته العاطفية والبعض الآخر يؤمن بأنه سيعيش في عزلة وكابة طيلة العام. ومن الغريب حقا أن تحافظ هذه الشعوب المتحضرة التي ما فتئنا نرصد أنها تجاوزتنا بمئات السنوات الضوئية وعيا وانفتاحا على الاعتقاد أن التخلي عن قبلة منتصف الليل يضاهي ضياع حذاء سندرلا على أعتاب أميرها الوسيم، لكن ألم يكن هذا الخف الضائع شعاع الأمل الذي لم يجعل الفتاة الجميلة تعود أدرجها بخفي حنين وكان سببا في سعادتها بقية العمر؟ من الجيد أن يخمن العالم أن هذه القبلة ترمي بسحرها على الجميع لتكسر الحواجز وتساهم في بناء علاقات متينة، غير أنه من الأفضل للكثير من الدول أن تعيد رسم الحدود على الخارطة عليها تجد حلولاً جذرية للإجابة عن تساؤل هذه

المقولة “ماذا نفعل، إذا كان ثمة عيد واحد للقبلة وأعياد كثيرة للقتل ماذا نفعل؟“. أجل ماذا نفعل إن كنا سهونا عن قبلة رأس السنة؟ هل هذا يعني أننا خارج دائرة الإنسانية لمدة سنة كاملة نجيز القتل والحزن وتخضيب أسوار الحرية بالدماء؟ وماذا لو أننا قبلنا الأخضر واليابس الحي والميت الساكن فينا والساكنين فيه؟ هل هذا سيمنع انقراط العقد الذي يشد الناس تحت مسمى الرحمة والرافة أم أنه سيغمر الجميع بطوفان لا بقاء فيه إلا للأقوى؟ بمعادلة بسيطة جدا نجد أنه لا قيمة لقبلة رأس السنة إذا ربطناها بما يتعارف عليه في فلكلور بعض المجتمعات، لذلك على الجميع أن يتبادل القبل على مدار العام وأن يزرع حبا، بدل الترائف بالتهم وغرس سهام الغدر والكراهية في صدور الأبرياء علها تكون سنة خير على كل أقطاب العالم من مشرقه إلى مغربه ومن شماله إلى جنوبه.



عند بدء العد التنازلي لاستقبال سنة جديدة بتطلعات كبيرة، يتأهب الجميع لطبع القبل على خدود ذوبهم وأحبابهم وأصدقائهم وتبادل الأمنيات بعام سعيد على إيقاع دقات عقارب الساعة معلنة انتصاف الليل، وأظن أن لا أحد منهم فكر في سبب هذه العادة وهذا التقليد. ولأمانة إلى وقت قريب لم أبحث أو أفكر في سر ذلك فقط أرجعت سر قبلة رأس السنة إلى عاداتنا في تبادل القبل في الأعياد والمناسبات على كثرتها باوطننا العربية، إلى أن اطلعت على مقال بفصل القول في هذا التقليد الذي يوحد كل شعوب العالم تقريبا كل سنة وفي ذات الليلة والتوقيت. وتبين لي أن قبلة رأس السنة حبلٌ بالمعاني وتحمل في جعبتها قصصا مختلفة باختلاف عادات بعض الشعوب وتقاليدها وخلفياتها الثقافية والاجتماعية.

موضة

الجلد الأسود يكسو الموضة والأثاث

لا أوردت مجلة “إيلي“ الألمانية أن الجلد الأسود يغزو عالمي الموضة والأثاث هذا الشتاء، ليشبع أجواء الدفء والفخامة على المظهر والمنزل على حد سواء. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه في عالم الموضة يكسو الجلد الأسود كلا من الجاكيت والثورة والبنطال ليضفي على المظهر طابع الروك أند رول الشهير. ويمتاز الجلد الأسود بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث إنه يتناغم مع القطع الفوقية المزدانة بالكرانش أو البلوفر التريكو، كما يمكن تنسيقه مع حذاء أنيق ذي كعب عال أو حذاء رياضي كاجوال. وفي عالم الأثاث، يكسو الجلد الأسود قطعاً جديدة، فهو لا يزين الأرائك فحسب، بل أيضا المقاعد والمرابيا ووسائد الجلوس. ويراعى أن قطع الأثاث الكبيرة المكسوة بالجلد الأسود لا تتناغم مع الغرف الصغيرة وذات الإضاءة غير الساطعة؛ لأنها تجعل الغرفة تبدو أصغر.



رياضة



«الراقي لم يضع بعين الاعتبار النادي ولا الجماهير ورفاقه أيضا، إنه أمر مؤسف أن يغادر لاعب بقيمته الرجاء بهذه الطريقة، ومع الأسف هذا سلوك لا يجب أن يصدر عن قائد للفريق».

خوان غاريدو
مدرب الرجاء البيضاوي المغربي



الأرقام تتشابه والطموحات تختلف

مواجهة عراقية إماراتية صعبة

● عمان تنشُد مواصلة المفاجأة في خليجي 23

تشهد بطولة كأس الخليج الـ23 لكرة القدم المقامة بالكويت مواجهة عراقية إماراتية صعبة في الدور نصف النهائي الثلاثاء، بينما تأمل سلطنة عمان في مواصلة "المفاجأة" في "خليجي 23"، عندما تلاقي البحرين في نصف النهائي الثاني.

❑ **الكويت** - اقتربت بطولة كأس الخليج العربي لكرة القدم من نهايتها، وبدأت أربعة منتخبات في الاستعداد لحمل اللقب واقتناصه من منافسيها بعد وصولها إلى نصف نهائي البطولة، باحتلالها المركزين الأول والثاني في مجموعتي الدور الأول للبطولة، ليبدأ الرباعي عمان والبحرين والعراق والإمارات مشوار المرحلة الأخيرة نحو اللقب.

وسيجمع النصف نهائي الأول لخليجي 23 سلطنة عمان والبحرين على ملعب جابر الأحمد الدولي، وهي المباراة التي لم يتوقعها الكثيرون خاصة وأن ترشيحات التأهل لم تصب في صالحهما في بداية البطولة. فيما سيكون عشاق الكرة الخليجية على موعد مع نهائي مبكر للبطولة، يجمع بين منتخبي العراق والإمارات، على ملعب جابر الأحمد ضمن نصف النهائي الثاني، حيث يعلم كلا منهما جيدا أن المرور من هذا الصدام سيرشح صاحبه بقوة لنيل اللقب في ظل توديع العديد من المنتخبات الكبيرة.

◀ **منتخب قطر يحمل آخر لقب في البطولة التي أقيمت بالسعودية، فيما يعد منتخب الكويت الأكثر تتويجا برصيد 10 ألقاب**

وتصدر المنتخب العراقي المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط من فوزين وتعادل، وهو العدد الأكبر للنقاط المجمعة بالدور الأول بين كل الفرق، وأحرز 6 أهداف ليشكل ضغطا على أي منافس لقوة هجومه واستقبل في شبابه هدفين. أما المنتخب الإماراتي، فاحتل المركز الثاني في المجموعة الأولى برصيد 5 نقاط من فوز وتعادلين وأحرز هدفا وحيدا مما يعكس ضعفا واضحا للهجوم تقابله قوة دفاعية كبيرة، حيث أنه المنتخب الوحيد الذي لم يتلق أي أهداف خلال الدور الأول، أي أن أقوى هجوم متمثل في العراق يواجه الدفاع الأقوى المتمثل في الإمارات. وتعد هذه هي النسخة الـ23 للبطولة، ويحمل آخر لقب منتخب قطر في البطولة التي أقيمت بالسعودية، ويعد منتخب الكويت الأكثر تتويجا برصيد 10 الألقاب.

ويبحث المنتخب العراقي عن لقبه الأول في بطولة كأس الخليج الـ23 لكرة القدم المقامة في

متفرقات



◀ أعلن أم صلال القطري، ضم التونسي أسامة الدراجي حتى نهاية الموسم قادمة من النادي الإفريقي التونسي، بدلا من المغربي يوسف سكور الذي أنهى عقده بالتراضي الشهر الماضي. وجاء في بيان "وقع" التونسي أسامة الدراجي على عقد انضمامه لأم صلال لمدة نصف موسم بدلا من المغربي يوسف سكور، مشيرا إلى أن اللاعب اجتاز الفحص الطبي. وكان اللاعب التونسي البالغ من العمر 30 عاما، أتم هذا الأسبوع إجراءات فسخ عقده مع النادي الإفريقي تمهيدا للانتقال إلى قطر. وأقام له النادي التونسي احتفالا تكريميا قبيل انتقاله.

◀ تقمص كريس بول دور المنقذ وقاد فريقه هيوستن روكيتس إلى استعادة نغمة الانتصارات في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين بعد خمس هزائم متتالية. وسجل بول 28 نقطة من بينها 15 نقطة في الوقت الإضافي ليقود الفريق إلى فوز ثمين للغاية على ضيفه لوس أنجلوس ليكرز 148-142 ليعزز الفريق موقعه في المركز الثالث بجدول مجموعة الغرب. وتغلب روكيتس على غياب جيمس هاردين في الوقت الإضافي وانتزع فوز ثمينيا بفضل ثالث بول ليكون الفوز الـ26 للفريق مقابل تسع هزائم في الموسم الحالي حتى الآن.

«طموحاتي بلا حدود، وأهمها التواجد في المربع الذهبي لبطولة الدوري الممتاز، والعودة بقوة في مباريات الدور الثاني، والتأهل إلى دور المجموعات بدوري أبطال أفريقيا».

شريف حازم
مدافع فريق مصر المقاصة المصري الجديد

رينارد يرافق منتخب المغرب للمحليين

الخامس بالدار البيضاء. ومن ناحية أخرى اطمئن السلافي، مدرب منتخب المغرب المحلي، على الحالة الصحية لبدر بانون، مدافع الرجاء، الذي تعرض لإصابة في مباراة شباب الحسيمة في الدوري المغربي للمحترفين. ورغم أنه لم يشارك في مباراة السبب أمام الراسينغ في الجولة الـ15 بالدوري المغربي للمحترفين إلا أن إصابته لا تدعو للقلق. وسيكون بانون حاضرا في نهائيات كأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين، التي ستقام في المغرب، حيث يعتبر قائد الأسود، والمدافع الذي يعول عليه المدرب كثيرا في الدفاع. وكان مدرب المحلي المغربي قد تلقى أخبارا غير سارة بعد أن تأكد السبب غياب مهاجم الوداد محمد أوناجم رسميا عن المنافسة القارية، بسبب خضوعه لعملية جراحية.

الدوري الجزائري قبلة المدربين العرب

عبدالحق بن شيخة:
جئت إلى فريق عالمي شارك في مونديال الأندية وسأعمل من أجل الألقاب

مضوي على رأس الجهاز الفني. وقال عبدالحق بن شيخة، لدى تقديمه لوسائل الإعلام والجمهور في مؤتمر صحافي "جئت إلى فريق عالمي، شارك منذ موسمين في كأس العالم للأندية، من الطبيعي أن أعمل من أجل قيادته نحو الألقاب".

وأضاف "حققت نتائج لا بأس بها مع فرق جزائرية، مغربية وتونسية وفي الخليج أيضا، وهذا فخر لي، وبالتالي فإن قدومي لوفاق سطيف من أجل اللعب على الألقاب". وعن توقيعه لعقد قصير المدى، أوضح المدرب "أنا من طلبت من رئيس النادي، حسن حمار، التوقيع لمدة 6 أشهر فقط، وإذا أعجبت الإدارة بعلمي، مستعد للتجديد في نهاية الموسم".

وتابع "عندما كنت صغيرا كنت أذهب إلى الملعب لمتابعة مباريات وفاق سطيف من مقر سكني في برج بوعريج". وأوضح بن شيخة أنه يعرف بعض لاعبي الوفاق على غرار عبدالمؤمن جابو، ما يجعل التعامل سهلا في المستقبل.

وبترك المدرب التونسي معز بوعكار، انطباعا حسنا في الجزائر، ولو أن النتائج الإيجابية التي يحققها مع بداية كل موسم تصبغ سلبية في النهاية، كما حدث مع سريع غليزان، الموسم الماضي بسقوطه إلى الدرجة الثانية، لكن هذا الموسم بدأ يعيد التوازن لفريقه مولودية وهران.

واختار اتحاد الحراش الوجهة التونسية، واستقدم المدرب حمادي الدو، خلفا ليونس أفتيسان، لكن الحكم على التونسي في الوقت الحالي سابق لأوانه، مادام اتحاد الحراش يعاني مشكلات بالجملة. وكانت تجربة المدرب التونسي سفيان الحيدوسي فاشلة مع شبيبة القبائل بسبب الصراعات التي دخل فيها الموسم الماضي مع الرئيس السابق محند شريف حناشي، الذي رفض تسليمه المستحقات المالية، حيث أقبل من منصبه.

❑ **الجزائر** - أضحت الدوري الجزائري قبلة لمدربي المغرب العربي، حيث باتت معظم الأندية تعتمد على كفاءات البلدان المجاورة لتعويض العجز في المدربين المحليين أو ربما لقبولهم (المغاربة) مهمات تبدو انتحارية أحيانا. ويعتبر أسطورة الكرة المغربية بادو الزاكي، المدرب الوحيد الذي صنع الاستثناء في الدوري الجزائري مع فريق شباب بلوزداد، الذي صعد به من تحت الإنقاذ عندما كان مهيدا بالسقوط بل وأهدى عشاقه لقب كأس الجزائر السابعة بعد 8 سنوات من الانتظار، ليكون أول مغربي ينال لقبا في الجزائر.

وتعاقد شباب بلوزداد مع المغربي رشيد الطاوسي تيمنا بموطنه الزاكي، وما فعله مع أبناء العقيدة، حيث راهنت الإدارة البلوزدادية على المدرب السابق للأسود، عسى أن يعيد البسمة للمشجعين، ويذهب بعيدا في منافسة الكأس التي يملك فيها الشباب حظوظا كبيرة لبلوغ ربع النهائي، ما جعل عشاق اللونين الأحمر والأبيض يحملون من الآن شعار "الثامنة".

ويرى مهاجم مولودية الجزائر محمد سوار أن حظوظ فريقه وفيرة في اللعب على لقب الدوري، رغم فارق الـ8 نقاط عن شباب قسنطينة. وألح سوار إلى أن فريقه استقدم لاعبين في المستوى خلال هذا الميركاتو، مشيرا إلى أن لقب الدوري لم يجسم بعد. وأكد اللاعب السابق لوفاق سطيف أن بإمكان المغربي رشيد الطاوسي أن يفعل ما فعله بادو الزاكي مع شباب بلوزداد. وقال "من الرائع أن يكون الدوري قبلة للمدربين المغاربة وهذا من باب تبادل الخبرات، أما بالنسبة لرشيد الطاوسي، فهو مدرب كبير وسيفعل ما فعله بادو الزاكي مع شباب بلوزداد، وسيعيد الروح للمجموعة، كما أتمنى ظلما موفقا للمدربين المحليين".

ومن جهة أخرى شرع المدرب السابق للمنتخب الجزائري في عمله بصفة رسمية، ليخلف خيرالدين

كابوس الفيفا يطارد الأندية السعودية

مستحقات المحترف كويننا، والبالغة 216 ألف دولار، وإلا سيتم تنفيذ العقوبة بخضم 6 نقاط من رصيد فريق نجران. ويحتل نجران، المركز العاشر على لائحة ترتيب دوري الأمير فيصل بن فهد للدرجة الأولى، برصيد 19 نقطة.

وكان كويننا قد احترق بنجران منذ 3 سنوات، عندما كان الفريق ينافس في دوري جميل السعودي للمحترفين. وكان نادي الوحدة (درجة أولى)، قد أفلت في اللظات الأخيرة من عقوبة خضم النقاط والهبوط للدرجة الأدنى، قبل أيام، عندما سدد مستحقات المحترف التونسي زهير النواوي.

❑ **الرياض** - باتت قضايا الأندية السعودية أمام لجان الاتحاد الدولي لكرة القدم، تشكل كابوسا للفريق خفا من عقوبات خصم النقاط أو الهبوط إلى الدرجة الأدنى. وكان نادي اتحاد جدة قد تجرع قسوة عقوبات الفيفا، عندما تعرض لخضم 6 نقاط من رصيده بالدوري المحلي الموسم الماضي قبل أن يتم منعه من تسجيل محترفين في قترتي الانتقالات. واقتربت تهديدات الاتحاد الدولي من نادي نجران (درجة أولى) بخضم 6 نقاط من رصيد الفريق بعد أن تلقت إدارة الفريق خطابا من الفيفا. وتضمن خطاب الفيفا، منح النادي مهلة تنتهي يوم 7 يناير الجاري، لسداد

يناير هو تاريخ المهلة التي منحت لنجران لسداد مستحقات كويننا والبالغة 216 ألف دولار



◀ أكد منظمو بطولة "تاي بريك تينز" الاستعراضية، التي تنطلق فعاليتها على الملاعب "مليون بارك" في العاشر من يناير الحالي، مشاركة نجم التنس الإسباني رافايل نادال في هذه البطولة لتكون بداية استعداداته وتجربة نفسه قبل المشاركة في بطولة أستراليا المفتوحة أولى بطولات "الغrand سلام" الأربع الكبرى في الموسم الحالي. وأكد منظمو البطولة، التي سيشترك فيها ثمانية من اللاعبين العملاقة، مشاركة نادال المصنف الأول عالميا رغم اعتذاره عن عدم خوض فعاليات بطولة "بريزين" المقامة حاليا في أستراليا بسبب الإصابة.

رياضة



«أنا سعيد بوجودي هنا، وأعتقد أن أهم شيء هو حجم النادي وثقافته الجماهير. بالنسبة إلي مع تاريخ النادي تبدو الأمور مثالية، وأعتقد أن هذه الخطوة ستكون خاصة».

فيرجيل فان ديك

لاعب ليفربول الإنكليزي الجديد

إصابة دي برون تحبط غوارديولا

● فينغر ينفرد بالرقم القياسي مع 811 مباراة

توقفت انتصارات مانشستر سيتي المتتالية في الدوري الإنكليزي عند الرقم 18 أمام كريستال بالاس العنيد، إلا أن الفريق حافظ على تصدره لجدول المسابقة بسجل خال من الهزائم وبفارق 14 نقطة عن أقرب ملاحقيه، تشيلسي، صاحب المركز الثاني.

المنافس دون كرة في المباراة الأخيرة أمام ساوتهامبتون.

وسيمّ إيقاف كايل ناوتون مدافع سوانزي سيتي مذليل الدوري الإنكليزي خلال المباريات الثلاث المقبلة لفريقه عقب مراجعة واقعة حدثت في الانتصار على وانفورد 2-1. وأظهرت لقطات تلفزيونية أن ناوتون داس على ساق ستيفانو أوكاكا مهاجم وانفورد، ووجه الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم عقب المباراة التي أقيمت في ملعب فيكاراغ رود الاتهام للاعب بارتكاب سلوك عنيف.

وذكر سوانزي أن ناوتون قبل بالعقوبة وسيغيب عن مباراتي الفريق في الدوري أمام توتنهام هوتسبير ونيوكاسل يونايتد، إضافة إلى لقاء المضيف وولفرهامبتون واندرارز في الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنكليزي الأسبوع المقبل.

حماية اللاعبين

قال المدرب الإسباني "يذكر الاتحاد الإنكليزي ما يتعين فعله ويجب أن يحمي اللاعبين". وأضاف "يجب أن يحمي الحكام اللاعبين. حالفنا الحظ أمام توتنهام ونيوكاسل والآن لم تكن محظوظين. نعرف مدى القوة البدنية في إنكلترا لكن الفرق تفقد لاعبين مهمين وليس فقط في مانشستر سيتي".

وتابع غوارديولا "18 فوزا متتاليا ليس أمرا عاديا. إنه أمر لا يصدق والمباراة المقبلة لن تكون سهلة وهناك الكثير من المباريات في ديسمبر. اللعب في أربع مسابقات والتنافس على هذا المستوى يعني أنه من المستحيل الفوز في كل المباريات".

ورفض المدرب الإسباني الربط بين إصابة دي برون والإسراع في التعاقد مع اليكسيس سانتشيز لاعب أرسنال. وقال "لا أعرف ما سيحدث لكنه لاعب في أرسنال وأعتقد أنه سيبقى هناك وفي الاجتماعات الداخلية سنتخذ أفضل القرارات الممكنة لكن شعوري الآن أنه لاعب في أرسنال وسيظل في ناديه". وأوضح غوارديولا أن إصابة جيسوس "قد تبعدة لشهر أو شهرين عن الملاعب"، معربا

ريضة

□ لندن - وضع كريستال بالاس حدا لسلسلة الانتصارات المتتالية لمانشستر سيتي، بتعادله وإياه سلبا الأحد في المرحلة الـ21 من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، في مباراة أنقذ خلالها الحارس البرازيلي إيدرسون متصدرا الترتيب من خسارة أولى هذا الموسم.

يشعر بيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي بضرورة اتخاذ إجراءات أكبر لحماية اللاعبين من التعرض لإصابات خطيرة بعدما نقل لاعبه كيفن دي برون على محفة خلال اللقاء.

وبعد تصدي حارس سيتي إيدرسون لركلة جزاء في الوقت القاتل تدخل جيسون بانشن لاعب بالاس بعنف ضد دي برون ليترك لاعب الوسط البلجيكي الملعب محمولا على محفة مع وضع دعاية بساقه اليمنى. ويرى غوارديولا ضرورة اتخاذ إجراءات رادعة ضد المخالفات المتعمدة وطالب الاتحاد الإنكليزي للعبة بالتدخل.

وركزت الصفحات الرياضية للصحف الإنكليزية الصادرة الإثنين، على المشاكل التي واجهها فريق مانشستر سيتي. وخرجت صحيفة "ذا صن" بعنوان "أوه جيسوس"، بعدما أصيب المهاجم الدولي البرازيلي غابرييل جيسوس خلال المباراة أمام كريستال بالاس ليفتقده مانشستر سيتي خلال الشهرين المقبلين، إضافة إلى تعرض البلجيكي كيفن دي برون لإصابة هو الآخر، وانتهاء سلسلة انتصارات سيتي المتتالية.

◀ خلال أعوامه العشرة الأولى مع الـ«المدفعية»، حقق فينغر لقب الدوري المحلي ثلاث مرات وكأس إنكلترا أربع مرات

وسارت صحيفة "ميرور" على النهج ذاته، ونشرت عنوانا يقول "سانتشيز يخرج لإغاثة في سيتي"، في إشارة إلى إمكانية تقدم متصدرا الدوري الممتاز بعرض للحصول على خدمات نجم أرسنال اليكسيس سانتشيز، في فترة الانتقالات الشتوية الحالية، من أجل تعويض غياب جيسوس المؤكد ودي برون

الصلابة الدفاعية أكثر ما يميز برشلونة مع فالفيدي

◀ نادي أتلتيكو مدريد يأتي في المرتبة الثانية على المستوى القاري من حيث الصلابة الدفاعية بعد أن تلقى مرماه 12 هدفا بعد أن تلقى مرماه 12 هدفا

ويأتي نادي أتلتيكو مدريد في المرتبة الثانية على المستوى القاري من حيث الصلابة الدفاعية بعد أن تلقى مرماه 12 هدفا، ثم ثاني في مراتب لاحقة الفرق الكبرى في القارة العجوز والتي استقبلت أهدافا أكثر من النادي الكتالوني بمقدار الضعف تقريبا. وتميز أداء برشلونة الدفاعي بنظافته وعدم اعتماده على الخشونة، فلم يلجأ فريق المدير الفني الإسباني إرنستو فالفيدي إلى اللعب غير النزيه أو السلوكيات المشبوهة للمحافظة على نظافة شباهه. وتعكس الأرقام والإحصائيات في هذا الصدد مدى مراعاة هذا المدرب في عمله لإرساء قواعد اللعب النزيه. ويعتبر برشلونة أيضا أقل الفرق ارتكابا للأخطاء في الليغا، كما يعد أقلها في الحصول على البطاقات الصفراء والحمراء. ونجح برشلونة في رهانه على إعادة ترتيب أوراقه الدفاعية، رغم وجود لاعبين قاوموا هذا التغيير، ولكن في النهاية أصبح النادي الكتالوني أكثر تنظيما وأكثر حذرا في الخطوط الخلفية.

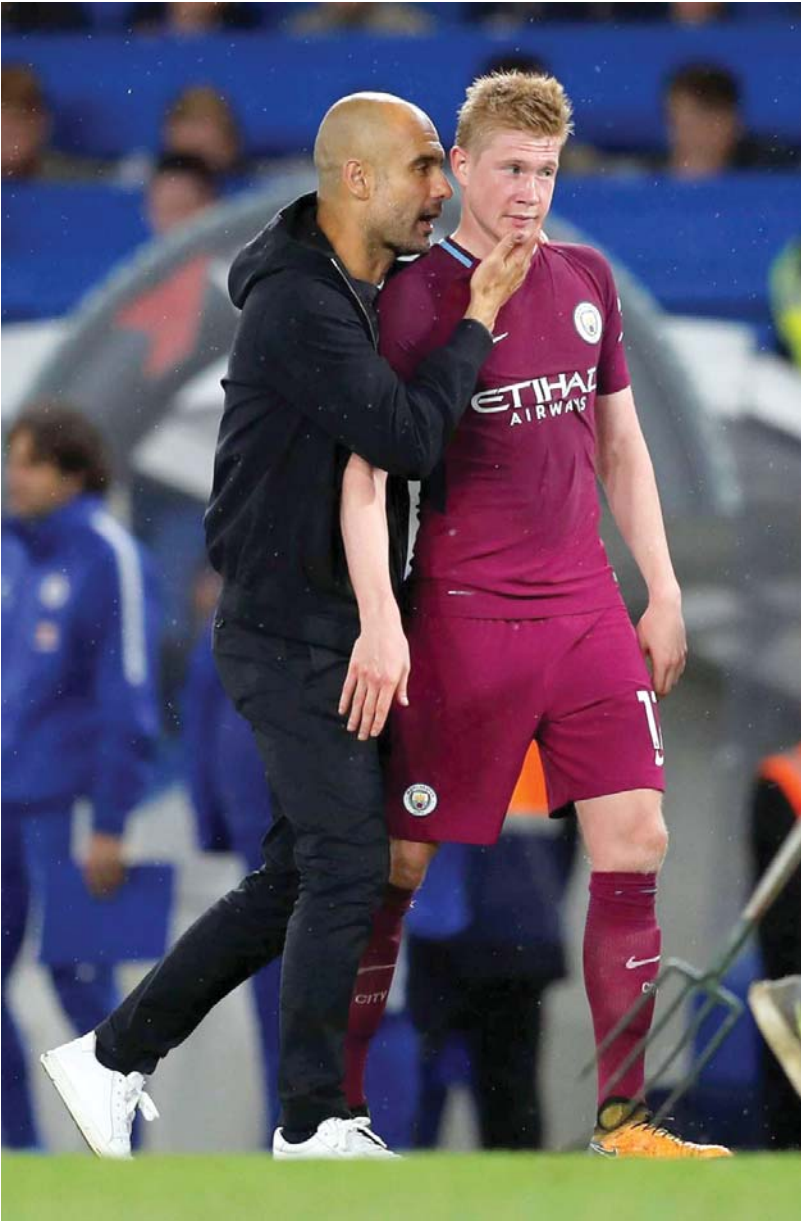
وتمكن فالفيدي من التقريب بين خطوط الفريق وبات تتكيف الضغط المتقدم معه أكثر تأثيرا، وهو الأمر الذي افتقده الفريق خلال الأشهر الأخيرة من ولاية لويس أنريكي، المدير الفني السابق.



«على المستوى الشخصي، أتمنى في عام 2018 الصحة والابتعاد عن الإصابات. على المستوى الرياضي أتمنى أن نحصد كل الألقاب التي ننافس عليها، فذلك ما نسعى من أجله دائما».

أندريس إنيستا

قائد فريق برشلونة الإسباني



عجل في العودة

مع وست بروميتش البيون. وقال فينغر "لم تكن ضربة جزاء، تشامبرز لم يتعمد لمس الكرة باليد، لم يرفع ذراعه.. أين يضع يديه؟". وأضاف "أحارب منذ سنوات لكي يتمتع الحكام بالاحترافية، وأحاول المساعدة بخصوص ذلك، ولكن للأسف ليس هناك أي تحسن".

وأبدى آلان باردو، مدرب وست بروميتش تعاطفه وتفهمه لرد فعل فينغر، وقال "أعترف أنني كنت سأشعر بالاستياء والغضب لو كنت مكان أرسين". وارتفع رصيد الغارز بهذا التعادل إلى 38 نقطة في المركز الخامس، كما ارتفع رصيد وست بروميتش إلى 16 نقطة، في المركز قبل الأخير.

هازارد على أعتاب ريال مدريد

الاول لكرة القدم، خاصة وأن اللاعب يمثل هاجسا خاصا للمدير الفني للفريق، الفرنسي زين الدين زيدان، الذي ينطلق إلى الحصول على خدماته في أقرب وقت. ويمتد تعاقد هازارد مع تشيلسي حتى عام 2020، وشهدت الفترة الأخيرة تجميد المفاوضات بينه وبين النادي لتمديد هذا التعاقد رغم أنه سيحصل بموجب العقد الجديد على أعلى أجر في بطولة الدوري الإنكليزي. وساهمت الظروف المذكورة، بالإضافة إلى تصريحات والد اللاعب، في تعزيز ثقة ريال مدريد في أن هازارد سيظل متمسكا بموقفه وأنه سينتهي به المطاف إلى الرحيل عن النادي اللندني.

وقال ساري "ليس من المهم أن تكون بطلا في هذه المرحلة من الموسم، ولكن ما فعلناه في 2017 كان بمثابة عودة هائلة توضح كم العمل المبذول". وأضاف "نشعر بالفخر لذلك، لكن علينا الاستمرار على نفس المنوال لأننا لم نغز بأي شيء حتى الآن". ومن المتوقع أن تزحف جماهير نابولي بأعداد كبيرة خلال المواجهة أمام أتالانتا نظرا لانخفاض أسعار تذكار مباريات الكأس في ملعب سان باولو. وخسر أتالانتا على ملعبه أمام كالياري 1-2 بعد أن أهدر الفريق الكثير من الفرص المحققة، لكنه مازال يقبع في منطقة الأمان ويحتل المركز التاسع بجدول ترتيب الدوري الإيطالي. وقال جيان بييرو غاسبيريني مدرب أتالانتا "الآن نواجه نابولي في الكأس، إنها مباراة أخرى ونحن لا نشعر باننا نخططنا من خلال الهزيمة أمام كالياري". وأضاف

وخلال 811 مباراة له مع أرسنال، فاز فينغر في 468 مباراة، وتعادل في 198 وخسر في 145. وقال فيرغسون في تصريحات صحافية "أهنيئ أرسين على تخطيه رقمي القياسي بإدارة 810 مباراة في البريميرليغ". وأضاف "إنه رقم مذهل تطلب تقانيا كبيرا واحترافية من أجل تحقيقه، وأشك في إمكانية كسر هذا الرقم للأبد". واتم السير تصريحاته، مؤكدا "تهانئي لك على مسيرة مذهلة حقا، وخدمة عظيمة لكرة القدم وأرسنال".

وفي سياق آخر فتح أرسين فينغر النار على التحكم في الدوري الإنكليزي، متمثلا في مايك دين، الذي أدار مباراة المدفعية

وأكد صحيفة "إ س" الإسبانية أن ريال مدريد يستعد لإتمام الصفقة قريبا وأنه استقر على المبلغ المالي الذي سيدفعه تشيليسي مقابل تخلي الأخير عن اللاعب الدولي البلجيكي، وهو المبلغ الذي قدرته الصحيفة بـ135 مليون يورو. ولا يشك المسؤولون في ريال مدريد في جدوى انضمام هازارد إلى صفوف الفريق

الأفضل في التاريخ

وفي سياق آخر كشفت صحيفة "ماركا" الإسبانية أن النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة، حصل على لقب أفضل لاعب في العالم لعام 2017، طبقا لنتائج استطلاع للرأي أجرته مؤخرا، متفوقا على البرتغالي كريستيانو رونالدو، الفائز بالكرة الذهبية وجائزة أفضل لاعب للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

وحل ميسي في المركز الأول من بين اللاعبين المئة الذين شملهم الاستطلاع. وأشارت الصحيفة إلى أن النجم الأرجنتيني حقق العديد من الانتصارات خلال الفترة الماضية وسيستهل من القمة عامه الجديد الذي يبحث فيه عن التتويج بأغلى لقب له في مسيرته الرياضية، ألا وهو كأس العالم، ليصبح دون شك أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم.

وفاز ميسي في العام الماضي بجائزة الحذاء الذهبي لأفضل هداف في أوروبا للمرة الرابعة على التوالي بعد أن سجل 37 هدفا في الدوري الإسباني، وقاد برشلونة إلى الفوز ببطولة كأس ملك إسبانيا في الموسم الماضي. ويعبدا عن الألقاب الجماعية، عاد ميسي ليقدم أداء مذهلا في 2017، حيث أنهى الموسم السابق 54 هدفا و19 تمريرة حاسمة، كما أن كل الدلائل تشير إلى أنه في طريقه إلى تحطيم جميع الأرقام القياسية أيضا هذا الموسم.

الشبه يلمع صور مشاهير مزيفين على منصات الشبكات الاجتماعية



أيدي ميرفي وشبيهه من صور تعود لمئة سنة

الذي ننتمي إليه وانتشار تقنيات التواصل الاجتماعي أوهما الشباب أن شبههم بشخص مشهور سوف يمنحهم حضورا وإعجابا بين رفاقهم أكثر من شخصيتهم الحقيقية، لذا نجد أن الشاب أو الفتاة حين يرى في ملامحه شبيهها مع أحد ما يسارع إلى مضاعفة هذا الشبه والتأكيد عليه.

بغفانة ما هو جواز المرور إلى قلوب الشبان“. وشدد عبدالله الجمال، أخصائي اجتماعي، على أن حالة الشبه الطبيعية بين شخصين، من الأمور الواردة أن تحدث في أي مكان وزمان، ولا تسبب القلق، لكن ما يستعري الانتباه لوجود خلل ما هو السعي نحو الشبه والتماثل، إن زمن الصورة

وأنها تجمع صورها وتتابع أخبارها، بل وأنها ذهبت إلى طبيب تجميل ليملاً لها وجهها بالفيلر كي تكون مثل نانسي، علما أن ملامحها الطبيعية جميلة، هذه التفاصيل التي عرفتها عنها جعلتني غير راغب في التقدم خطوة أخرى نحو العلاقة، أحسست أنني سأتعب نفسي مع فتاة تظن أن شبيهها

يستغل شباب مهووسون بالشهرة وجود شبه بينهم وبين بعض المشاهير، لتسليط الأضواء على أنفسهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ما شجع شركات على استثمار ذلك لصالحها عبر تلميع صورة هؤلاء المشاهير المزيفين.

سولاف هلال

القاهرة - تنبعت منذ مدة بعض شركات إحياء الحفلات في أوروبا والولايات المتحدة إلى إمكانية الاستفادة تجاريا من شبيهي المشاهير عن طريق تنظيم سهرات لهم، أو "إعارتهم" للحفلات الخاصة، ففي فرنسا على سبيل المثال نجد في كتالوغ إحدى الشركات خيارات كثيرة من بينها المشاهير الزائفين، يمكن لأي كائن من كان استئجارهم لحضور أي حفلة أو مراسم، ويتفاوت السعر حسب شعبيتهم أو على الأصح شعبية المشاهير الذين يمثلونهم.

ويعتبر البعض أن هذا الشبه شيء طريف أو غريب أو مثير للتساؤل، وقد يسبب انزعاجا لدى البعض، كما يمكن أن يستغله البعض الآخر لمصلحتهم، كما يفعل بعض المسؤولين ورؤساء الدول، الذين يقومون بتوظيف هذا الشبيه، ليكون دليلا لهم في حضور المناسبات التي قد تمثل خطرا على حياتهم.

وتصل درجة الانزعاج لدى بعض الأشخاص إلى أنهم قد يحاولون التخلص من ذلك الشبه، وفي بعض الحالات قد يقومون بعمليات تجميلية للتخلص منه.

وهناك صنف آخر ممن لا يزعجهم شبههم بهذه الممثلة الالامعة أو ذلك المطرب المرغوب، بل إن بعضهم لا يتوانى عن استغلال خلقته بغرض الربح، أو استقطاب المعجبين والمعجبين، على وسائل التواصل الاجتماعي. وتصبح الفتاة معروفة بانها شبيهة النجمة الفلانية، بحيث تتلاشى ملامحها

كاليفورنيا تستقبل السنة الجديدة ببيع الماريجوانا للترفيه

الماريجوانا، وما يصل إلى 8 غرامات من مراكز الماريجوانا. ومن الممكن للبالغين أن يزعموا ما يصل إلى ستة من نبات الماريجوانا لكل أسرة بعيدا عن عين العامة.

ويقول مسؤولو مدينة لوس أنجليس إنهم يعتمرون بدء عملية إصدار تراخيص لبيع الماريجوانا لأغراض الترفيه، الأربعاء القادم. ومازالت الماريجوانا غير قانونية بموجب القانون الاتحادي.

البيع في السوق إلى 3.7 مليار دولار هذا العام، وإلى أكثر من 5 مليارات دولار في 2019، بحسب موقع بزنيس إنسايدر الإلكتروني الإخباري.

ويسمح القانون الجديد في كاليفورنيا، والذي تم إقراره بعد إجراء استفتاء في عام 2016، للمواطنين الذين يزيد عمرهم على سن 21 عاما، بحيازة ونقل وشراء واستهلاك أو مقاسمة حصة تصل إلى 28.5 غرام من

المناطق الأخرى، حيث تنضم كاليفورنيا بذلك إلى سبع ولايات أخرى ومنطقة كولومبيا، مرتت قوانين تسمح باستخدام الماريجوانا لأغراض الترفيه. وفي كاليفورنيا، حيث تم السماح بشكل قانوني باستخدام الماريجوانا لأغراض طبية منذ عام 1996، تعني صناعات القنب أعمالا تجارية كبيرة. ومن المتوقع مع السماح باستخدام الماريجوانا لأغراض الترفيه، أن يرتفع حجم

لوس أنجليس - أصبح استخدام الماريجوانا لأغراض الترفيه، مقننا في ولاية كاليفورنيا الأميركية، اعتبارا من غرة يناير الحالي، مما يجعلها أكبر الولايات الأميركية التي تسمح بمثل هذه المبيعات.

وأصبح بوسع المستخدمين الآن شراء منتجات القنب بشكل قانوني، في مدن أوكلاند وبيركلي وسان خوسيه وسانتا كروز وسان دييجو، بالإضافة إلى عدد قليل من

صباح العرب



حسين صالح

استقبلوا أعوامكم بالشخير

كيف استقبلتم العام الجديد؟ هذا سؤال أخشاه وأتفاداه لأشياء إلا لأني أخلج من طريقة استقبالي لأي عام. أكون في العادة نائما لدى منتصف الليل. تعرفون طبعاً أن الإنسان ينام ولا يتوقع أن يقف العالم ويعلق التاريخ لدى شخيرِهِ. كم من الأشياء تقع ونحن نيام؟ أطفال يولدون ويشر يموتون وسيارات مستخدمة وعقارات تباع وتشتري ونحن نيام.

فقط الحمقى يتوقعون أن تتوقف الحركة ويتوقف التاريخ لأي سبب. أنكر أن أحرق أميركا، نسيت اسمه، نشر في التسعينات فكرة أن التاريخ انتهى مجرد نهاية صراع بين السوفييت والغرب. وأذكر أيضا أن كميات هائلة من البشر، وخصوصا من الشرق الأوسط المتشغل أبدا بحركة التاريخ، أولوا ذلك الهراء عناية خاصة جدا وناقشوه وتناجروا بسببه.

مهما يكن من أمر، عامنا الجديد هذا لا يستحق استقبالا أهدأ وغير أنه أكثر من الإغفاء. الأعوام الجديدة كلها تستدعي النوم لأنها لا تترتب. لا يوجد فاصل ولو لجزء من الثانية بين سنة وأخرى، مثل مات الملك عاش الملك. ليست هناك استراحة لاستحداث جرد وحساب ربح وخسارة بين السنة والتي تليها.

وهناك طبعاً الحساب الدقيق لنهاية عام وبداية آخر بحيث لا يظل للمناسبة طعم. يبدأ العام في وسط المحيط الهادئ تليه بدايات وبدايات أحدث في اليابان وأستراليا ويقضي يوما كاملا وهو يبدأ، ونمر ساعات وساعات من لحظات البداية. والكل يعتقد أن العام بدأ في لحظة منتصف الليل في الموقع الجغرافي الذي هو فيه.

المشكلة الأخرى هي الافتراض الخاطئ بأن السنة الجديدة تبدأ في 1 يناير. هذا خرق لطبيعة الأشياء. السنون والقرون بطبعها وسيماها لا علاقة لها بالفلك بل بالحدث الإنساني، أو الطبيعي، العامل. القرن العشرون، مثلا، لم يبدأ في 1 يناير من عام 1901. قرن الحداثة ذاك بدأ بنهاية الحرب العظمى أو أثناء عاميها الأخيرين أو بالثورة البلشفية في روسيا. والقرن الحادي والعشرون بدأ في ذات ثلاثاء من خريف عام 2001 بهجمات إرهابية منسقة على الولايات المتحدة.

ثم أن الأعوام رتيبة فعلا في توقعاتها وما ننتظره منها. تطلق أدبل أغنية جديدة وتطلق أبل أو سامسونغ هاتفا ذكيا، ويرتكب زعيم ما خطأ أو حماقة لكن الأمور لا تقلت من عقالها. أي من هذه الروتينيات يبدو لنا حادنا سيميز العام عما سبقه وعما سيليه أيضا.

عموما، ولتفادي كل هذه الأفكار المسببة للصداع، اكتشفت أن استقبال العام يفضل أن يكون وأنت في عالم الأحلام والنوم العميق.

طفل السنتين صديق مميز لقطيع قردة

تجاهه مما اضطر الناس لإبعاد الطفل على الفور، وفق ما أكد ريحي.

وقال إن سمارث أصبح مشهورا على الصعيد المحلي بسبب هذه "العلاقة الخاصة" مع القردة وهو بات يقلد أصواتها مع أنه لا يحسن الكلام حتى الآن.

وأشار إلى أن "الجميع يعتبر أنه طفل مميز وأنه قادر على التواصل مع الحيوانات ويفهم ما يقال بينها"، متوقعين أن يكون مستقبلا مقترنا بعالم الحيوانات وخفاياها الكثيرة.

وقد شبه بشخصية موكلي في كتاب "ذي جانغل بوك" (كتاب الأدغال) لروديارد كيبلينغ عن طفل يشب في أدغال الهند ويصادق حيواناتها.

وغالبا ما تستخدم هذه الشخصية للدلالة على أشخاص يقيمون علاقة مميزة مع الحيوانات.

وراحت القردة تعود يوما بعد يوم لزيارة صديقها الصغير في الأبور على بعد حوالي 400 كيلومتر من مدينة بانغالور، على ما أكد قريبه.

وأوضح ريحي "منذ ذلك الحين لم يمر يوم لم تعد فيه القردة إلى المكان. وهي تأتي إلى المنزل في الوقت نفسه تقريبا".

وتابع "حتى وإن كان الطفل نائما تقوم القردة بإيقاظه وتبقى معه لمدة ساعة أو ساعتين".

وأثارت العلاقة الخارجية عن المؤلف اهتماما محليا وبدأ الناس سريعا بزيارة المنزل لرؤية الطفل سمارث يلهو في أرجاء المزرعة مع 20 قرد لانغور في انسجام تام بين الطرفين.

وظنا منهم أن هذا النوع من القردة يحب رفقة الأطفال، استقدم طفل آخر ليجلس إلى جانب سمارث إلا أن قطيع القردة أظهر عدائية

نيودلهي - يقيم طفل هندي يبلغ الثانية من العمر ولا يحسن الكلام بعد، علاقة صداقة مميزة مع مجموعة من قردة لانغور، مثيرا اهتماما محليا كبيرا.

وبرزت صداقة سمارث بانغاري غير الاعتيادية مع هذه الحيوانات إلى العلن عندما شوهد الطفل وحيدا في بلدته الواقعة في جنوب الهند يلعب مع أكثر من عشرين قرد لانغور رماديا.

وقال عم الطفل بارامدا ريحي إن تصرف القردة هذا "غريب"، مشيرا إلى أن سكان البلدة كانوا يخشون في البداية أن يتعرض الطفل لهجوم من هذه الحيوانات فيما والداه يعملان في حقل مجاور.

لكن اتضح لهم سريعا أن القردة مرتاحة جدا في حضرة الطفل فيما الصبي الذي لم يتجاوز الثانية بعد سعيد جدا معها، وهو يشاظرها البعض من طعامه.



هندي يضع اللمسات الأخيرة على وجهه استعدادا لمهرجان كوشن الذي يقام أول كل عام

شاركت المغنية الأميركية

كاتي بيري جمهورها على

إنستغرام بمقاطع فيديو

وبصور لطيفة من رحلة سفاري

بصحراء العاصمة الإماراتية

أبوظبي. وظهرت في العديد

من المقاطع وهي تتفاعل

مع الحاضرين وترقص على

الطريقة الخليجية.

